AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

اليمامة

NO:2730
20 أكتوبر
2022 م
24 ربيع الأول
1444 هـ

وزيرة الثقافة التونسية:
الكتاب هو سفير الثقافات.

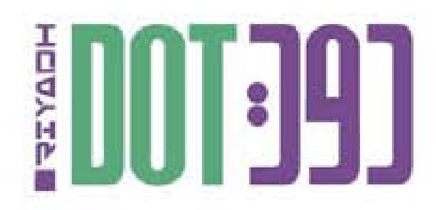
أحمد الصالح..
" مسافر " الذي لا يحب السفر.



الملك من منبر الشورى..

ماضون بمكافحة الفساد.


كود خصم
من دوت على المتاجر الكبرى


DOT
RIYADH


QUESTION & ANSWER
Q & A
COSMETICS
-PARIS-





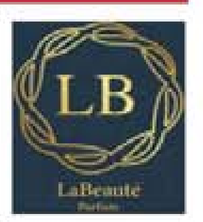

كنوز
اليمامة


جاهز
Jahez


نمشي
NAMSHI


نايس ون
NICE ONE


العربية للعود
Arabian Oud


LB
LaBeauté


BEYYAK
بياك


ناتشورال
تاتش




V-KOOL ڤي.كول


SHEIN
شي إن




amazon




مرسول
MRSOOL


La Beauté
de L'amour


السيف غاليري
Alsaif Gallery


سيفي


HUNGER
STATION


سيارة


درعة
DERAAH

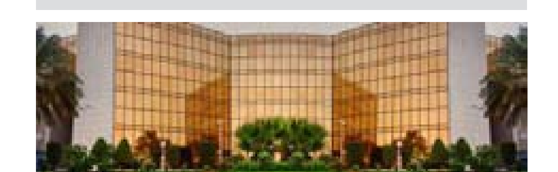

iHerb


نفحات الطيب
NAFHAT ALTEEB


Ziebart
الأولى عالميا في العناية بالسيارات

DOT.SA.COM

الفهرس



كلمة خادم الحرمين الشريفين السامية أمام مجلس الشورى حملت نهجا ثابتا وخارطة طريق لسياسة بلادنا الداخلية والخارجية مما جعلنا نختاره ليكون مادة العدد الرئيسة وموضوع غلافنا لهذا الأسبوع .

في صفحات "فاعل خير" نقدم تقريرا عن منجز جديد لبرنامج سمو ولي العهد لإصلاح ذات البين والذي تجسد في عتق رقبة لوجه الله بجهود القائمين على البرنامج كما نعرض لنشاط وأهداف الجمعية الخيرية في منطقة مكة المكرمة خلال 46 عاما وأعمالها التطوعية للمجتمع المكي.

في صفحات "الحوار" نستضيف معالي وزيرة الثقافة التونسية ،التي حلت بلادها ضيف شرف على معرض الرياض الدولي للكتاب، وقد تناول الحوار انطباعها عن مشاركة تونس الشقيقة في المعرض والأثر الذي تصنعه الثقافة بين الشعوب وآفاق التعاون الثقافي بين البلدين.

في صفحات "ذاكرة حية" نتناول شخصية الشاعر الكبير أحمد الصالح وسيرته كأحد رواد تحديث القصيدة العربية في بلادنا.

في صفحات "متابعات" نقدم تقريرا عن موسم "تنوين" الإبداعي 2022 في نسخته الخامسة تحت شعار "التعاون" الذي يزمع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي تدشينه في 27 أكتوبر ويستمر حتى 12 نوفمبر.

في صفحات "المرسم" يستأنف الزميل العتيق المتجدد أسعد شحادة تناول رواد الفن التشكيلي في المملكة ويختار الكتابة عن الفنانة الكبيرة صفية بن زقر ويقدم قراءة تشكيلية عن أبرز أعمالها.

في "ديواننا" ننشر قصائد للشعراء أحمد الصالح "مسافر" وخليف الغالب وعلي الهميلي وصالح الهنيدي أما درة الشعر فهي قصيدة "ماريا" الخالدة للشاعر السوداني الكبير صلاح أحمد ابراهيم .

الزميل وحيد الغامدي يكتب عن مضامين كلمة خادم الحرمين الشريفين أمام مجلس الشورى .
والشاعر علي الأمير يكتب عن الحلم الذي صاغه خادم الحرمين الشريفين.



المحررون



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2730



CONTENTS

في هذا العدد



24

المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200
فاكس: 4871082

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888
بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا:
www.alyamamahonline.com
تويتر:
@yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات
الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً
تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):
sa 4530400108005547390011
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-
info@yamamahmag.com
هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com



الوطن





دعم الجهود الدولية لإحلال السلام في اليمن..

مواقف المملكة ومبادراتها لخير البشرية.

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، الثلاثاء، في قصر السلام بجدة.

وفي بداية الجلسة، ثمّن أعضاء مجلس الوزراء عالياً مضامين الخطاب السنوي لخادم الحرمين الشريفين لدى افتتاحه - رعاه الله - أعمال السنة (الثالثة) من الدورة (الثامنة) لمجلس الشورى، وما اشتملت عليه من ثوابت سياسة المملكة الداخلية والخارجية، وما أنجزته (رؤية 2030) من استراتيجيات وبرامج ومشروعات لصناعة مستقبلٍ أفضل للوطن وأبنائه وبناته، وكذا مجمل مواقف المملكة ومبادراتها الدولية في دعم كل ما فيه خير للبشرية.

واطّلع مجلس الوزراء إثر ذلك على فحوى المحادثات التي جرت بين المملكة وعددٍ من الدول في الأيام الماضية، ومنها الرسالتان اللتان تلقاهما خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي ولي العهد، من جلالة ملك المملكة المغربية، وتتصلان بالعلاقات الثنائية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين، وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات، وكذلك مضمون الاتصال الهاتفي الذي أجراه سمو ولي العهد بفخامة رئيس أوكرانيا، وما تم خلاله من التأكيد على موقف المملكة الداعم لكل ما يسهم في خفض التصعيد في أوكرانيا، واستعدادها للاستمرار في جهود الوساطة.

كما تطرق المجلس إلى مجمل مباحثات سمو ولي العهد، مع فخامة رئيس جمهورية جنوب أفريقيا، وما أثمرته زيارته الرسمية للمملكة من توقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم بين البلدين بقيمة تقديرية تتجاوز (15 مليار دولار)، والاتفاق على أهمية تعزيز العمل المشترك؛ بما يرتقي بالعلاقات الثنائية بين البلدين إلى آفاق جديدة وواعدة في مختلف المجالات.

وأوضح معالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء لشؤون مجلس الشورى، وزير الإعلام بالنيابة الدكتور عصام بن سعد بن سعيد، أن مجلس الوزراء رحب بتوقيع القطاع الخاص في المملكة وسلطنة عُمان شراكات واتفاقيات تهدف إلى فتح آفاق التعاون في نمو الاقتصاد الرقمي وتعزيز الابتكار وتطوير الحكومة الرقمية، وتوسيع الصادرات التقنية والشراكات الاستثمارية، ونشاط

التجارة الإلكترونية.

واستعرض المجلس عدداً من الموضوعات الإقليمية والدولية، مجدداً ما أكدته المملكة خلال جلسة لمجلس الأمن حول اليمن، من استمرارها في دعم الجهود الدولية لإحلال السلام في اليمن، ودعوة المجتمع الدولي إلى تصنيف ميليشيا الحوثي جماعة إرهابية ومقاطعتها وتجفيف منابع تمويلها.

واطّلع مجلس الوزراء على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انـتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.

وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً: تفويض معالي وزير البيئة والمياه والزراعة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب القيرغيزي في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال الحماية البيئية بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في المملكة العربية السعودية ووزارة الموارد الطبيعية والبيئة والإشراف الفني في جمهورية قيرغيزستان، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثانياً: تفويض معالي وزير الاقتصاد والتخطيط - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب العماني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الاقتصاد والتخطيط في المملكة العربية السعودية ووزارة الاقتصاد في سلطنة عمان في مجال الاقتصاد والتخطيط، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثالثاً: الموافقة على مذكرة تفاهم في مجال الأمن السيبراني بين الهيئة الوطنية للأمن السيبراني في المملكة العربية السعودية وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.



رابعاً: الموافقة على الاستراتيجية الوطنية للصناعة.

خامساً: اعتماد الحسابات الختامية للهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، والهيئة العامة للإحصاء، والهيئة العامة للموانئ، لأعوام مالية سابقة.

سادساً: الموافقة على ترقيات إلى المرتبتين (الخامسة عشرة) و(الرابعة عشرة)، وذلك على النحو التالي:

ترقية خالد بن عبدالعزيز بن محمد المهيزع إلى وظيفة (مدير عام) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بوزارة الخارجية.

ترقية الدكتور / ناصر بن مبروك بن محمد النويصر إلى وظيفة (مستشار مالي) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الخارجية.

ترقية عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن محمد الحمدان إلى وظيفة (مستشار قانوني) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة التجارة.

ترقية مشاري بن راشد بن دباس الدباس إلى وظيفة (مدير عام) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان.

ترقية إبراهيم بن فهد بن جاسر الزكري إلى وظيفة (مستشار أعمال) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

ترقية عبدالسلام بن ناصر بن محمد عبدالسلام إلى وظيفة (مستشار أعمال) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

ترقية منصور بن عبدالله بن عثمان الغامدي إلى وظيفة (مستشار تقنية هندسة تقنية معلومات) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الاقتصاد والتخطيط.

ترقية عبدالله بن إبراهيم بن عبدالعزيز الشبانات إلى وظيفة (مدير عام) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الصحة.

كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارة الرياضة، والبرنامج الوطني لتنمية قطاع تقنية المعلومات، والمركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.





الملك من منبر الشورى.. المملكة تشهد حراكاً تنموياً شاملاً..

الفساد العدو الأول للتنمية والازدهار وماضون بمكافحته.

اليمامة - خاص

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز على أن النهج التنموي في المملكة يستهدف صنع نهضة شاملة ومستدامة، محورها وهدفها الإنسان الذي سيدير تنمية الحاضر، ويصنع تنمية المستقبل بالمعرفة، وقال -أيده الله- في الخطاب الملكي السنوي المفصل للسياستين الداخلية والخارجية للدولة في افتتاح لأعمال السنة الثالثة من الدورة الثامنة لمجلس الشورى: «أصدرت العديد من التشريعات والتعديلات على الأنظمة واللوائح التنفيذية، ووفرت دولتكم الممكنات التي تعزز الكرامة للمواطن وتعمل على تحقيق أقصى المنافع له، وتصون حياته وتحفظ له سبل العيش الكريم، وتهيئة الحماية والرعاية الاجتماعية، ودعم أنظمة التطوير والاستقرار الاجتماعي له»، وأكد الملك سلمان على أن من أهم المستهدفات التي توليها الدولة الاهتمام والمتابعة صون الأمن وتعزيزه بمفهومه الشامل، لتوفير أسباب الطمأنينة والأمان، لينعم به كل من يعيش على هذه الأرض الطيبة، ولحماية المكتسبات ومواجهة مختلف التحديات والتهديدات، ومكافحة أشكال الجريمة والإرهاب كافة، وجدد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز التأكيد على أن دستور المملكة العربية السعودية كتاب اللّه تعالى وسنة رسوله صلى اللّه عليه وسلم، وهو يعزز مبدأ الشورى، كما قال تعالى في كتابه الحكيم (وشاورهم في الأمر)، وتتخذ من هذا قولاً فصلاً، وعملاً في سياساتها وتحقيقاً لمستهدفاتها وبرامجها وقراراتها، وستظل متمسكة بهذا المبدأ، وأشار خادم الحرمين الشريفين إلى ما تشهده الدولة من حراك تنموي شامل ومستدام وهي تسير في المرحلة الثانية من رؤية المملكة 2030، مستهدفة تطوير القطاعات الواعدة والجديدة ودعم المحتوى المحلي، وتسهيل بيئة الأعمال، وتمكين المواطن وإشراك القطاع الخاص بشكل أكبر وزيادة فاعلية التنفيذ لتحقيق المزيد من النجاح والتقدم، وتلبية تطلعات وطموحات وطننا الغالي.

إلى نص الكلمة:

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ـ حفظه اللّه ـ لأعمال السنة الثالثة من الدورة الثامنة لمجلس الشورى، الخطاب الملكي السنوي المفصل للسياستين الداخلية والخارجية للدولة، فيما يلي نصه:

(السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يسرنا أن نفتتح أعمال السنة الثالثة من الدورة الثامنة لمجلس الشورى لعام 1444هـ، سائلين المولى عز وجل أن

يمدنا جميعا بعونه وتوفيقه.

أيها الأخوة والأخوات:

إن دستور المملكة العربية السعودية كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وهو يعزز مبدأ الشورى، كما قال تعالى في كتابه الحكيم (وشاورهم في الأمر)، وتتخذ من هذا قولاً فصلاً، وعملاً في سياساتها وتحقيقا لمستهدفاتها وبرامجها وقراراتها، وستظل متمسكة بهذا المبدأ.

هذه الدولة منذ تأسيسها عام 1727م، وتوحيدها على يدي جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله، منذ ما يزيد على تسعين عاماً، أرست ركائز السلم والاستقرار وتحقيق العدل، ولا يسعنا إلا أن نحمد الله عز وجل على ما أسبغ على بلادنا من نعم كثيرة، وما بلغته بين الأمم من مكانة عليا ورفيعة نفتخر بها جميعا قيادةً وشعباً.

سجّل لنا التاريخ الحديث أعظم وأنجح وحدة جمعت الشتات، وأرست الأمن والاستقرار، ووجهت المقاصد إلى بناء دولة عصرية دستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، أساسها المواطن، وعمادها التنمية، وهدفها الازدهار، وصناعة مستقبلٍ أفضل للوطن وأبنائه وبناته.

ولقد شرّف الله هذه البلاد بخدمة الحرمين الشريفين، وحرصت منذ تأسيسها على الاضطلاع بواجباتها بكل ما يخدم الإسلام والمسلمين، والعمل على إنجاز المشروعات التي تضمن التيسير والسلامة في المسجد الحرام والمسجد النبوي والمشاعر المقدسة، ومكّنت في موسم حج العام الماضي، مليون حاج من داخل المملكة وخارجها، من أداء نسكهم وأتاحت العمرة لجميع القادمين بأنواع التأشيرات، وذلك نتيجة للنجاح الكبير الذي حققته في مواجهة جائحة كورونا، وبذلت في سبيله جل إمكاناتها وطاقاتها؛ تجسيداً لدورها الريادي في العالم.

وتماشياً مع خطط رفع الطاقة الاستيعابية لاستضافة 30 مليون معتمر بحلول عام 2030، تم إطلاق أعمال البنية التحتية والمخطط العام لمشروع «رؤى المدينة»، في المنطقة الواقعة شرق المسجد النبوي، والعمل جارٍ على استكمال التوسعة السعودية الثالثة في المسجد الحرام، إضافة إلى العديد من المشروعات التي تهدف إلى الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن، وسنبذل كل ما في وسعنا لمواصلة الجهود ـ بإذن الله ـ من أجل استمرار توفير سبل الراحة والتيسير لقاصدي الحرمين الشريفين وفق أعلى المعايير العالمية.

أيها الأخوة والأخوات:

تشهد دولتكم حراكاً تنموياً شاملاً ومستداماً وهي تسير في المرحلة الثانية من رؤية المملكة 2030، مستهدفة تطوير القطاعات الواعدة والجديدة ودعم المحتوى المحلي، وتسهيل بيئة الأعمال، وتمكين المواطن وإشراك القطاع الخاص بشكل أكبر وزيادة فاعلية التنفيذ لتحقيق المزيد من النجاح والتقدم، وتلبية تطلعات وطموحات وطننا الغالي، حيث تم إطلاق جملة من الاستراتيجيات الوطنية والبرامج؛ بهدف تعزيز تنمية البنية التحتية في القطاعات الحيوية، والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة للمواطنين، وأيضاً تأسيس صندوق البنية التحتية الذي سيسهم بشكل كبير في دعم مشاريع البنية التحتية في القطاعات الحيوية كالنقل والمياه والطاقة والصحة والتعليم والاتصالات والبنية الرقمية، بقيمة إجمالية تصل إلى 200 مليار ريال على مدى السنوات العشر المقبلة ـ بمشيئة الله ـ واستراتيجية صندوق التنمية الوطني الهادفة إلى تحفيز مساهمة القطاع الخاص بما يزيد على ثلاثة أضعاف من التأثير التنموي والإسهام في نمو الناتج المحلي بضخ أكثر من 570 مليار ريال، ومضاعفة حصة الإنتاج المحلي الإجمالي غير النفطي بثلاثة أضعاف ليصل إلى 605 مليارات ريال، إضافة إلى توفير فرص العمل بالمملكة وذلك ضمن استراتيجية الصندوق بحلول عام 2030.

ويأتي من ذلك ما أُعلن عنه من استراتيجيات شملت استراتيجية برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث والاستراتيجية الوطنية للألعاب والرياضات الإلكترونية، واستراتيجية تطوير منطقة عسير بهدف تحويلها إلى وجهة سياحية عالمية طوال العام، وبرنامج تنمية القدرات البشرية، وكذلك التطلعات والأولويات الوطنية لقطاع البحث والتطوير والابتكار للعقدين المُقبلَين بما يُعزز من تنافسية وريادة المملكة عالميًا، والاستراتيجية الوطنية للاستثمار، وإطلاق بنك المنشآت الصغيرة والمتوسطة لتعزيز النمو وسد الفجوة التمويلية، والاستراتيجية الوطنية للمياه التي تضمنت تخصيص (105) مليارات ريال لمشروعات مائية لمنظومة البيئة والمياه والزراعة، والاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية، والاستراتيجية الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي.

الأخوة والأخوات:

إن المشروعات الفريدة التي تتحقق في بلادنا تأتي في ضوء تطوير ما لدينا من مقومات اقتصادية وثقافية، وكما أعلن سمو ولي العهد أن مشاريعنا ذات طابع سعودي ومن ذلك (مشروع تطوير العلا، ومشروع بوابة الدرعية، ومشروع القدية، ومشروع أمالا، ومدينة نيوم، ومشروع البحر الأحمر، ومشروع « ذا لاين»، ومشروعات وسط المدينة لعدد من المدن)، بالإضافة إلى المدن الثقافية والترفيهية، فهي مشروعات إبداعية غير مكررة، وتصنع في مجملها بصمة تاريخية ثقافية اجتماعية، ومقومات سياحية كبرى في هذا الوطن العزيز، وتقدم خيارات متنوعة وفق مستهدفات الرؤية اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا، وتسهم في تعزيز وحماية تاريخ التراث السعودي الحضاري، لتنعكس على جودة حياة المواطن.

إن النهج التنموي في المملكة يستهدف صنع نهضة شاملة ومستدامة، محورها وهدفها الإنسان الذي سيدير تنمية الحاضر، ويصنع تنمية المستقبل بالمعرفة، حيثُ أُصدر العديد من التشريعات والتعديلات على الأنظمة واللوائح التنفيذية، ووفرت دولتكم الممكنات التي تعزز الكرامة للمواطن وتعمل على تحقيق أقصى المنافع له، وتصون حياته وتحفظ له سبل العيش الكريم، وتهيئة الحماية والرعاية الاجتماعية، ودعم أنظمة التطوير والاستقرار الاجتماعي له.

كما سجّلت المملكة مراكز سبّاقة، وحققت تقدماً عالمياً في عدد من المجالات، أبرزها الصادرات غير النفطية، وأعلى نسبة نمو بين جميع اقتصادات العالم، وتسجيل ثاني أفضل أداء من بين 63 دولة، وكذلك في الأمن السيبراني، والسوق



المالية، وجودة الأبحاث العلمية ومكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص بالإضافة إلى المؤشرات المتعلقة بالتعليم والبحث والابتكار، والتنمية البشرية والمراجعة والمحاسبة في الأعمال التجارية، وهذا يعكس ما توليه الدولة من اهتمام ودعم غير محدودين، وتوفيرٍ لكل الممكنات وإكساب تلك القطاعات وغيرها، دفعة قوية في طريق الريادة العالمية، ومواصلة تحقيق القفزات النوعية في التنافسية والمؤشرات الدولية.

لقد أسعدنا ما حققه أبناؤنا الطلبة الموهوبون والموهوبات في مسابقة (آيسف 2022) من جوائز، والتقدم في 16 مؤشرًا من مؤشرات التنافسية العالمية في مجال التعليم، وهو ما يعكس الجهود المبذولة للارتقاء بجودة هذا القطاع بوصفه ركيزة أساسية تتحقق بها التطلعات نحو التقدم والريادة، بما يواكب أفضل الممارسات العالمية الناجحة، ومستهدفات التنمية الوطنية وبرنامج تنمية القدرات البشرية.

أيها الأخوة والأخوات:

إن من أهم المستهدفات التي توليها الدولة الاهتمام والمتابعة صون الأمن وتعزيزه بمفهومه الشامل، لتوفير أسباب الطمأنينة والأمان، لينعم به كل من يعيش على هذه الأرض الطيبة، ولحماية المكتسبات ومواجهة مختلف التحديات والتهديدات، ومكافحة أشكال الجريمة والإرهاب كافة. إضافة إلى قطاعات الإسكان والصحة والعمل، ونحرص على دعم الخطط والبرامج التي تسهم بإيجاد الحلول للتحديات أمامها، ومنها رفع نسبة التملّك السكني للأسر السعودية إلى 70 ٪ بحلول 2030 بمشيئة الله، وحصول المواطنين والمواطنات على خدمة ورعاية صحية متميزتين، عبر منظومة متكاملة تعين على تحسين مستوى صحة وجودة حياة الأفراد والمجتمع، وكذلك زيادة مشاركة الكوادر الوطنية في سوق العمل السعودي وفتح مزيد من فرص العمل أمام أبناء وبنات وطننا العزيز.

وقد حظيت المرأة السعودية باهتمام ورعاية لتؤدي دورها في التنمية والبناء والتطوير، من خلال تطوير قدراتها وبلورة دورها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وصولاً إلى تسنم



مراكز قيادية ورفيعة في الجهات الحكومية والخاصة والمنظمات الدولية.

إن عالم الفضاء قد أولته المملكة قدراً من اهتمامها لتعزيز دورها في عالم الفضاء وصناعة تقنياته، وخلال هذا العام تم إطلاق برنامج المملكة لرواد الفضاء عبر رؤية المملكة 2030، الذي يهدف لتأهيل كوادر وطنية متمرسة للقيام برحلات فضائية طويلة وقصيرة المدى، كما سيتم إطلاق الاستراتيجية الوطنية للفضاء، والتي تشمل برامج الفضاء بالمملكة وأهدافها في خدمة الإنسانية.

لقد جاء انتخاب المملكة عضواً في مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وعضواً في مجلس منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو)، ليترجم جزءاً من الدور المؤثر للمملكة في المنظمات الدولية، وما تحظى به من تقدير على المستوى العالمي.

أيها الأخوة والأخوات:

تسعى المملكة حثيثاً نحو ضمان مناعة ركائز عالم الطاقة الثلاث مجتمعة وهي: (أمن إمدادات الطاقة الضرورية، والتنمية الاقتصادية المستمرة من خلال توفير مصادر طاقة موثوقة، ومواجهة التغير المناخي)، وتعمل بلادنا جاهدة ضمن استراتيجيتها للطاقة، على دعم استقرار وتوازن أسواق النفط العالمية، بوصف البترول عنصراً مهماً في دعم نمو الاقتصاد العالمي، ويتجلى ذلك في دورها المحوري في تأسيس واستمرار اتفاق مجموعة (أوبك بلس) نتيجة مبادراتها لتسريع استقرار الأسواق واستدامة إمداداتها. وكذلك حرص المملكة على تنمية واستثمار جميع موارد الطاقة التي تتمتع بها.

لقد جاء اكتشاف عدد من حقول الغاز الطبيعي في بعض مناطق المملكة، ومنها: (حقل شدون في المنطقة الوسطى، وحقلا شهاب والشرفة في الربع الخالي، وحقلا أم خنصر، وسمنة للغاز الطبيعي غير التقليدي في منطقتي الحدود الشمالية والشرقية)، ليضيف نعمة من نعم الله على هذه البلاد، ويعزز المخزون من الثروات والموارد، بما يدعم المكانة الرائدة للمملكة في قطاع الطاقة العالمي، ويسهم في التنوع الاقتصادي والأثر الماليّ الإيجابي على المدى الطويل بإذن الله.

تمضي بلادنا بخطى متسارعة نحو مواجهة التحديات البيئية وفي مقدمتها التغير المناخي، مستهدفة الحياد الصفري للانبعاثات، وإطلاق وتبني حزمة من المبادرات التي ستسهم - بمشيئة الله - في تقليل الانبعاثات الكربونية بمقدار (278) مليون طن بشكل سنوي، بحلول عام 2030، إضافة إلى الوصول بالطاقة المتجددة لحصة 50 ٪ من الطاقة الإنتاجية لمزيج الكهرباء، ومبادرة البرنامج السعودي لكفاءة الطاقة، وبناء واحدٍ من أكبر مراكز العالم في إنتاج الهيدروجين الأخضر في مدينة نيوم، واستثمارات بقيمة 700 مليار ريال للإسهام في تنمية الاقتصاد الأخضر، وإيجاد فرص عمل نوعية واستثمارية للقطاع الخاص،

وترسيخاً لدور المملكة الريادي عالمياً في مجال الاستدامة، أطلقت المملكة مبادرتي (السعودية الخضراء)، و(الشرق الأوسط الأخضر)، داعمة بذلك الجهود الوطنية والإقليمية بهذا الشأن، وطرحت مبادرات نوعية لحماية البيئة وتعزيز التشجير المستدام، وهذا إدراكٌ منها لأهمية التعامل مع تحديات التغير المناخي وضرورة معالجة آثاره السلبية تحقيقا لأهداف اتفاقية باريس، من خلال تبني نهج متوازن وذلك بالانتقال المتدرج والمسؤول نحو نظم ومصادر طاقة متنوعة وأكثر ديمومة تأخذ بالاعتبار ظروف وأولويات كل دولة.

أيها الإخوة والأخوات:

إن اهتمامنا بمكافحة الفساد والمضي بالتعاون في هذا الشأن على المستويين المحلي والدولي، إدراكٌ تامٌ منّا بأن الفساد يمثل العدو الأول للتنمية والازدهار، إذ لا يمكن مكافحته دون تعاون دولي وثيق، ونعمل في ذلك ضمن الاتفاقية العربية واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، لدرء مخاطره وآثاره المدمرة، بما يخدم المصالح المشتركة ويحد من الملاذات الآمنة للفاسدين.

دعمت المملكة قطاع السياحة، ودعت الدول المانحة لتمويل الصندوق الدولي المخصص لدعم قطاع السياحة؛ كونها محركاً أساسياً في دفع عجلة النمو الاقتصادي والثقافي ودعم المجتمعات، حيث حققت المملكة وفقاً لمؤشر تطوير السفر والسياحة (TTDI) الصادر عن منتدى الاقتصاد العالمي إنجازاً جديداً بتسجيلها المركز 33 متقدمة 10 مراكز دفعة واحدة عن العام 2019.

إن تأكيد صندوق النقد الدولي متانة اقتصاد المملكة ووضعها المالي وإيجابية الآفاق الاقتصادية لها على المديين القريب والمتوسط، إضافة إلى قوة مركزها الاقتصادي الخارجي، ليعكس ذلك جانباً من جهود الدولة وإصلاحاتها الاقتصادية من خلال رؤية المملكة 2030 نحو تحسين بيئة الأعمال وتبسيط القواعد التنظيمية، ورقمنة العمليات الحكومية، والعمل على مجموعة واسعة من المشروعات في قطاعات مختلفة.

ومع استمرار الاقتصاد السعودي بتحقيق معدلات نمو مرتفعة، وعلى الرغم من الارتفاعات الكبيرة لمستويات التضخم



عالمياً؛ استطاعت المملكة ـ بفضل الله ـ ثم سياستها النقدية والمالية والاقتصادية، الحد من آثار التضخم وتسجيل معدلات تعد من الأقل عالمياً، فيما واصل معدل البطالة بالانخفاض في الربع الثاني، مقارنة مع الربع الأول 2022م، ليصل إلى (9.7 ٪)، حيث انخفض معدل البطالة للسعوديين الذكور إلى نسبة (4.7 ٪) مقارنةً بـ(5.1 ٪)، و للسعوديات إلى نسبة (19.3 ٪) مقارنةً بـ(20.2 ٪)، تماشياً مع خطط الوصول إلى المعدل المستهدف (7 ٪) في 2030 بمشيئة الله.

وتعكس التقديرات الإيجابية لوكالات التصنيف الائتماني عن اقتصاد المملكة، فاعلية الإصلاحات التي اتخذتها الحكومة في إطار برنامج الاستدامة المالية، حيث حققت الجهات الحكومية في هذا الإطار أثراً مالياً يزيد على 540 مليار ريال خلال السنوات الماضية، وتم توجيهها إلى مصروفات ذات أولوية.

إن مستهدفات الميزانية العامة للدولة للعام المالي 2023م تأتي استكمالاً لمسيرة العمل على تعزيز وتقوية الموقف المالي للمملكة، والمحافظة على معدلات إيجابية مرتفعة للنمو الاقتصادي، والاستمرار في تمكين القطاع الخاص وتحفيز البيئة الاستثمارية، وتنفيذ مشروعات وبرامج (رؤية المملكة 2030).

الأخوة والأخوات:

إن مكانة المملكة ودورها المحوري على الصعيدين السياسي والاقتصادي وموقعها الاستراتيجي، جعلتها دائما في قلب العالم، مواكبةً لمستجداته، ومُسهِمةً في مواجهة تحدياته، ومستثمرةً لفرصه ومجالاته؛ بما يحقق مصالحها ومصالح أشقائها وأصدقائها ويخدم الإنسانية جمعاء.

وحرصاً على تعزيز علاقات المملكة مع دول العالم، فقد قام سمو ولي العهد بزيارات رسمية لعدد من الدول الشقيقة والصديقة، كما استقبلت بلادكم زعماء من دول العالم وكبار مسؤوليها، وأثمرت هذه الزيارات توقيع اتفاقيات مهمة ستسهم - بإذن الله تعالى - في خدمة المصالح المشتركة.

نتطلع لتحقيق المزيد من الارتقاء بالعمل الخليجي المشترك بما يعزز مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية على جميع الأصعدة، ونؤكد أهمية استكمال بناء تكتل اقتصادي مزدهر، ومنظومتي الدفاع والأمن المشترك، بما يدفع بدور هذه الدول على المستويين الإقليمي والدولي من خلال توحيد المواقف السياسية وتطوير الشراكات مع المجتمع الدولي.

وقد عكست قمة جدة للأمن والتنمية التي عقدت بمشاركة الولايات المتحدة وقادة تسع دول عربية، التأكيد المشترك على أهمية العمل الجماعي لبناء مستقبل أفضل للمنطقة ودولها وشعوبها، وتكثيف التعاون في إطار مبادئ ميثاق الأمم المتحدة التي تقوم على احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية واحترام استقلالها وسلامة أراضيها واحترام قيم المجتمعات وثقافتها.

كانت المملكة العربية السعودية ولا تزال وسيطةً للسلام ومنارة للإنسانية للعالم

قاطعة، لمكانتها الرفيعة بين الأمم ودورها المحوري في السياسة الدولية، وريادتها في دعم كل ما فيه خير للبشرية.
وتبرز في هذا السياق جهود سمو ولي العهد في تبني المبادرات الإنسانية تجاه الأزمة الروسية - الأوكرانية، ونجاح وساطته بالإفراج عن أسرى من عدة جنسيات، ونقلهم من روسيا إلى المملكة وعودتهم إلى بلدانهم.
وانطلاقاً من دورها الإنساني والريادي واستشعاراً لمسؤولياتها تجاه المجتمع الدولي، فإن المملكة ملتزمة في مساعدة الدول الأكثر احتياجاً، والدول المتضررة من الكوارث الطبيعية والأزمات الإنسانية.
وهي أكبر دولة مانحة للمساعدات الإنسانية والتنموية على المستويين العربي والإسلامي، وإحدى أكبر ثلاث دول مانحة على المستوى الدولي.
نعمل جنباً إلى جنب مع شركائنا الدوليين لتخفيف وطأة الآثار السلبية للنزاعات المسلحة وانعكاساتها المؤلمة على الأمن الغذائي، وتعطيلها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، خاصة هدف القضاء على الجوع، وتؤكد المملكة أهمية السعي لتسهيل تصدير الحبوب والمواد الغذائية؛ لأن استمرار ارتفاع أسعار الغذاء سيدفع الكثير إلى مواجهة خطر المجاعة، ولبلادنا إسهامات كبيرة في هذا الجانب، فقد بلغ إجمالي مساعدات المملكة في مجال الأمن الغذائي والزراعي ما يقارب مليارين و890 مليون دولار أمريكي، كما أعلنت المملكة مع أشقائها بالمنطقة عن تخصيص 10 مليارات دولار لهذا الغرض عبر تنسيق وتوحيد جهود 10 صناديق تنموية وطنية وإقليمية.
تستشعر المملكة دورها بين دول وشعوب العالم، وتعمل من خلال علاقاتها الثنائية ومن خلال المنظمات والمجموعات الدولية على تعزيز التعاون الدولي لمواجهة التحديات في عالمنا، ودعم العمل الدولي متعدد الأطراف في إطار مبادئ الأمم المتحدة وصولاً إلى عالم أكثر سلمية وعدالة، وتحقيق مستقبل واعد للشعوب والأجيال القادمة، وفي ظل ما يشهده العالم من حروب وصراعات تؤكد المملكة ضرورة العودة لصوت العقل والحكمة وتفعيل قنوات الحوار والتفاوض والحلول السلمية بما يوقف القتال ويحمي المدنيين ويوفر فرص السلام والأمن والنماء للجميع، كما تؤكد موقفها الداعم لكافة الجهود الدولية الرامية إلى إيجاد حل سياسي يؤدي إلى إنهاء الأزمة الروسية ـ الأوكرانية، ووقف العمليات العسكرية بما يحقق حماية الأرواح والممتلكات ويحفظ الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.
إن أمن منطقة الشرق الأوسط واستقرارها يتطلب الإسراع في إيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية وإقامة دولة فلسطين مستقلة على حدود 1967م وعاصمتها القدس الشرقية، وتدين المملكة جميع الإجراءات الأحادية التي تقوض حل الدولتين، وتدعو لوقفها الفوري الكامل.
وفي اليمن، نأمل أن تؤدي الهدنة التي ترعاها الأمم المتحدة تماشياً مع مبادرة المملكة لإنهاء الأزمة في اليمن، للوصول إلى حل سياسي شامل وتحقيق السلام المستدام بين الأشقاء في اليمن، ونؤكد حرص المملكة ودعمها لمجلس القيادة الرئاسي اليمني بما يحقق لليمن وشعبه الشقيق الأمن والاستقرار، ونجدد موقفنا الراسخ والداعم لكل ما يسهم بوقف إطلاق النار بشكل دائم، وبدء العملية السياسية بين الحكومة اليمنية والحوثيين؛ بما يحفظ لليمن سيادته ووحدته وسلامة أراضيه، وضرورة وقف الانتهاكات الاستفزازية الحوثية المسلحة داخل اليمن.
إن أمن العراق واستقراره ركيزة أساسية لأمن المنطقة واستقرارها، وتؤكد المملكة دعمها لأمنه واستقراره ونمائه ووحدة أراضيه، وهويته العربية ونسيجه الاجتماعي، وتطوير أوجه التعاون ثنائياً وجماعياً، ومساندته في مواجهة الجماعات الإرهابية والمليشيات المسلحة.
ونجدد دعمنا للشعب السوداني الشقيق، ولكل جهد يسهم ويشجع الحوار بين القوى السياسية والأطراف السودانية والحفاظ على تماسك الدولة ومؤسساتها، ومساندة السودان في مواجهة التحديات الاقتصادية.
وفيما يتصل بالشأن السوري، فإننا نؤكد ضرورة الالتزام بقرارات مجلس الأمن بما يحفظ سيادة سوريا واستقرارها وعروبتها، ونشدد على أهمية منع تجدد العنف، والحفاظ على اتفاقات وقف إطلاق النار، وإيصال المساعدات الإنسانية للمحتاجين السوريين.
وفي لبنان فنؤكد ضرورة تنفيذ إصلاحات سياسية واقتصادية هيكلية شاملة تقود إلى تجاوز أزمته، وأهمية بسط سلطة حكومته على جميع الأراضي اللبنانية لضبط أمنه والتصدي لعمليات تهريب المخدرات والأنشطة الإرهابية التي تنطلق منها مهددة لأمن المنطقة واستقرارها.
كما تدعم المملكة وقف إطلاق النار الكامل في ليبيا، والدعوة الليبية إلى المغادرة التامة للقوات الأجنبية والمقاتلين الأجانب والمرتزقة دون إبطاء، وفقاً لقرار مجلس الأمن 2570 الصادر عام 2021م.
وتؤكد بلادنا ضرورة مواصلة تقديم المساعدات الإنسانية لأفغانستان، والحرص على دعم أمنها وعدم تحولها إلى منطلق للعمليات الإرهابية أو مقراً للإرهابيين.
إن استتباب السلم والأمن الدوليين لا يتحقق من خلال سباق التسلح أو امتلاك أسلحة الدمار الشامل، بل من خلال التعاون بين الدول لتحقيق التنمية والتقدم، ومن هنا نحث المجتمع الدولي على تكثيف ومضاعفة الجهود في سبيل منع انتشار أسلحة الدمار الشامل وضمان خلو منطقة الشرق الأوسط منها، كما ندعو إيران للوفاء عاجلاً بالتزاماتها النووية، والتعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، واتخاذ خطوات جِديّة لبناء الثقة بينها وبين جيرانها والمجتمع الدولي.
وفي الختام، أشكر جميع العاملين في أجهزة الدولة الذين يخدمون وطنهم بكل إخلاص، والمتفانين في إنجاز مستهدفات رؤية المملكة بما يحقق للوطن الرفعة والتقدم، ويدفع به إلى المراتب العليا عالمياً.
وكذلك الشكر لمنسوبي القطاعات الأمنية والعسكرية كافة، وللجنود الأبطال المرابطين على الحدود، سائلاً المولى عز وجل أن يتقبل من قضوا في سبيل حماية الوطن ومقدراته ومكتسباته في عداد الشهداء، كما أشكر مجلس الشورى على جهوده وما يقدمه من أعمال ضمن اختصاصاته، راجياً من الله أن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه، إنه سميع مجيب.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

ولي العهد يطلق الاستراتيجية الوطنية للصناعة.

واس

أطلق صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية - حفظه الله - الإستراتيجية الوطنية للصناعة، الهادفة للوصول إلى اقتصاد صناعي جاذب للاستثمار يسهم في تحقيق التنوع الاقتصادي، وتنمية الناتج المحلي والصادرات غير النفطية، بما يتماشى مع مستهدفات رؤية السعودية 2030.



وقال سمو ولي العهد: «لدينا جميع الممكنات للوصول إلى اقتصاد صناعي تنافسي ومستدام، من مواهب شابة طموحة، وموقع جغرافي متميز، وموارد طبيعية غنية، وشركات صناعية وطنية رائدة، ومن خلال الإستراتيجية الوطنية للصناعة وبالشراكة مع القطاع الخاص ستصبح المملكة قوة صناعية رائدة تسهم في تأمين سلاسل الإمداد العالمية، وتصدر المنتجات عالية التقنية إلى العالم».

ويعد القطاع الصناعي أحد مرتكزات رؤية السعودية 2030، ويحظى باهتمام كبير من القيادة الرشيدة، إذ أُطلق برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية وأُنشئت وزارة مستقلة للاهتمام بالقطاع، وعدد من البرامج والكيانات الأخرى، مما نتج عنه مضاعفة عدد المنشآت الصناعية التي لم يكن يتجاوز عددها 7,206 مصانع أنشئت خلال 42 عامًا، ليقفز عددها بعد انطلاق الرؤية بأكثر من 50 ٪ ليصل إلى 10,640 منشأة صناعية في العام 2022، وستعمل الإستراتيجية الوطنية للصناعة على دفع عجلة النمو في القطاع لتصل أعداد المصانع إلى نحو 36,000 مصنع بحلول العام 2035.

وتركز الإستراتيجية الوطنية للصناعة على 12 قطاعًا فرعيًا لتنويع الاقتصاد الصناعي في المملكة، فيما حددت أكثر من 800 فرصة استثمارية بقيمة تريليون ريال سعودي، لتشكل فصلًا جديدًا من النمو المستدام للقطاع، بما يحقق عوائد اقتصادية طموحة للمملكة بحلول العام 2030، تشمل: مضاعفة الناتج المحلي الصناعي بنحو 3 مرات، ومضاعفة قيمة الصادرات الصناعية لتصل إلى 557 مليار ريال سعودي. كما تعمل الإستراتيجية الوطنية للصناعة على وصول مجموع قيمة الاستثمارات الإضافية في القطاع إلى 1.3 تريليون ريال، وزيادة صادرات المنتجات التقنية المتقدمة بنحو 6 أضعاف، إضافة إلى استحداث عشرات الآلاف من الوظائف النوعية عالية القيمة.

وتتطلع المملكة من خلال الإستراتيجية الوطنية للصناعة، إلى تمكين القطاع الخاص، وزيادة مرونة وتنافسية القطاع الصناعي، إضافة إلى المرونة الصناعية، التي تضمن استمرارية الوصول إلى السلع المهمة من أجل رفاهية المواطن واستمرارية النشاط الاقتصادي، وقيادة التكامل الإقليمي الصناعي لسلاسل القيمة، والاستفادة من مواطن القوة في الاقتصاد السعودي، وتحقيق الريادة العالمية في مجموعة من السلع المختارة، من خلال الاستثمار في التقنيات الجديدة الواعدة.

ولتحقيق هذه المستهدفات الوطنية الطموحة، طُور نموذج حوكمة للقطاع الصناعي من خلال تشكيل اللجنة العليا للصناعة، برئاسة سمو ولي العهد - حفظه الله - ليشرف سموه على تطوير القطاع، إضافة إلى تشكيل المجلس الصناعي بمشاركة القطاع الخاص، لضمان إشراك المستثمرين الصناعيين في صنع القرار وتطوير السياسات.

ويستند القطاع الصناعي في المملكة على أسس صناعية متينة، ونجاحات بنيت على مدى 50 عامًا، حيث أسهم في إضافة أكثر من 340 مليار ريال إلى الناتج المحلي الإجمالي، ووفر العديد من الوظائف النوعية، وفرص ريادة الأعمال في المجالات الصناعية المتعددة.

كما تحظى المملكة بوجود شركات صناعية وطنية رائدة، أسهمت في وضع الصناعة السعودية في مصاف الصناعات المتقدمة إقليميًا وعالميًا، إذ تُعد المملكة اليوم رابع أكبر مصنّع للمنتجات البتروكيماوية على مستوى العالم، فيما تسهم مخرجاتها الصناعية في تزويد سلاسل الإمداد والتصنيع العالمية، التي تدخل في إنتاج العديد من الصناعات.

ويأتي إطلاق الإستراتيجية متوائمًا مع التوجهات العالمية في القطاع، مثل: الثورة الصناعية الرابعة، ومستهدفات المملكة والمزايا التنافسية التي تتمتع بها، المتمثلة في: الموقع الجغرافي، ووفرة الموارد الطبيعية ومصادر الطاقة، والقدرات البشرية، والقوة الشرائية، والسياسات النقدية المستقرة.

رأي
اليمامة



يكتبه: وحيد الغامدي

مضامين الكلمة الملكية في مجلس الشورى.

أن تقف حرّاً نقياً ممتلئاً بالمبادئ والقيم وأنت تواجه عالماً شرساً ومجنوناً، فهذا يتطلب كفاحاً مضنياً فوق ما أنت فيه من كفاح للبقاء على نقائك، ومبادئك، وقيمك. هذا هو -بالضبط- موقف المملكة اليوم في عالم مضطرب متماوج التقلّبات؛ حيث الأعداء أكثر من الأصدقاء، والكارهون أوسع نطاقاً وتأثيراً من المحبين.

جاءت الكلمة الملكية الكريمة لتضع النقاط على كثير من الحروف المبعثرة هنا وهناك. إنْ كان داخلياً أو خارجياً. بدأ الاستهلال ليؤكد متانة وثبات الأسس التي تأسس عليها هذا الكيان. ثم عرج على التذكير بمنجزات الدولة، ولكن بتعبير يجنح إلى الحميمية: (دولتكم).. المفردة التي جاءت في صياغةٍ دلاليةٍ ذات منحى عاطفي ليس مألوفاً دائماً في اللغة السياسية حول العالم، لكنه عندنا يعكس حقيقة العلاقة بين الحاكم والمحكوم في ذلك البُعد الأُسري الذي يتجاوز تلك العلاقة التقليدية في كل زمان ومكان عبر التاريخ.

(دولتكم).. تأكيد ملكي رفيع على وحدة المصير المشترك، والغاية الواحدة، شعباً ودولة. الأسرة الوطنية الكبرى التي ننتمي لها جميعاً. إنها دولتكم (أنتم).

التأكيد على المضي في التنمية الشاملة كان أبرز الثيمات التي حملتها مضامين تلك الكلمة، وكذلك التذكير بما قدّمته المملكة في سياق تعزيز السلم والأمن العالميين. إضافةً إلى ما بذلته للكثير من الدول، كما هي عادتها، في سبيل التخفيف من آثار المعاناة الإنسانية بكافة أشكالها. لقد أعلنت المملكة، من خلال كلمة خادم الحرمين الشريفين، أن أجندتها الوحيدة التي تشغلها هي: التنمية، والنماء، وتعزيز مصالحها ومصالح شعبها؛ من خلال حرصها على تعزيز السلم، والمساهمة في إيجاد حلول للقضايا الإقليمية والدولية. لقد أعلنت أيضاً أن ما يشغل العالم يشغلها، وأنها تعمل على الأرض ما يجعلها من الدول التي يمكنها أن تؤثر في مجريات سير هذا العالم، وليس مجرد الاكتفاء بالتصريحات التي تداعب عواطف الشعوب. لقد أكدت، بل وأثبتت أيضاً، أن الإنسان هو الهاجس الأول: أمنه، صحته، تعليمه، رخاؤه، تثقيفه، وجودة حياته.

وكما لا يمكن لأي تنميةٍ أن تستمر، دون حرب على الفساد والمفسدين، فقد جاء التأكيد، كذلك، على الاستمرار في النهج الذي اتخذته المملكة في حربها على هذا الداء، داعيةً العالم إلى التكاتف في هذا السياق؛ لمواجهة هذه الآفة التي تقتل الغايات، والأحلام، والمستقبل، وتضع مصير الأجيال القادمة في مهب العواصف، وطريق الخوف، وانعدام الطمأنينة.

لقد تجلت الكلمة الملكية الضافية أيضاً بصوت العقل والحكمة وهي تدعو العالم إلى تغليبهما على منطق النزاعات وتباين وجهات النظر المتضادة، معتبرةً أن الحل السياسي هو الطريق لإنهاء مجمل النزاعات في مناطق الصراع، وأن الانحياز إلى الحوار والتعقل هو الضمان لحاضر ومستقبل أفضلين.

لم يكن مجلس الشورى -وحده- هو المستمع مساء الأحد الماضي، بل العالم كله كان ضمن ذلك المجلس يستمع إلى ذلك الخطاب، ويتجرع فحواه؛ فحين تتكلم المملكة، الدولة الفتيّة القادمة لصناعة وتشكيل ملامح العالم القادم، فإن العالم كله يُصغي لما تقول. الكلمة كانت لهذا العالم أجمع في مجلسه تحت قبّة هذا الكون، يستمع، وينصت، ويندهش.. من دولة صنعت لنفسها كل هذا النجاح، ولا تريد من هذا العالم سوى التعاون في الخير، ودرء الشر وأهله.

فاعل خير

مقيم سوري يعفو عن مقيمة سورية..

عتق رقبة لوجه الله وبدون مقابل في برنامج سمو ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي.

اليمامة - خاص

تم بفضل الله في برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي عتق رقبة لوجه الله وبدون مقابل من مقيم سوري عن مقيمة سورية بجهود المكلف بالبرنامج الشيخ عامر بن حزام بن معضد آل خرصان والشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن زيد العقيلي والشيخ حمود بن عبدالرحمن بن عويس الضورة والشيخ محمد بن مبارك بن بخيت آل مسن ، وقد تم الإشادة بالعافي والساعين انطلاقًا من قول الله تعالى ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ سورة المائدة :- ٣٢، وكما في الصحيحين من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قول نبينا - عليه الصلاة والسلام - (مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْ النَّارِ)، وقد أجمع المسلمون على أن أفضل العتق ما كان لوجه الله بدون مقابل.

وبهذه المناسبة صرح الشيخان عامر بن حزام بن معضد آل خرصان وعبدالعزيز بن عبدالله بن زيد العقيلي، لمجلة اليمامة قائلين نشكر الله عز وجل ثم مولاي خادم الحرمين الشريفين ولسيدي ولي عهده الأمين رعاهما الله على أن تهيأ عتق الرقبة لوجه الله وبدون مقابل في برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي والذي أسسه سمو سيدي ولي العهد سلمه الله منذ ما يزيد على خمسة عشر سنة في جميع قضايا إصلاح ذات البين التطوعي وفي مقدمتها عتق الرقاب ، سائلين الله أن يجعل أجر هذا العتق في ميزان سمو سيدي ولي العهد الأمين الأمير محمد بن سلمان حفظه الله وفي ميزان العافي والساعين في ذلك ، مشيدين بجهود مجلة اليمامة في التغطية لبرنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي وعلى رأسهم المشرف على المجلة الأستاذ الأديب الإعلامي/ عبدالله بن حمد الصيخان.





الشيخ عامر آل خرصان



الشيخ عبدالعزيز العقيلي

المقال



إيرانيات يهزمن أسوار سجن إيفين.

سالمة الموشي



إن حريق سجن إيفين ليس مجرد حادث عابر بل هو انتفاضة حقيقية على تلك الأسوار والأسرار التي تحدث خلف ذلك السجن ، الانتفاضة تستهدف الرمز والليس المكان حيث إيفين يشكل رمزاً للقمع السياسي في إيران ولا يبدو مستغربا هنا أن النساء هن من اطلقن شرارة الحريق وهدمن السياج على أن الإعلام سيتجاهل دور النساء في إحداث التغيير ولكنها الحقيقية أنهن قمن بهذا الحدث والذي بدأ في جناح النساء في السجن، عندما حطمت سجينات باب المبنى المكون من طابقين والذي يضم حوالي 45 سجينة هناك حيث النساء سجينات لأسباب ثقافية وسياسية وانتمائية منهن أكراد وبهائيين كما حدث مؤخرا مع المواطنة البهائية آيدا راستي التي تم اعتقالها لأسباب مجهولة والأرجح أنها تتعلق بمساندة قضية مهسا أميني.

أشتهر سجن إيفين بكونه اكثر السجون رعباً إذ حصل على صلاحيات عديدة للقمع والترهيب افي أواخر فترة حكم شاه إيران محمد رضا بهلوي، حيث احتُجز آلاف السجناء السياسيين في ظروف مشددة وقمعية ، وتعرضوا للتعذيب، وأُعدموا في غرفه المظلمة وأعتبر أحد وجوه النظام القمعي الذي بُني في عام 1971كل هذا تحت رعاية وإدارة قوات الحرس الثوري، وبإشراف مباشر من المرشد الإيراني علي خامنئي ولم يكن إشراف وزارة العدل للحكومة الإيرانية عليه إلا من باب ذر الملح في العيون أي أعين المنظمات العالمية والحقوقية إذ في حقيقة الأمر ليس إلا اشرافاً ووصاية نظرية.

سجن إيفين يحترق اليوم امام كاميرات العالم ، والعالم يتعاطف بنصف عين لما يحدث في تلك البقعة من عالمنا ، السجناء يشعلون النار ليس للنجاة من المكان فقط بل لإرشاد العالم كله إلى أن هناك استغاثة حقيقية ورسالة تقول بأن هناك من يحتاج النجاة وبالرغم أن الولايات المتحدة أدرجته على القائمة السوداء عام 2018 بسبب «انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان إلا أنه ظل قائماً وأبوابه مغلقة وقوانين العالم ومنظماته بقيت حبر على ورق . اليوم لم تعد كواليس سجن إيفين سراً فها نحن نشاهد رجل الشارع الإيراني والذي أظهرته وسائل إعلامية لطلابٍ يهتفون «إيران تحولت إلى سجن كبير. سجن إيفين تحول إلى مجزر» .

أن ملف مهسا أميني لم يكن المسمار الأول الذي خُلع من بوابة السجن الرهيب ولن يكون الأخير كما أنه ليس « القشة التي قصمت ظهر البعير» بل هو أكثر من هذا حادثة مهيسا اميني ليست الملف الأول ولا ألأخير الذي يتم إغلاقه بكل تبجح وأمام عين العالم كافه مدعياً أن الأمر ليس بشيء يذكر كما صرح بهذا متحدث لجنة الشؤون الداخلية للبرلمان الإيراني وأنه مجرد حادث وأنتهى ، هكذا يتعامل النظام مع حياة النساء في إيران حيث يغلق في كل مرة بالتكاتف مع كل القوى السياسية والشرعية التي تجعل من حياة امرأة تم قتلها مجرد ملف أعلن عنه رسمياً بأنه وحسب تقرير الطب الشرعي والأمني لم تتعرض للضرب والقتل وبالمقابل سيتم تأييد التقرير واعتماده وإغلاقه . هكذا تدار قضايا النساء في سجن إيفين سي السمعة والذي لم يكن مجرد سجن يرتبط بانتهاك حياة العديد من النساء بل أنه تم تسميته باسم جامعة إيفين وذلك لجمعه للأعداد الكبيرة من المثقفين والسجينات السياسيات والعالمات اللواتي تم سجنهن في إيفين أمثال هوما هودفارعالمة الأنثروبولوجيا الإيرانية المولد حيث اتُهمت بـ "الانغماس في أنشطة نسوية".

وفي مزيد من معرفة الدور الذي يتبنينه النساء الإيرانيات لا يمكن تجاوز ما ورد في فيلم (ولد في إيفين) الذي ظهر في عام 2019 وهو فيلم وثائقي قامت به مريم زاري وهي مهاجرة من أصول إيرانية وعن تجربة شخصية تتحدث فيه عن الظروف المثيرة المرافقة لميلادها داخل سجن إيفين إذ تعرض هذه التجربة في فيلم وثائقي، حيث تتحدث مريم مع سجناء سياسيين في فيلمها، ممن مروا بتجربة مشابهة مثل والديها كما توصلت إلى بعض الشخصيات اللواتي ولدن في سجن إيفين مثل الكاتبة الإيرانية سحر دليجاني التي ولدت أيضا في سجن إيفين، وكتبت رواية بعنوان «أطفال شجره جاكوندا» وهي صاحبة مقولة «إن نظام بلادها "انتهى ثقافيا واجتماعيا، ولم يبق إلا أن ينتهي سياسيا" وتقول مريم زاري عن تجربة سجن إيفين « من ضمن الأمور التي لا نستطيع تحملها أن نعرف أن الأشخاص الذين نحبهم كان عليهم أن يمروا بتلك التجربة، بغياب العدالة».

لم تكن هذه الأحداث هي شرارة نضال المرأة الإيرانية فقد انطلقت النساء الإيرانيات في نضال عملي ضد ديكتاتورية الملالي منذ العام 1978 وقدمن تضحيات كبيرة، ونتيجة لهذا ازداد توسع نشاط المرأة الإيرانية، حيث شاركت النساء في النضال الثوري خلال الفترة ما بين 1976 و1978 إلا أنه لم يكن هناك رضا حقيقي فيما يتعلق بحقوقهن وحسب القوانين الإيرانية والدينية فإن المرأة في إيران تمثل نصف الرجل. وظل دوماً التحرك محسوبا ومحدودا وفي انتظار القائمات عليه « سجن إيفين» الرهيب .

الحوار

وزيرة الثقافة التونسية:

الكتاب هو سفير نقل الثقافات.

حوار: بندر الهاجري

"بين السعودية وتونس ثقافة وتاريخ وحاضر ومستقبل" بهذه الكلمات المُعبرة أعلن صاحب السمو الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان وزير الثقافة اختيار دولة تونس الشقيقة ضيف شرف لمعرض الرياض الدولي للكتاب هذا العام، والذي يأتي في سياق العلاقات الأخوية التي تجمع الشعبين الشقيقين وكذلك تأتي في إطار الجهود المشتركة من البلدين لتعزيز التعاون في المجال الثقافي.

وسعدنا بإجراء هذا الحوار مع معالي وزيرة الشؤون الثقافية التونسية الدكتورة حياة القرمازي وهي مدير سابق للثقافة في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «ألكسو»، وحاصلة على الدكتوراة في التاريخ والأنثروبولوجيا، لتحدثنا عن أوجه التعاون والتبادل الثقافي بين البلدين..

*ماذا تمثل مشاركة تونس كضيف شرف لمعرض الرياض الدولي للكتاب ٢٠٢٢؟

لا يخفى على الجميع أن معرض الرياض الدولي للكتاب يمثل فرصة مميزة للمزيد من التعريف بالثقافة التونسية باعتبارها ضيف شرف هذه الدورة، وأيضاً فرصة لمعرفة أشمل وأكبر للثقافة السعودية، ثقافة العروبة والتي نفخر بها، خاصة وأننا واكبنا كل التطورات التي حصلت في القطاع الثقافي السعودي في الاتجاه الأفضل بالطبع. كل هذه الإرادة الصائبة تعبر عن قناعة المملكة العربية السعودية بأن الثقافة هي جوهر الحياة، وأنها اقتصاد وتبني العقول كما تبني الإنسان المتوازن، كما أنها تُعتبر مصدراً للثروة، حيث يعتبر الكتاب من بين أهم الصناعات الثقافية الإبداعية، نحن نبارك للمملكة هذه المرحلة والاهتمام بالمجال الثقافي عبر مخطط استراتيجي يعطي قيمة كبيرة للثقافة والفنون وغيرها من التعبيرات الثقافية.

علاقتنا وثيقة مع المؤلف والقارئ السعودي.



الحقيقة أن تكون تونس ضيفة شرف المعرض لهذا العام ذلك فتح لها المجال بأن تلتقي عبر مثقفيها وكتابها بالمثقفين والكُتّاب السعوديين. فالمشاركة التونسية في المعرض كانت ثرية ومتنوعة واحتوت على جملة من الفقرات إلى جانب حضور الكتاب الورقي والرقمي وغيره، وتضمنت مشاركتنا جملة من الندوات واللقاءات حول الرواية التونسية وحول الترجمة وحول تجربة المسرح التونسي والسينما والنقد والفكر التنويري وإلى غير ذلك من المحاور التي طرحت خلال اللقاءات والندوات. هذا إلى جانب ورشات وأمسيات شعرية وأدبية قدمها ثلة من المثقفين والأدباء التونسيين، مع ركن خاص طيلة أيام المعرض بالاقتصاد الثقافي الرقمي الذي تعتمد عليه تونس وكذلك المملكة العربية السعودية لتحقيق النمو الثقافي المستدام وهو الذي يُباين القيمة الاقتصادية للكتاب وغيره من الصناعات الثقافية والإبداعية، كما أقيم على هامش أيام المعرض احتفال





بمناسبة مئوية السينما التونسية، وهناك حفل موسيقي قدمه الفنان زياد غرسة وهو وريث مدرسة فنية تستحق كل الاهتمام.

*معالي الوزيرة حدثينا عن الأثر الذي يحدثه التعاون الثقافي بين الشعوب العربية..

لا شك في أن الثقافة لها مهام سامية ونبيلة وراقية، وهي الوحيدة القادرة على مد الجسور بين كل بلدان هذه المعمورة، لأن الثقافة هي الإنسان والإنسان هو الكائن الوحيد الذي له ثقافة، ولأن الإنسان هو واحد في غرائزه وعاداته وتقاليده فهناك قواسم ثقافية مشتركة تجمع بين كل سكان العالم، وتجمع بين كل الإنسانية والبشرية مهما كانت وفي أي مكان، وهناك رابط لن يزول أبداً ما دامت هذه البشرية تعيش على هذه الأرض وهو الرابط الثقافي الذي يعد الرابط الأقوى، فالثقافة تجمع ولا تفرق أبداً، والثقافة هي اقتصاد، لأنها تعول على ما يتمتع به الإنسان من مدارك عقلية ومن قدرة على الإبداع والتجدد، والتواصل بين كل الحضارات الإنسانية على اختلافها لا يمكن أن يكون إلا بالعلاقات الثقافية بكل ما تفخر به من تنوع، والتي تؤدي بالضرورة إلى الاستفادة من هذا الإرث الإنساني المتعدد والمتنوع، هناك قواسم مشتركة بين الجميع ويجب دائماً البحث عنها وتثمينها حتى تعلو الثقافة فوق كل شيء. فيما يتعلق بالعلاقات الثقافية بيننا وبين المملكة العربية السعودية فجسور الاحترام والمحبة والصداقة موجودة وقائمة على الثقافة، نحن نجتمع وإياكم حول ثقافة العروبة بكل ما تتميز به من قيم أخلاقية وقدرة على الإبداع، وبكل ما تتميز به اللغة العربية من ثراء وتنوع ومعانٍ وجمال وهي لسان حالنا كلنا اليوم، كذلك الخط العربي الذي يميز الإنسان العربي الذي ورث حضارات بشرية عريقة.

*تحظى دور النشر التونسية بثقة المؤلف السعودي خصوصاً فئة الشباب، حدثينا عن هذا الجانب؟

بحمد الله كانت دائماً دور النشر التونسية حاضرة بقوة في معارض الرياض للكتاب في كل الدورات تقريباً، بطبيعة الحال نحن عندنا مجموعة من دور النشر تحظى بدعم من وزارة الشؤون الثقافية التونسية، ونحن عندنا علاقات قائمة بين الناشرين التونسيين وبين الناشرين والأدباء والمفكرين وحتى القارئ السعودي، عندنا دور معروفة على الصعيد العالمي وعريقة، بطبيعة الحال الكتاب حتى يُنشر يلزمه ناشر قادر على إيصال الكتاب إلى أقصى ما يمكن من حدود العالم، الكاتب هو الذي يروج لنفسه وثقافة عصره وثقافة الوسط الذي تطور فيه، والكتاب هو السفير لنقل الثقافات، وهناك مبدأ من مبادئي بأن هناك خيطاً رفيعاً يربط بين كل الدول العربية وهذا أنا درسته وتعمقت فيه وهو مبني على ثقافة القرابة والعروبة ليس كجنس وإنما كمجموعة من المبادئ القيمة التي جعلت ظهورنا قوياً كعرب على المشهد، حتى عندما تمر بنا بعض العواصف لكن نحن راسخون في حضارة هذا الكون لأن حضارتنا كانت منفتحة ولا تزال كذلك، فالكتاب هو السفير الذي يعبر عن المبادئ والقيم والثقافات وينشر المعرفة، ودور النشر العربية هي التي تروج لمفكرينا ولثقافتنا وقيمنا التي تُقرأ ما بين السطور.

*تونس لديها مهرجانات ثقافية وفنية عريقة، ماذا عن التعاون الفني والثقافي بين المملكة وتونس في مجال المهرجانات؟

بهذا الخصوص هناك برنامج تنفيذي للتعاون أكثر في المجال الثقافي سيتم المصادقة عليه قريباً بين البلدين، وفي هذا السياق تم اختيار المملكة العربية السعودية ضيفاً في مهرجان "أيام قرطاج السينمائية" في دورة المهرجان لهذا العام، وهو مهرجان ثقافي وفني معروف ويعود تاريخ تأسيسه إلى عام 1966م متخصص في السينما العربية والإفريقية. وأيضاً كانت تونس هذا العام قد اختارت المملكة العربية السعودية ضيف شرف للدورة الثامنة لمهرجان سيدي بوسعيد العالمي للشعر في تونس.

فاعل خير





زيارة معالي الدكتور مشبب القحطاني وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة لموقع الجمعية ضمن فعاليات مؤتمر التحول الرقمي

تقدم خدمات صحية وعينية لفقراء الحرم:

الجمعية الخيرية بمكة المكرمة.. أكثر من مليون مستفيد خلال 46 عامًا

إعداد: سامي التتر

الجمعية الخيرية بمكة المكرمة هي مؤسسة غير ربحية واقعة تحت إشراف الدولة ممثلة في وزارة العمل والتنمية الاجتماعية ونطاق عملها في النطاق الجغرافي لمكة المكرمة، ومن منطلق التفاني في طاعة الله ورسوله الكريم، ظهرت فكرة إنشاء الجمعية الخيرية بمكة المكرمة وهي الصرح الخيري الذي تأسس في عام 1398هـ، وتم تسجيل الجمعية بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بالرقم (29) حيث تقدم خدماتها الصحية والعينية لفقراء الحرم وحدود خدماتها (50) كيلومترًا من مركز مكة المكرمة حيث إن أنشطتها وخدماتها تقدم فقط في العاصمة المقدسة.



إمام وخطيب المسجد الحرام د. فيصل غزاوي يلتقي برئيس مجلس إدارة الجمعية ونائبه وأعضاء مجلس الإدارة ومنسوبي ومنسوبات الجمعية

وتعتبر من أوائل الجمعيات في المملكة العربية السعودية، والأعضاء المؤسسون هم: صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز رحمه الله، والسيد أمين بن عقيل عطاس، والشيخ صالح بن محمد جمال، ود. حامد بن محمود هرساني، والشيخ منصور بن عبدالله زيد، والسيد عباس بن أحمد زواوي، والشيخ رشاد نقيب، والشيخ إسماعيل دهلوي، والسيد فؤاد حمدي، والشيخ إبراهيم سليم، والشيخ عبدالله عاشور، والشيخ جعفر داغستاني، والشيخ عبدالفتاح بوقس، والشيخ عبدالله بن طه بخش.

ويرأس مجلس إدارة الجمعية الخيرية بمكة المكرمة، الأستاذ حاتم بن حسن قاضي، ويشغل الأستاذ عيسى بن محمد رواس منصب نائب الرئيس، والأستاذ أحمد بن عبدالعزيز الحمدان منصب المشرف المالي، مع عضوية كل من: د. خالد أمين عقيل عطاس، ود. مدني علاقي، والمهندس أحمد بن عبدالعزيز سندي، والأستاذ وليد بن محمد سمباوه، والأستاذ محمد بن عبدالله سندي، ود. عبدالرحمن محمد علي ماريه، والأستاذ خالد مراد رضا، ود. هاشم علي مهدي، ويبلغ عدد أعضاء الجمعية حاليًا 104 أعضاء.

وتنص رسالة الجمعية على "الحرص على تقديم الخدمات الإنسانية والمساعدات المالية والعينية والصحية والتعليمية والاجتماعية للمحتاجين إليها من أفراد مجتمع مكة المكرمة، بما يحفظ كرامتهم، مع العمل على تأهيلهم وتطوير قدراتهم ليكونوا قوة فاعلة ومستدامة في

- وزارة الموارد البشرية كرمت الجمعية لتحقيقها أكبر عدد ساعات تطوعية

- مشاريع وبرامج تحقق التنمية المستدامة وفق رؤية 2030

- الجمعية تضم مستوصفًا لغسيل الكلى ونزلاً خيريًا وأربطة سكنية

المجتمع وبما يكسب الجمعية ثقة الداعمين"، أما الرؤية فهي "أن تكون الجمعية رائدة للأعمال الإنسانية والخيرية المتميزة في المملكة العربية السعودية، وأن تضع المستفيد على طريق الاكتفاء الذاتي، مدعومة بموارد متجددة وخدمات عصرية، وفق أحدث الممارسات العالمية وبما يتماشى مع رؤية المملكة 2030".

وللجمعية مجموعة من القيم وهي: التميز والفاعلية في أداء المهام، وإسعاد الأسر والفئات الأكثر حاجة في المجتمع، والمحافظة على الأسرار بما يحفظ كرامة المستفيد، واستشعار شرف وقدسية مكة المكرمة وفضل العمل الخيري بها، والعمل على مشاركة الجهات والقطاعات الحكومية والأهلية، في تقديم الخدمة المميّزة لمجتمع مكة المكرمة، والشفافية والنزاهة، والعدالة والالتزام بقواعد الشريعة الإسلامية وقوانين الدولة المنظمة للعمل الخيري وإدارة مصادر التمويل.

وحددت الجمعية أهدافها في: بناء القدرة المؤسسية للجمعية، وتنمية الموارد المالية لها، وتطوير برامج المساعدات الخيرية، والتوسع في خدمات القطاع الطبي، والتوسع في تسخير التقنية لضبط وتسهيل وتقنين خدمات الجمعية.

خدمات الجمعية

تقدم الجمعية العديد من الخدمات

أما المهام والاختصاصات التي تضطلع بها الجمعية فهي:

- تقديم الخدمات الاجتماعية المعنوية والعينية والنقدية للأسر المحتاجة وفق الضوابط التي يضعها مجلس الإدارة.
- المساهمة في تغطية تكاليف الخدمات الصحية والتعليمية والإسكانية لمن هم بحاجة إليها وفق الضوابط التي يضعها مجلس الإدارة.
- المساهمة في تصميم وتنفيذ البرامج التي تأخذ بيد المحتاج حتى يستكفي، ودعم التنمية الاجتماعية.
- العمل على زيادة دخل الجمعية لتغطية مزيد من الاحتياج.
- إتاحة الفرصة للعمل التطوعي في مجالات الجمعية.
- إنشاء الدور الاجتماعية والمراكز الإيوائية.
- إنشاء دار أو أكثر حول المسجد الحرام لرعاية الأطفال واستقبالهم ليتمكن ذووهم من أداء المناسك، وللمحافظة على الهدوء داخل المسجد الحرام.

لجان وقطاعات الجمعية

تعمل في الجمعية 10 لجان وهي: لجنة المساعدات والدعم الاجتماعي، ولجنة تحفيز الداعمين وتنمية الموارد والتنمية المستدامة، ولجنة متابعة الأملاك والاستثمارات القائمة، واللجنة الطبية، واللجنة المالية والإدارية، ولجنة تقنية المعلومات، واللجنة الثقافية، ولجنة


تقديم وجبات إفطار صائم في محطة قطار الحرمين

التعليمية والصحية والإسكانية والعينية والمساعدات المالية، ورعاية الأطفال حول المسجد الحرام، وإنشاء الدور الاجتماعية ومراكز الإيواء.

وتغطي الجمعية نفقاتها من خلال اشتراكات الأعضاء، والتبرعات والهبات والزكوات، وإيرادات الأنشطة، والإعانات الحكومية، والوصايا والأوقاف، وعائدات استثمارات ممتلكات الجمعية الثابتة والمنقولة.

التطوع، ولجنة الرقابة والتدقيق، واللجنة الفنية الهندسية.

كما تتضمن الجمعية 8 قطاعات هي: الخدمات الطبية، والاستثمار والمشاريع، وتقنية المعلومات، والتطوع، والشؤون الثقافية، والتواصل المجتمعي، والشؤون المالية والإدارية، والخدمات المساندة.

- القطاع الطبي بالجمعية: يقدم هذا القطاع العديد من الخدمات



مقر الجمعية الخيرية بمكة المكرمة.

للمستفيدين، وتضم المرافق الطبية التابعة له مستشفى الجمعية ومستوصفًا خيريًا لغسيل الكلى ومركزًا جديدًا لغسيل الكلى يجري العمل على إنشائه وتجهيزه لتخفيف الضغط على المستوصف، ومركزًا للسمع والنطق ونزلًا خيريًا.

- الإدارة الطبية: تتولى هذه الإدارة المهام التالية بالتنسيق مع اللجنة الطبية فيما يخص الجوانب الفنية والطبية، ومع المدير التنفيذي للجمعية فيما يخص الجوانب المالية والإدارية:

- الإشراف على جميع شؤون الخدمات الطبية في الجمعية وإداراتها والتنسيق بينها بما يضمن جودة الخدمة الطبية المقدمة.

- متابعة تنفيذ إستراتيجيات وخطط وبرامج وضوابط ومواصفات الخدمات العلاجية المقدمة لتحقيق حاجات مجتمع مكة المكرمة.

- إعداد الخطط السنوية التشغيلية والإدارية والموازنات التقديرية لكافة أنشطة القطاع (في ظل الخطة الاستراتيجية للجمعية ككل) ومتابعة تنفيذها بعد اعتمادها.

- مراجعة وتقييم التقارير والإحصاءات المتعلقة بأداء العمل وتحليلها والاستفادة منها في مجال تطوير العمل.

- العمل على تطوير العاملين بقطاع الخدمات الطبية من خلال البرامج التدريبية وبرامج التدريب المستمر بهدف رفع وتطوير مستوى الأداء.

- وضع الأسس والمعايير اللازمة لتقويم أداء العمل والعاملين بمجال الخدمات الطبية لتجويد الخدمات المقدمة.

- التخطيط لتعزيز وتطوير آليات التفاعل مع المستفيدين من الخدمات الطبية من المرضى وذويهم؛ بما يضمن إتاحة الفرصة لهم لإبداء وجهات نظرهم وملاحظاتهم حول الخدمات الطبية المقدمة لهم.

- إيجاد سبل مبتكرة لتشجيع الافراد والمؤسسات والشركات على دعم مشاريع الخدمات الطبية.

- تبادل المعلومات والخبرات وتدعيم العلاقات مع الجهات الطبية ذات الأهداف والأنشطة المماثلة داخل المملكة وخارجها.

- قطاع المشاريع: تتولى هذه الإدارة المهام التالية:

- وضع الخطط الاستراتيجية والتشغيلية لمشاريع الجمعية واتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذها بالتنسيق مع الجهات المعنية، وكذلك ما يخص أعمال الصيانة وتوفير قطع الغيار لمرافق ومواقع الجمعية.

- متابعة المشروعات القائمة، والرقابة على سير العمل بها والتأكد من أنها تسير وفق الخطط المعتمدة، وإعداد المستخلصات الخاصة بكل مشروع.

- متابعة أعمال الصيانة في كافة مواقع ومرافق الجمعية، والتأكد من أنها تسير وفق الخطط المعتمدة.

- المساهمة في إعداد ومراجعة كراريس الشروط والمواصفات وإعداد التحليل الفني للعروض المتقدمة للمنافسات التي تطرحها الجمعية.

- المتابعة مع الجهات الحكومية والخاصة فيما يتعلق بإنهاء التراخيص والإجراءات اللازمة لتنفيذ المشاريع.

أما إدارة الاستثمار وتنمية الموارد فمهامها هي:

- اقتراح الخطط والآليات الكفيلة بتحفيز وتشجيع استثمار أموال ومرافق الجمعية وتنمية مواردها إلى أقصى درجة ممكنة بطرق إبداعية، وإعداد قوائم بأنواع النشاطات والمشروعات التي يُدعى المستثمرون إلى الاستثمار فيها.

- تطوير إجراءات وأساليب العمل باستخدام التقنيات الحديثة.

- الإشراف على عملية طرح المشروعات للاستثمار، والمساهمة في إعداد كراريس الشروط والمواصفات، وإعلام تجمعات رجال الأعمال وتجمعات رؤوس الأموال والمنتديات والهيئات والمؤسسات المالية بقوائم النشاطات والمشروعات المطروحة للاستثمار، والمساهمة في تحليل العروض المقدمة.

- تنظيم حملات الترويج، والإشراف على تجهيز وطباعة النشرات والأدلة الإرشادية ورقيًا وإلكترونيًا، والتنسيق مع وسائل الإعلام التقليدية والحديثة ومتابعة توزيعها.

- دراسة الطلبات المقدمة من المستثمرين والنظر فيها، والتأكد من قيام المستثمر باتخاذ خطوات جدية لتنفيذ مشروعات الاستثمار.

- المساهمة في تيسير الحصول على التراخيص والتصاريح اللازمة لتنفيذ مشروعات الاستثمار الخاص بالجمعية، بالتنسيق مع الجهات المعنية.

- تقديم المقترحات والتوصيات الهادفة إلى معالجة أية عقبات تعيق عملية الاستثمار في القطاعات المختلفة.

- إعداد التقارير الفنية وتقارير المتابعة عن المشاريع الاستثمارية القائمة.

- قطاع التطوع: ويقوم بالمهام التالية:

- العمل على تنفيذ استراتيجية الجمعية وأهدافها ورسالتها ورؤيتها، وإعداد الخطط السنوية والتشغيلية والإدارية والموازنات التقديرية لأنشطة الوحدة في ظل الخطة الاستراتيجية للجمعية ككل ومتابعة تنفيذها بعد اعتمادها.

- إعداد تقارير شهرية وربع سنوية عن مدى تنفيذ الخطط متضمنة الإيجابيات والسلبيات وأسباب الانحرافات وتدارسها ووضع المقترحات المناسبة لتجاوزها وعدم تكرارها.

- الإشراف على إعداد الفرص التطوعية بالتنسيق مع قطاعات الجمعية المختلفة، وإتاحتها لأفراد المجتمع ممن لديهم القدرة والامكانيات المناسبة، والتنسيق بين المتطوعين والقطاعات التي يعملون بها فيما يخص متابعة أدائهم وتقويمه، والتعرف على نواحي التميز أو القصور والإجازات والدورات التدريبية (إن وجدت) وتحفيزهم لضمان استمرارية عملهم وبذل مزيد من الجهد حتى لا يفتر حماسهم.

- تنظيم لقاءات تعريفية بالجمعية وأنشطتها للمتطوعين الجدد، والتعريف بمهامهم وواجباتهم وحقوقهم.

- التواصل مع الجمعيات الأخرى والجهات المشابهة وتبادل الخبرات والمعلومات معهم، ودراسة مدى إمكانية الاستفادة من تجاربهم وفقًا لظروف الجمعية.

- تلقي الاقتراحات من كافة المعنيين من داخل الجمعية وخارجها والاستفادة من ذلك في تطوير وتعديل الخطط والبرامج عند وجود مبررات ذلك.

- الإشراف المباشر على العاملين الإداريين بالوحدة وتوزيع العمل عليهم وإصدار التعليمات والتوجيهات إليهم، وتطوير العمل بالوحدة من خلال البرامج التدريبية بهدف رفع وتطوير مستوى

تقديم السلال الغذائية والوجبات في بعض الأحياء المعزولة بمكة

الأداء، وإعداد تقارير تقويم أداء العاملين بوحدة التطوع.

برامج الجمعية

- برنامج الإسكان والاستثمار: ويهدف إلى تنمية موارد الجمعية، مثل مشروع برج التيسير الاستثماري، للمساهمة في تغطية جزء من التزاماتها تجاه المستفيدين، وتقديم خدمات الإسكان لبعض المستفيدين. والمشروع عبارة عن مبنى سكني تجاري يقام على مساحة تقدر ب 5197م[2]، ويقع المشروع بمنطقة جرول حيث يبعد عن الحرم حوالي 500 متر، ويتميز بتصميم داخلي يسمح بانسيابية الحركة في الداخل، ويحتوي على محلات تجارية وقاعات متعددة الأغراض وأدوار خدمة، ويبلغ إجمالي عدد الغرف 1768 غرفة، كما يحتوي على قاعتي أفراح مساحة كل منهما 800م[2].
- برنامج الأعمال التطوعية: والهدف منه إتاحة الفرصة للراغبين في القيام بالأعمال التطوعية بالمساهمة في تنفيذ خدمات الجمعية للفئات المستهدفة، وفق ضوابط للعمل هي: أن يكون العمل التطوعي من نفس الأنشطة والخدمات الأساسية التي تقدمها الجمعية، وأن يتم العمل التطوعي تحت إشراف القسم المختص بالنشاط المراد قبول المتطوعين به في الجمعية، وأن يستوفي المتطوع جميع اشتراطات العمل بهذا النشاط من حيث المؤهلات والخبرات واللياقة البدنية والصحية، وأن يقوم المتطوع بمهامه بالالتزام بجميع الضوابط التي تقدم الجمعية بها هذا النشاط، وفقًا لميثاق محدد يتم توقيعه من الطرفين، ويتولى القسم المختص متابعة أدائه ومراقبته وتقييمه وإقرار طلبات الإجازة، ورفع تقارير الأداء عنه.
- النزل الخيري: الهدف منه دعم الحالات المرضية التي تأتي من خارج مكة المكرمة للعلاج بمستشفياتها وتحتم حالة مرضاهم تواجد بعض أفراد الأسرة بجوارهم لرعايتهم، ولا يوجد لديهم سكن بمكة المكرمة، وتشارك الجمعية في أعمال اللجنة التي شكلها صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة لدراسة إمكانية إنشاء نزل خيري لهذا الغرض.

وقد قامت الجمعية ضمن مبادرتها الخيرية، باستئجار (10) وحدات سكنية، خصصت لفقراء مرضى السرطان القادمين للعلاج من خارج مكة المكرمة والذين يتم علاجهم بمدينة الملك عبدالله الطبية، وتقع هذه الوحدات السكنية بجوار مدينة الملك عبدالله الطبية لسهولة التنقل بينها وبين المستشفى، ويتم التسكين فيها بعد اعتماد الحالة خطيًا من قسم الخدمة الاجتماعية بإدارة المدينة الطبية، وقد استفاد فعليًا من هذه المبادرة أكثر من (500) مريض وعائلته.

تكريم من وزارة الموارد البشرية لأكبر عدد ساعات تطوعية

كرمت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في شهر شوال الماضي، الجمعية الخيرية بمكة المكرمة، لتحقيقها أكبر عدد ساعات تطوعية وذلك في خدمة تفطير الصائمين خلال شهر رمضان المبارك في مناطق مختلفة بالعاصمة المقدسة.

ووزعت الجمعية خلال الشهر الفضيل 2500 وجبة جاهزة في ساحات المسجد الحرام، و1500 وجبة في حجز النوارية، و1400 وجبة في محطة قطار الحرمين بالرصيفة، و1000 وجبة في مواقع متفرقة أخرى، و100 وجبة في مركز



أ. حاتم بن حسن قاضي

أ. عيسى بن محمد رواس



م. أحمد سندي

استلام الأطفال المتسولين، و50 وجبة ساخنة في مواقع أخرى.

وبالإضافة لذلك، وزعت الجمعية مع مطلع الشهر الفضيل العديد من السلال الرمضانية الغذائية للمستفيدين.

التكريم من قبل إدارة التعليم

في شهر أبريل الماضي، تم تكريم الجمعية الخيرية بمكة المكرمة من قبل إدارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة تقديرًا للجهود المبذولة من الجمعية الخيرية بمكة لخدمة فئة غالية من الطلاب والطالبات، وذلك ضمن الشراكة المجتمعية، حيث استقبل سعادة الدكتور أحمد بن محمد الزائدي مدير عام التعليم بمنطقة مكة، الأستاذ نبيل بن صديق جستنيه مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام ممثلًا عن الجمعية، وحضر التكريم مساعد مدير عام التعليم لشؤون التعليم الأستاذ علي بن حسين العامودي، ومدير عام الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد الأستاذ سليمان بن زاهر الفيفي، والمشرف على إدارة مكتب "وفاء" الأستاذ صفر بن عاطي المالكي.

أكثر من مليون مستفيد

قدمت الجمعية خدماتها لأكثر من مليون مستفيد خلال 46 عامًا من تأسيسها، حيث تسعى دائمًا للتميز وتوسعة نطاق مستفيديها من فقراء الحرم، وفقًا لرؤية المملكة 2030.

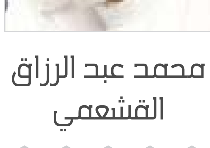
وحققت الجمعية تميزًا فريدًا في خدماتها خلال السنوات الماضية، خصوصًا خلال فترة جائحة كورونا، حيث نشطت في تقديم خدماتها لبعض الأحياء المعزولة في مكة المكرمة بتوفير أكثر من 30 ألف سلة غذائية وأكثر من 100 ألف وجبة ساخنة، بالإضافة للمواد الغذائية والإعاشية المتنوعة.

ويبذل المهندس أحمد بن عبد العزيز سندي، عضو مجلس إدارة الجمعية الخيرية بمكة المكرمة، رئيس اللجنة الفنية الهندسية، وعضو لجنة التنمية الاقتصادية بإمارة منطقة مكة المكرمة، جهودًا جبارة لتفعيل خدمات الجمعية وإيصالها لكافة المستفيدين منها.

وأوضح المهندس أحمد سندي لمجلة اليمامة، أن اللجنة الفنية الهندسية التي يرأسها تهتم بكل ما يخص الجمعية من شؤون فنية وهندسية، حيث تمتلك الجمعية العديد من العقارات والأملاك بفضل الله ثم بفضل جهود تبرعات ودعم وعطاء رجالات مكة ورجالات من خارجها أيضًا، ما يزيد على 20 عقارًا تديرها بطرق مناسبة من خلال مجلس الإدارة، ولجنتنا تعنى بتقديم المشورات الفنية والهندسية مثل التوجيه بترميم عقار معين أو الإسراع في استثمار عقار آخر، من خلال التنسيق مع اللجان الأخرى وتقديم كروكيات مساحية وتقارير فنية هندسية أو وضع اشتراطات بنائية أو تحديث الصكوك إلكترونيًا أو سرعة اتخاذ قرار في تأجير عقار معين أو إعداد كراسات تصاميم أو كراسات فنية أو كراسات مقاولات وبناء من خلال مكاتب فنية واستشارية معتمدة، ومطابقة الاشتراطات والتشريعات والأنظمة على جميع المباني، وهناك ولله الحمد لدى الجمعية بعض المباني التي لا تصلح إلا للسكن وعقارات أخرى تصلح للاستثمار والتطوير لكي تجلب ريعًا ودخلًا للجمعية يتم صرفها للمستفيدين وتتيح للجمعية القيام بمناشطها وأداء خدماتها، ولله الحمد جهودنا متضافرة ونحن نستشعر أهمية العمل الخيري في أطهر بقعة على وجه الأرض ونحتسب الأجر عند الله.



ذاكرة حية



محمد عبد الرزاق القشعمي

أحمد الصالح ..
«مسافر» الذي لا يحب السفر.



عرفت الشاعر أحمد بن صالح الناصر الصالح بوقت مبكر عندما كان يعمل بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية وكالة الضمان الاجتماعي، وكان يتميز بأخلاق عالية ووفاء وصدق ومحبة لكل من يعرفه ويشهد بذلك الجميع.

دعوته عندما كنت أعمل بمكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب بحائل للمشاركة بالموسم الثقافي لعام 1399/ 1400هـ فلبى الدعوة مشكوراً، وشارك إلى جانبه الشاعر عبدالله حمد الصيخان مساء الأحد 1400/3/23هـ على مسرح، إدارة التعليم .

استمرت علاقتنا ولقائي به من خلال لقاء أسبوعي ببعض المثقفين ، أو في نشاطات النادي الأدبي. وفي عام 1404هـ 1984م وبعد انتقال عملي للرياض وبدء الاستعداد لإقامة الأسبوع الثقافي السعودي بالجزائر واختيار نخبة من الأدباء كان من بينهم، اتصلت به وعرضت عليه الفكرة فاعتذر، ومع قرب موعد السفر اتصل به أحد المسؤولين وكرر دعوته فوافق ، وعندما أحضر جواز سفره قبل السفر بيوم وجدناه وقد انتهت صلاحيته ، فسألته متى آخر مرة سافرت به؟ فقال قبل خمس عشرة سنة، فقلت لقد أخطأ من لقبك بـ (مسافر) وعندما عرف أن جواز سفره قد انتهى فرح لأنه لا يحب السفر، ولكن خطاباً مستعجلاً لمدير الجوازات حقق تجديد الجواز وتم السفر ، وكان نعم الرفيق في مشاركاته وعلاقاته بأعضاء الوفد، وأذكر أنه أهدى ديوان شعره (انتفضي أيتها المليحة) للفنان عبدالرحمن الحمد، فوجد أول قصيدة استطاع أن يلحنها ويغنيها فيما بعد وهي : (تتساءلين متى الإياب من السفر).

علمت بعد سنوات أن إحدى بناته قد عينت مدرسة في أحد مدارس البنات بالزلفي على بعد 250كم فأصبح يحملها يومياً من الفجر ويعود بها بعد الظهر، وكان يبقى بالسيارة بجوار المدرسة يقرأ ويكتب أو ينام. وبقي لأكثر من سنتين على هذه الحال حتى تم نقلها لمكان آخر. لم

يحاول أن يوسط أحداً من معارفه أو المسؤولين الذين يقدرونه ويحترمون والده أستاذهم الشيخ صالح الصالح رائد التعليم بعنيزة. بعد انتقال عملي لمكتبة الملك فهد الوطنية، وبداية تسجيل التاريخ الشفهي، دعوته لزيارة المكتبة ووافق بعد إلحاح وتم ذلك صباح يوم 1419/11/4هـ ولمدة ساعة ونصف تطرق لأهم المحطات في حياته، وذكر مأساة والده الذي تعرض لحادث سيارة مسرعة أثناء رياضته المعتادة بالمشي على الرصيف. كما ذكر أول سفر له إلى مصر مع الصديق عبدالله الماجد وولادة فكرة تأسيس دار المريخ – ومن هناك طبع ديوانه الأول (عندما يسقط العراف).

ترجم له الدكتور عبدالله بن سليم الرشيد في (قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية)ج2، ط1، «شاعر. ولد في عنيزة بمنطقة القصيم، ودرس وتخرج في قسم التاريخ بكلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وأنهى دورات في الإدارة والتخطيط بمعهد الإدارة العامة، وعمل في وكالة الضمان الاجتماعي بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية حتى تقاعد في سنة 1418هـ 1998م.».

قال إنه «لقب نفسه بـ (مسافر)، وكان ديوانه الأول (عندما يسقط العراف) سنة 1398هـ ضمنه أولى تجاربه التي غلبت عليها النزعة الذاتية، وجاء بعده الديوان الثاني (قصائد في زمن السفر) والثالث (انتفضي أيتها المليحة).. قال إن هذا الديوان يمثل مرحلة اتجاهه إلى الملحمية، وإن بقي محتفياً بالغنائية، مشدوداً إلى الأنماط التعبيرية الشائعة في الشعر الحديث».

وبعد انقطاع يقارب خمس عشرة سنة جاء ديوانه الرابع (عيناك يتجلى فيهما الوطن) ثم الديوان الخامس (لديك يحتفل الجسد).

وقال : «... يبدو مسافر حائراً بين نزعاته المختلفة، فقد ضمنه شعراً محافظاً يمكن أن يدخل في الأغراض التقليدية بأساليبها المتوارثة، وشعراً تفعيلياً يتوسل فيه بضروب من التجديد اللغوي والتصويري، والتشكيل الكتابي.. وفي شعره تتعانق المواجد الذاتية والمواجد الجماعية، فنبرات الحزن تكاد تطغى على مجمل نتاجه، وربما دلّ وضعه لقب (مسافر) مقروناً باسمه على إحساسه بالغربة، ونفوره من الحياة التي يحياها والمجتمع الذي يعيش فيه..» ص 920/ 921.

اعتبره الدكتور عبدالله المعيقل في (موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث) المجلد الثاني من جيل التحديث واختار له قصيدة (في ضيافة أبي الطيب) .

كما ترجم له في (معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين) واختير له مقتطفات من ثلاث قصائد (وقفت على بابك) و (آذنتك.. فامتشقيني من غمدي) و(زمن للعفة وللخطيئة أزمنة).

وترجم له في كتاب (موسوعة الشخصيات السعودية) لمؤسسة عكاظ للصحافة والنشر. وأضاف «.. عمل في عدد من الوظائف الحكومية كان آخرها مدير عام الشؤون الإدارية بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.. له مقالات نثرية وجدانية يكتبها في الصحف تحت عنوان (غصن الزيتون)، يوقع قصائده باسم (مسافر) كتب عن شعره عدد من الأدباء والنقاد في المملكة وخارجها». ص567 .

كرمه عبدالمقصود خوجة في الاثنينية بجدة في 1418/6/19هـ الموافق 1997/10/20م قال عنه خوجه : «.. إن ضيفنا الكبير شاعر مطبوع على حب الكلمة وتطويعها بما تحمله من موسيقى ومضامين عميقة، وتوظيفها لخدمة الغرض الشعري الذي يعالجه، سيما وأنه شاعر (نزاري) النزعة إذا جاز التعبير، ولكنه ليس مقلداً أو مستنسخاً نسخاً شائهاً عن طبيعة أصيلة.. فقد هضم الشعر الموزون المقفى وأبدع فيه.. ثم وجد في نفسه ميلاً لتجربة الشعر الحر فقفز فيه قفزات كبيرة لم تنفصم عن الواقع المعاش، والتجربة الذاتية، لذلك جاءت قصائده في كل الحالات ذات عبق أصيل، تنسل كلماتها من وجدانه وتلامس شغاف القلب مباشرة دون وسيط .. وبالرغم من أن ضيفنا مثقل في شعره، غير أن كثيراً من الدارسين تناولوا هذا الشعر بالدراسة والتحليل نظراً لما يتمتع به من خصوبة وصدق في التناول وبالتالي أصبح علامة مميزة في شعرنا المعاصر..».

وضمن سيرته ذكر بعض من تناول شعره من الدارسين والنقاد: صالح جواد الطعمة، محمود رداوي، يوسف نوفل، محمد صالح الشنطي، عبدالله الحامد، أحمد كمال زكي، بدوي طبانه، سعد البازعي، أشجان هندي، عبدالله سالم الحميد.

وكان شعره موضوعاً لعدد من الرسائل الجامعية ماجستير ودكتوراه.

شارك في أمسيات شعرية في مدن سعودية وفي الجزائر والكويت ومصر وبريطانيا.

ترجم له في (دليل الكتاب والكاتبات) جمعية وثقافة والفنون. ط3. 1415هـ 1995م.

وترجم له في (معجم الكتاب والمؤلفين في المملكة) الدائرة للإعلام ط2. 1413هـ 1993م.





فوزية العيوني تعد بإصدار الديوان المخطوط لزوجها الشاعر الراحل ..

منتدى الثلاثاء يستحضر التجربة الشعرية للدميني .



اليمامة خاص

وسط حضورٍ كثيف من أدباء ومثقفين وفنانين على مسرح جمعية الثقافة والفنون بالدمام، أقام منتدى الثلاثاء الثقافي أمسية مليئة بالمفاجآت تماوجت فيها المشاعر الجياشة مع القراءة المعمقة للتجربة الشعرية للأديب الراحل علي الدميني. فقد شاركت في الأمسية ولأول مرة زوجته الشاعرة فوزية العيوني التي تحدثت عن تحمسها في هذه الأمسية لكسر حالة الانطواء وآثار صدمة الفقد إلى مواصلة درب العطاء واعدة بإصدار ديوان مخطوط جديد للشاعر الراحل. وقدمت الأمسية الأديبة رجاء البوعلي التي أتحفت الحضور بإلقاء مقاطع شعرية متميزة من تأليفها ومن قصائد الدميني، متنقلة بين أشعارها الجزيلة وأقوال بعض الأدباء البارزين حول التجربة الشعرية للدميني. وبدأت فقرات الأمسية بكلمة للمشرف على منتدى الثلاثاء الثقافي الأستاذ جعفر الشايب تحدث فيها حول استحضار شخصية علي الدميني الذي اعتبره شعلة لا تنطفئ ولا تخبو واصفا إياه أنه صديق ومحب للجميع وصاحب تجربة ثرية وملهمة، ومؤكدا على أن منتدى الثلاثاء الثقافي يواصل جهوده في الاحتفاء بالشخصيات والرموز الوطنية البارزة. أعقب ذلك عرض فيلم توثيقي عن حياة الأديب الراحل "شمس ذكرى لا تغيب" من انتاج جمعية الثقافة والفنون بالدمام، كما كانت لمشاركة الفنان محمد عبد الباقي حضور الشعر الصامت الذي انساب إلى مسامع الحضور كموسيقى كان من شأنها إضافة اللمسة السحرية على الأمسية.

وعبرت الشاعرة الدكتورة فوزية أبو خالد في ورقتها عن عميق مشاعرها تجاه صديقها الراحل الدميني الذي تجمعها معه علاقات وثيقة، وعددت أبرز معالم التجربة الشعرية للدميني في تميزها بتعدد الأطياف الإبداعية في ذائقته الشعرية وتعدد الشكل الشعري في اجتراحه التجديدي يقابله تركيز على تعدد أطياف النسيج الاجتماعي في تجربته كمثقف عضوي. وأضافت أن عمله الأدبي إبداعي ويفتح نوافذ

د. فوزية أبو خالد :
عمل الدميني الأدبي يفتح نوافذ ابداعية على قضية التنوير بمختلف أشكاله الأدبية .

د. حسن مدن :
تحاشى الدميني المنزلق الذي وقع فيه آخرون حين حصروا حديثهم عن الحداثة في الجانب الأدبي .

طلال الطويرقي :
لا يمكن الفصل بين العام والخاص في شعر الدميني ، ولا يمكن الفصل بين الوطن المكان والوطن الإنسان .



أ. فوزية العيوني

د.فوزية أبو خالد

أ. جعفر الشايب



إبداعية على قضية التنوير بمختلف أشكاله الأدبية من القصيدة إلى المقال ومن النصوص المفتوحة إلى البحوث والدراسات، موضحة أن شغفه الإبداعي كشاعر وإخلاصه الفكري كمثقف عضوي على تطوير موقف نقدي من داخل الحركة الثقافية للساحة المحلية يتأسس على الاستقلال الذاتي مع عدم التفريط في العلاقة التبادلية مع حركة النقد العربية والعالمية. ونوهت إلى أن فردانية تجربة الدميني وتعدد أشكالها ومشاربها الثقافية، تعد ملمحا مهما، فهو شاعر، ولكن بهويته الشعرية اجترح أشكالا أدبية أخرى.

وتناول دفة الحديث الدكتور حسن مدن حول التجربة الشعرية لعلي الدميني من منظور ثقافي، تحدث فيه حول ما ورد في كتابه "أمام مرآة محد العلي" الذي اعتبره يشكل مرجعا جديرا بالعودة إليه عند كتابة بدايات الحداثة الأدبية والمجتمعية في السعودية، مضيفا أن الدميني بما يملك من رؤية معرفية واسعة يتقصى أوجه هذه الحداثة من خلال تتبعه الدقيق والتفصيلي لتجربة محمد العلي وتأثيراتها على مجايليه وعلى الجيل اللاحق من الأدباء. وأضاف أن علي الدميني تحاشى المنزلق الذي وقع فيه آخرون حين حصروا حديثهم عن الحداثة في الجانب الأدبي، لينظر إليها بوصفها مشروعا فكريا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا، واشتمل في حركته على قيم التنوير كالعقلانية وحرية الفكر والضمير والتفكير والابداع والتقدم وقيم العدالة الاجتماعية والمساواة والرفع من مكانة المرأة.

واستعرض الشاعر طلال الطويرقي عدة نماذج من المواقف التي جمعته بالشاعر الدميني، موجها كلمته بالحديث حول البعد الوطني في تجربة الدميني الشعرية، موضحا بأنه لا يمكن الفصل بين العام والخاص في شعر الدميني، كما أنه لا يمكن الفصل بين الوطن المكان والوطن الانسان، إذ هما يتساويان فيما بينهما في ثنايا نصوصه وحياته. وأشار إلى التقاطع الكبير بين شخصية طرفة بن العبد وعلي الدميني الذي اتخذه رمزا بنائيا وثقافيا في رياح المواقع، لا شعريا فحسب. وأشار إلى أن الوطن المكان يظهر عبر استخدامه المتكرر لمفردات بيئته كقرى غامد والرعيان والنخل، وهذه المكونات بأشكالها وتنوعاتها المتفردة برزت جليا في قصيدته "الخبت" التي سرد بعض أبياتها في كلمته.

واختتمت الأمسية بمشاركةٍ قدمتها زوجة الراحل الأديبة فوزية العويني بإلقائها قصيدةٍ من ديوانه الذي سلمها إياه كوصيةٍ أدبية ترافقها بعد رحيله.



نافذة على الإبداع

قراءة في كتاب الدكتور عبدالله الغذامي..

(الجنوسة النسقية-أسئلة في الثقافة والنظرية)

خطاب العشق الأمس واليوم علامة نسقيّة ثقافيّة ولعبة مجازيّة



عرض:
د. محمد صالح الشنطي





يضم هذا الكتاب ستة فصول: الزواج السردي – الجنوسة النسقية، معوقات النهضة – في نقد النسق الثقافي، سيمياء المفاهيم - النظرية بوصفها إشارة حرة، النظرية بوصفها امرأة، المرأة المسرودة نموذجان من الحكاية والرواية، لماذا النقد الثقافي .

وهذه القراءة ستنصب على الفصل الأول الذي يمثل المحور الرئيس في الكتاب كما جاء في المقدمة؛ إذ يشير الدكور الغذامي منذ المقدمة إلى أن (الجنوسة) وهي من المصطلحات التي اجترحها لتدل على الأنوثة والذكورة بوصف كلٍ منهما خطابا يسهم في تشكيل تصور كل منهما في مقابل (الجندر) التي تم تعريبها للتمييز بين الجنس بخصائصه البيولوجية والخطاب بوصفه صياغة اجتماعية ثقافية قارة، وهذا ما أشار إليه في قوله « تأتي الأنوثة من حيث أصلها لتعني الفروق الطبيعية والواقعية بين الجنسين الذكر والأنثى في الإحالات اللغوية وفي الخصائص البشرية» وقد بدت المرأة في صورتها النمطية الشائعة عاطفية وضعيفة وضحية ومقموعة، في مقابل الرجل العقلاني القوي وهو ما عرف بالفحولة في كتابات الغذامي، وقد تبنت المرأة هذه الصورة النمطية التي صاغها الرجل في تصوّرها عن ذاتها، وهذا ما عبر عنه بالدونية في السّلم الطبقي، وهو يرى أنه خطاب نسقيّ متحكّم ومضمر، فالمرأة في حكايات العشق كائن مجازيّ غير مشخّص، حزمة من الصفات الجسدية والمعنوية في منظومة من التزوير المتخيّل مستشهدا بما فعله ابن رشيق حين أحصى أسماء العشيقات (ليلى وهند وسلمى ودعد ولبنى وعفراء) فهي ذات وجود نمطي في خطاب العشق، وقيمة شعرية لا سرديّة كما يرى وقصص الحب الكبرى خيال وتلفيق؛ فالعشيقات كلهن واحد بلا خصوصية تميز إحداهن عن الأخرى (كائن مجازي غير مشخّص) ويرى أن ثمة تصور للرجل عن ذاته بينما يختفي تصور المرأة لذاتها، ولعل هناك ما يشار إليه فيما كتب عن الخطاب النسوي، حيث إن هذا الخطاب مرّ بمراحل ثلاث: المرحلة المؤنثة التي تنسجم مع صورتها النمطية السائدة ثقافياً واجتماعياً كما صنعها الرجل، ثم النسوية التي ثارت فيها المرأة على هذا التنميط ، و المرحلة الأنثوية ، وقد سعت فيها المرأة إلى تشكيل عالمها الأنثوي الخاص كما جاء في دراسة غادة خليل (المرأة في مراياها : قراءة في صورة المرأة في الرواية النسوية في بلاد الشام (1951-2000) وتشير دراسة نضال القيصري (205) أن المرأة كما ظهرت في الروايات موضوع الدراسة تبرز عناصر الذكورة في خطابها سعياً لرفع منزلتها، ثم تجاوزت ذلك لتبرز صفاتها الأنثوية الإيجابية وتفوقها على الرجل، في دراسة نبيلة السيوف (2002) الموسومة (قضايا المرأة بين الصمت والكلام في الرواية النسوية العربية) تظهر المرأة بصورتها المكافحة المتمردة مقابل الصورة السلبية للرجل).

يري الدكتور الغذامي أنه « إذا ما كانت الحكايات ملفّقة والحب متخيّلاً، وكذا الأسماء والصفات فهذا يعني أننا - هنا - أمام خطاب مجازيّ وتورية ثقافيّة في (الجنوسة) وفي صورة العلاقة بين الجنسين يكشف عن النسق الثقافي، وكيف يتحرك في ترسيم الصور وتشكيل التصوّرات تصوّر الرجل عن المرأة والرجل لذاته العاشقة مع غياب تام لتصوّر المرأة لذاتها وتصورها عن الرجل »ويشير إلى أن هناك خطابا مسترجِلاً يأتي على لسان بعض النساء مثل ليلى الأخيلية والخنساء،

وأعتقد أن ذلك حكم جازم ربما يصدق على بعض حكايات العشق، وليس عليها جميعاً ؛ فضلاً عن أنها في السرديات المعاصرة - كما أشرت سابقا – تنبئ عن تصوّرات ماثلة في السرديات المعاصرة متنوّعة ومتطوّرة .

إن مفهوم الخطاب لدى فوكو يتمثل في عدة مستويات: الميدان

العام لمجموعة من العبارات ثم مجموعة متميزة من العبارات (وهذا يتفق مع مفهوم الجملة الثقافية لدى الغذامي) ثم الممارسة التي لها قواعدها وفقاً لما جاء على لسانه في كتابه حفريات المعرفة الذي ترجمه سالم ياقوت ؛ وعليه فإن النسق الثقافي المضمر هو الذي تكشف عنه جمل ثقافية بعينها على النحو الذي ذهب إليه الغذامي ؛ يعزز ذلك القول أن مفهوم الخطاب عند فوكو يقوم على إدراك اللامرئي؛ فمفهوم العبارة يشير عند فوكو إلى وجود قواعد لامرئية تأذن بظهور موضوعات بعينها في فترة زمنية ما كما أشارت إلى ذلك دراسة ياسمين عباس (2019) الأنوثة خطابا – دراسة في كتابات المرأة العربية، ولكن الشرط التاريخي للخطاب هو موضع الاختلاف بين الرؤيتين، ففي حين يظل النسق الثقافي المضمر في خطاب الجنوسة بمنأى عن السياق التاريخي، فجل استشهادات الدكتور الغذامي تتوزع على فترات تاريخية مختلفة غير آخذة بعين الاعتبار هذا البعد التاريخي ترتهن عند فوكو بشرائطها الزمنية؛ إذ يشير معجم ميشيل فوكو الذي ترجمه الزواوي بغورة إلى أن الخطاب وجموعة من المنطوقات التي تنتمي إلى حقول أو مجالات أو ميادين مختلفة ؛ ولكنها مع ذلك تخضع لقواعد وظيفية مشتركة، وهي ليست لسانية أو صورية فحسب ؛ ولكنها تنتج نوعاً من القسمة التاريخيّة المحدّدة .

يرى المؤلف أن دور الخطاب المضمر يتمثل في نسخ ونقض ظاهر الخطاب، وهو ينفي المؤلف المفرد لصالح المؤلف المزدوج الذي يتمثل في النّسق ليحل محله الخطاب بوصفه مجازاً كلّياً وتورية ثقافيّة، ويرى أن العشق مسخ يحول العاشق إلى مغفل بريء يتخلّق بأخلاق النساء، مستدعياً شواهد شعريّة و مقولات تراثيّة محتجّاً بأبيات يعدّها جملاً ثقافية كاشفة عن النسق المضمر، وأن العاشق يقع في (مفهوم الجنوسة) بين الذكورة والأنوثة، وثمة إشارات متعددة لنصوص من الشعر والنثر يستشهد بها على ما يفضي إليه العشق من فتنة، ومن ضعف العاشق وفقدانه لرشده فيومئ إلى الشعراء العذريين وإلى بيتيّ جرير وما جاء فيهما عن العشيقات (يصرعن ذا اللب حتى لاحراك به)



يوغل الدكتور الغذامي في وصفه لخطاب العشق وما يفضي إليه من تصوّرات ومن استلاب لعقل الرجل حيث يتحول العاشق من كائن واقعي إلى كائن مجازي، وتتحول القيم إلى قيم مجازيّة ؛ فالموت مجازيّ والجنون مجازيّ، ويشير إلى التوافق بين جلال صادق العظم (المعاصر) وابن حزم (الأندلسي) في النظر إلى العشق ووصفه بأرذل الصفات، وكيف تتحوّل دلالات السمو والرفعة والنبل إلى نقيضها في خطاب العشق دليلاً على ازدواجية النسق ما بين ظاهر وخفيّ .

ويطرح الغذامي مجموعة من الأسئلة: أهذا تشويه للخطاب ومسخ له ؟ وهل هذا كاشف نسقي متغيّر أم ثابت خاص بالحب التقليدي أم أنه قائم في الخطاب الحداثي ؟

وللإجابة على هذه الأسئلة يشير إلى ما جاء في (أطلال) إبراهيم ناجي من تساؤل حول مصرع العاشق من أجل امرأة، وإلى كتاب جلال صادق العظم عن الحب العذري الذي وصفه بأنه مرض، ويربط بينه وبين مقولة ابن الجوزي عن ذم الهوى وكذلك ابن المقفع، وبالتالي فإنه يقرّر لا تاريخيّة النسق الثقافي المضمر، وإذا ما رجعنا إلى مفهوم الخطاب عند فوكو بوصفه يقوم على قواعد تحكم مجموعة متفردة من المنطوقات وتأذن باستمرارها أو اندثارها كما ورد في كتاب الزواوي بغورة (2002) مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو. يأتي الدكتور الغذامي بحشد من الأدلة التي يرى أنها تتحدث باسم النسق مشيراً إلى أن تعقيب سكينة بنت الحسين على بيت نصيب الذي جاء فيه (فوا حزني من ذا يهيم بها بعدي) بأنها تنطق باسم النسق الذي يتبنّى به الخطاب الفحولي المضمر .

ويرى الغذامي أن هناك خطابين متناقضين، وكلاهما له سبب وجودي : أحدهما إنساني مثالي اندماجي و الآخر فحولي تسلّطي واقعي، وهو إذ يقر بوجودهما معاً يكاد يلغي مسألة إضمار أحدهما ما يؤدي إلى تقويض هذا المفهوم، وإن بدا أنه يريد الاستدلال على أن الخطاب الأول يكشف زيفه ما يظهر في الجمل الثقافية التي تأتي في سياقه مفصحاً عن الثاني بوصفه نسقاً مضمراً، وهي الفكرة المحورية في هذا الفصل، ويتشبث المؤلف بنسقية الثقافة فيما يتعلق بالجنوسة حتى حين يستعرض ما قالته غادة السمان عن الحب يقرر أن الراء التي تقع بين الحاء والباء في كلمة الحرب (الحب) تكشف عن النسق الفحولي في الخطاب، وكذلك في حديثه عن العاذل يتبدى هذا الإصرار على الفكرة الرئيسة التي حشد لها الدكتور الغذامي هذا الكم الوافر من النصوص لتأكيد فكرته .

ومهما يكن من أمر فإن الدكتور الغذامي ناقد علم ومفكر ذو رؤية واضحة ورمز بارز من رموز الثقافة العربية، وهذا الكتاب يعد امتداداً لكتابه الشهير عن النقد الثقافي وتطبيقاً لمقولاته .

متابعات



في ليلة تكريمه بملتقى الرياض المسرحي..

«راشد الشمراني» يوجه رسالة وفاء إلى المخرج الراحل « علي الغوينم».









كتب بندر الهاجري

احتفت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بمنطقة الرياض عبر ملتقى الرياض المسرحي للعروض المبتكرة في دورته الثانية بالفنان الدكتور راشد الشمراني والذي يعد من رموز المسرح السعودي، حيث شارك في أعمال مسرحية أسست الحركة المسرحية السعودية الحديثة، منها تأليفه وكتابته لمسرحية " عويس التاسع عشر" 1987م وبطولته كممثل في مسرحية "تحت الكراسي " 1985م

وخلال فعاليات حفل تكريم الفنان الدكتور راشد الشمراني في ملتقى الرياض المسرحي وجه رسالة وفاء إلى صديقه الراحل المخرج المسرحي ومدير عام جمعية الثقافة والفنون بالأحساء الأستاذ علي الغوينم، عبارة عن "نص" شاعري تذكر عبره أصدقائه الراحلين، منهم عبد الرحمن المريخي أبرز مؤسسي المسرح بالأحساء، والفنان سعد الخميّس، قال فيه:

كيف الحسا بعد علي
باقي المقاهي تمتلي...؟
باقي الضحكة صافية عند اللي يبيعون البشوت
باقي الدهشة على وجه اللي يزور فندق الكوت
باقي طعم الأكل في مطعم السيّد مثل ما كان يوم ودّانا علي
وشمس الضحى اللي تثاوب في شقوق سقف القيصرية
والسكيك اللي تمشي قدامك بهمس
تفرجك على البياض وما هو ضروري تشتري
والصالحية
والجمعية..
الجمعية باقي نور السور بنفس الوهج
أيام كان يشعلها علي؟
آه يا علي ..
كيف المكان عندك، كويّس؟
يارب أحسن من كويّس
وأعتقد الحين ما في داعي يرتعش صوتك إذا سولفت عن سعد الخميّس!
سلّم عليه وسلّم على عبد الرحمن المريخي وقوله: بو منذر زرعك اللي سقيته زان واثمر
وسلّم على اخوي محمد الله شكثر كان يحبكم
ولاّ تدري سلم عليهم كلهم
ويا كبر حظك يا علي والديك تشوفهم وتضمهم
إلاّ شوف ابوي وامي وينهم
ما تعرفهم بس هم يعرفونك زين
من كثر ما سولفت عنك عندهم
ابوي حب راسه مرتين
وامي سلّم على كفوفها مرتين
وان جا سعد يسمّعك نغمْ
قلّه نعمْ
بس تكفى غير "يا وابور رايح على فين"



الدخول في اللعبة..

قصة النساء الغربيات في الجزيرة العربية.


عرض
صالح الشحري
@saleh19988





تذكر مؤلفة الكتاب بينيلوب توسن، أنها قضت زهاء عشرين عاماً تعمل في أرشيف الشرق الأوسط، الموجود ضمن مجموعات وزارة الهند في المكتبة البريطانية، ومع الوقت أصبحت أكثر وعياً و إدراكاً للخطابات الإمبريالية التي تهيمن عليها الصبغة الذكورية لارشيف الخليج العربي، وهذا ما سماه المؤرخون النسويون « أسطورة الأنثى المدمرة في التاريخ الاستعماري»، ولكن المؤلفة بحكم التخصص وجدت عدداً من الرسائل والمذكرات غير المنشورة والسير الذاتية لعدد من الغربيات، تظهر هذه المصادر حقيقة ما يؤخذ على المؤرخين، حيث إنهم عادة ما يحجبون بعض الحقائق في سبيل جعل الحياة المكتوبة انعكاساً لتوقعات المجتمع للحياة المرجوة، لم يتوقف هؤلاء عند التجارب النسائية، يغطي الكتاب العقدين الأخيرين من القرن التاسع عشر والعقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين، آنذاك بدأت المطالبات بتمكين النساء من العمل في المشروع الامبريالي، أي أنهن طالبن بألا يقتصر دور المرأة على كونهن زوجات وأمهات، وقامت جمعيات تؤيد ذلك، وأخرى تعارض ذلك، واستمر السجال طويلاً، نائب الملك في الهند، وهو من يتبعه المقيمون البريطانيون في الخليج العربي، كان من معارضي إعطاء المرأة حق الانتخاب، ويمكن معرفة الصورة المطلوبة للزوجات الإنجليزيات في مهامهن الامبريالية بما كُتب عن رحلة نائب الملك في الهند إلى الخليج عام 1902، وكان يعتبر بروتوكوليا الرجل الثالث في الامبراطورية، وصاحبته زوجته، هدفت الرحلة إلى إظهار هيبة الامبراطورية، وتأكيد سيطرتها على ساحل الخليج، اجتمع إلى شيوخ عمان والامارات والبحرين على ظهر السفينة، ثم نزل في الكويت. لم يأت ذكر زوجة نائب الملك في التقارير عن هذه الرحلة إلا مرة واحدة رغم الكثير الذي كتب عن المناسبات الكرنفالية التي أقيمت احتفاء بنائب الملك، زوجته لم تكن تشارك فيها. وقد ذكرت كاتبة سيرتها أنها قد أدركت بغريزتها أن دورها الأول يتمثل في تأمين الراحة لزوجها. السيدة كورزون تقارن بين حالها وحال نساء الهند بالقول: إنها كانت تقف بجوار زوجها في الشرفة التي يطل منها، بينما كانت المرأة الهندية زوجة المهراني (إشارة إلى أرقى طبقات الهند) تقف مثقلة بالجواهر التي تتدلى من رقبتها حتى قدميها، وعندما يقترب منها زوجها القصير كانت تضع وجهها على قدمه، ثم تعقب بأن تلك المفارقة كانت هي الحد الفاصل بين الشرق والغرب.

وصلت ايملي لوريمر إلى البحرين، برفقة زوجها الذي كان معتمداً سياسياً عام 1910، كانت في الأصل أكاديمية في أكسفورد، كتبت مئات الرسائل إلى أهلها، تلك الرسائل المحفوظة في المكتبة البريطانية شكلت أغزر مصادر الكتاب، كانت حريصة على كرامة الامبراطورية، رفيقة لزوجها، تفرغت لأعمال البيت، لدرجة أنها سُرت حين أصبح في بيتها غرفة تستطيع الجلوس فيها بمعزل عن غرفة المعيشة التي يستقبل فيها زوجها مشايخ البحرين، وأصبح لها علاقات اجتماعية بالمجتمع التبشيري الأمريكي، ولكنها حافظت على فوقيتها المعهودة من البريطانيين تجاه الأمريكان، كانت تتوجس مثل رجال الامبراطورية من محاولات البعثة التبشيرية تنصير البحرانيين، لكنها ثقافياً استثمرت وقتها في قراءات عن الخليج، درست القرآن وكتاب حياة محمد، وكتب الرحالة الأوروبيين إلى جزيرة العرب، تفاعلها مع الثقافة لم يقنعها بتفهم الظروف الثقافية للمجتمع البحريني، لا حجاب نسائه ولا انكباب أهله على شرب قهوتهم، وكرهت رائحة البخور، ولم تُعجب بالإسلام، ولكنها لم

تقتنع بالجهود التبشيرية وتوقعت لها الفشل، وذلك للغنى الروحي الذي يتمتع به المسلمون كما قالت، ظلت نظرتها للمنطقة انعكاساً لنظرة الساسة الامبرياليين، ولكنها تطورت لتصبح كاتبة ومترجمة وصحفية ورحالة. وبعد أن انتقلت مع زوجها في عدة مواقع أصبحت مسؤولة عن تحرير نشرة «البصرة تايمز».

تم افتتاح أول محطة دائمة للإرسالية الأمريكية في البصرة عام 1891، وخلال ثلاث سنوات أصبحت هناك محطتان، واحدة في مسقط والثانية في البحرين، ومستوصف في الكويت، كان هدف الإرساليات القريب هو «الجهاد الصليبي ضد الإسلام»، أما الهدف البعيد فقد كان تحويل الجزيرة العربية إلى الكنيسة البروتستانتية. لم تكن السلطات الإمبريالية مرتاحة لمحاولات المبشرين التعامل مع ناس الجزيرة، أو السفر إلى داخل الجزيرة، ولم يكن التبشير ناجحاً، لم يتنصر أحد، ولكن طبيعة المبشرين، من حيث كونهم أطباء وممرضين سمحت لهم بإنشاء علاقات مع الخليجيين، كما أن المستشفيات الثلاثة التي أنشأوها في الخليج كان لها دور مهم في خدمة السكان والجنود. تحسست السلطات البريطانية عندما دعت سلطنة نجد الدكتور هاريسون في زيارات عمل ثلاث، كذلك منعت أن يصطحب الدكتور هاريسون زوجته، متعللة بأن الملك عبد العزيز لا يفضل حضور النساء الغربيات إلى بلده، وذلك رغم أن إحدى دعوات الملك فضلت أن يصطحب الدكتور هاريسون زوجته لتقوم بالكشف على النساء اللواتي يرفضن السماح للرجال بالكشف عليهن. تعامل الأطباء والطبيبات والممرضات مع الأمراض الشائعة، مثل التهابات العيون والأمراض الجلدية، وعضات الكلب، والسل والتسمم النفاسي، وجهل الأمهات بطرق العناية بأطفالهن. حاول المبشرون ربط ذلك بالتطرف الديني، وربط نتائج العلاج الحسنة بمباركة السيد المسيح.

خلال الحرب العالمية الأولى احتاجت الامبراطورية إلى خدمات هواة التاريخ العربي، وهؤلاء ساهموا في رسم خرائط المنطقة، أشهرهم سايكس، لورنس، وجيرترود بيل، كانت الآنسة بيل شديدة الإقدام، اخترقت وحدها صحراء النفوذ إلى حائل، غادرتها متشائمة بخصوص مستقبل آل رشيد، أفادت خرائطها الامبراطورية، عملت مسؤولة استخبارات في بغداد، واستطاعت أن تثبت فيصل الأول حاكماً على العراق، وصفوها بأنها ذات عقل ذكوري خارق، وينسب إليها المتحف العراقي، لم تكن بيل تتصرف كأنثى بل كانت تضيق بصحبة النساء البريطانيات واهتماماتهن الساذجة، استطاعت أن تجد لها مكاناً في السلطة الامبريالية كمنافسة للذكور لا من خلال دور أنثوي، وقد تبنت الدعوة لاستقلال العراق، كما يقول الكتاب.

انزعجت الدوائر الإمبريالية من مجموعة من النساء أطلق عليهن لقب الجامحات، كن لا يمتثلن للتعليمات البريطانية بعدم الذهاب لوسط الجزيرة، يسافرن في قوافل السكان المحليين متخفيات في ثياب نساء الجزيرة، من أشهرهن روزيتا فوربس، وهي رحالة تكتب للصحافة ينسب إليها وإلى رفيقها المصري أحمد حسنين اكتشاف واحة سيوة في صحراء مصر الغربية، قدمت من السودان عبر البحر إلى عسير، ووصلت إلى جيزان حيث التقت بالإدريسي الحاكم آنذاك، ولكنها فشلت في إقناعه بالسماح لها بالسفر إلى نجد، وكذلك عارضت السلطات البريطانية في عدن السماح لها بالسفر عبر الربع الخالي، كتبت أن حلم حياتها مقابلة الملك عبد العزير، ولها محاولات أخرى كثيرة ومثيرة فشلت كلها في تحقيق الحلم.

بعد ذلك كونت فيوليت ديكسون مع زوجها فريقا امبرياليا مقبولاً، استطاع الوصول إلى وسط الجزيرة والاختلاط بأهلها، عمل الزوج مع السلطات البريطانية في بغداد والبحرين والكويت وساهم في مفاوضات رسم الحدود، تلقى دعوة لزيارة الملك عبد العزيز، تعرفت الزوجة على نساء الملك، وانبهرت بمن تصفها بالليدي نورا شقيقة الملك، وذكرت أن الأميرة نورا قد دعتها للإسلام. ألفت فيوليت كتابين، بدو الصحراء، وفيه نظرة رومانسية لحياة البدو، كما ألفت كتاباً عن الكويت التي قضت فيها ما تبقى من حياتها بعد وفاة زوجها. وقد شهدت التغيرات التي شهدتها المنطقة بعد اكتشاف النفط، لم تكن كتاباتها تتضمن النظرة الاستعلائية الغربية تجاه اقتصاديات المنطقة.

بعد عام 1930 حيث ظهرت بواكير النفط وشهدت المنطقة تدفق أوروبيين من مختلف الفئات، ودخلت المواصلات الجوية، مما استدعى إقامة محطة للتزود بالوقود في الشارقة، ينزل فيها الركاب يوماً أو بعض يوم، و شهدت أسواق الشارقة أوروبيات يتسوقن بملابس مبتذلة، انزعجت السلطات الامبريالية، ووجهت رسائل إلى شركات النفط ترفض فيها إعطاء تأشيرات لموظفيها، وحيث أن من لا يحصل على تأشيرة صار يتواصل مع الحاكم المحلي للحصول على إذن بالدخول، أرسل المقيم البريطاني للشيخ، يقول إن سكان بلده لم يعتادوا رؤية أوروبيين وغربيين يتجولون في أسواقهم، ولكن إذا ما تعرض أحد الركاب للتوبيخ أو التحرش على يد أي شخص، فإن الحادثة ستصبح قضية حساسة، وفي رسالة أخرى ذكر المقيم للشيخ إن السلطات البريطانية ستعيد النظر في هذا الشأن عندما يصبح شعبك معتاداً على مجيء المسافرين وذهابهم، يلاحظ هنا النبرة الاستعلائية الخائفة، والتي تعكس حساسية ضد منافسين غربيين متوقعين، الشيء الذي سيؤثر على موقع بريطانيا التي احتكرت التواجد في الخليج حتى هذه اللحظة. وهو ما حصل فعلا فيما بعد.

يضم الكتاب عرضاً عن نساء أخريات قادهن الطموح إلى منطقة الجزيرة العربية، تذكر المؤلفة أن بعض من جاءت سيرتهن في الكتاب يستحققن سيراً قائمة بذاتها، وهناك كثيرات لم يتسع الكتاب لذكرهن، وتعتقد الكاتبة أن الوقت سيظهر مصادر جديدة تساعد في معرفة دور المرأة في علاقة الغرب بمنطقة الخليج، كما أنه قد آن الأوان لنعرف رد فعل النساء والرجال في الخليج على الوجود الأنثوي الغربي.

كتاب مهم صدرت ترجمته عن دار كلمة ومركز أبو ظبي للتراث والثقافة. ظهرت طبعته الأولى عام 2010، ولعل هناك مزيد من الكتب، تجلي هذه الحقبة من تاريخ المنطقة.

حديث الكتب





سعد عبدالله الغريبي

في رواية «قطار إلى باكستان» للكاتب الهندي خوشوانت سينج..

أحداث تقسيم شبه الجزيرة الهندية.

(خوشوانت سينج) كاتب هندي ولد في (هادالي) البنجابية سنة 1915، وتعلم في الكلية الحكومية في لاهور وكلية الملك في لندن، وجامعة دلهي. صدر له خمسة وثمانون كتابا، في مقدمتها رواية (قطار إلى باكستان). خدم في البرلمان الهندي في ثمانينيات القرن الماضي، ورأس



تحرير عدد من الصحف والمجلات. وتوفي في دلهي سنة 2014

تلقي الرواية الظلال على حدث تقسيم شبه الجزيرة الهندية إلى دولتي الهند وباكستان في صيف 1947 وما صاحب هذا التقسيم من أحداث دموية وفظائع بشرية.

وتنحصر أحداث الرواية في مكان واحد هو القرية الحدودية (مانوماجرا) وكأنها أنموذج لكل المواضع. يتعايش في هذه القرية سكانها السيخ مع الأقلية المسلمة، وبيت هندوسي وحيد. يحب بعضهم بعضا، ويساعد كل منهم جاره. لا مكان للطائفية بينهم ولا للعنصرية، حتى مع بداية الأحداث في (كلكتا) لم

يتوقع سكان هذه القرية أن يحدث لديهم ما سمعوه عند الآخرين.

يتجاور المسجد الذي يؤمه الحائك (بكش) ويقيم فيه مع ابنته الوحيدة (نوران)، مع المعبد الذي يقوم عليه (ميت سينج) وتصلي كل طائفة في مكان العبادة المخصص لها. وفي القرية محطة للقطارات يتوقف فيها القطار القادم من لاهور إلى دلهي، والآخر الذي يسير بعكس الاتجاه، وكذا قطارات البضائع.

في حادث نادر يرعب القرية ذات ليلة، عصابة لصوص يتجهون إلى بيت (لال) وتفتح صاحبة البيت مرعوبة، فيسألونها عن زوجها فتدعي أنه غير موجود، فيجدون الطفل ذا السنوات السبع فيوجهون له البندقية وهم يسألونه أين أبوك؟ فيعترف لهم أنه في السطح، فيعثرون عليه ويشبعونه ضربا.

مرّ اللصوص بعد أن تركوا بيت لال ببيت الهندوسي (جوغا) المعروف بإجرامه والمعاقب بعدم مغادرة القرية ليلا بعد تنفيذ عقوبة بحقه، وألقوا في بيته كيسا فيه خلاخل. وقالوا له بصوت مرتفع: البس هذه الخلاخل، أو قدمها لابنة الحائك.

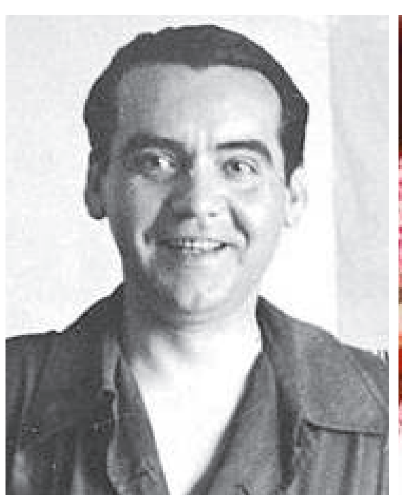
لم يسمعهم جوغا لأنه في ذلك الوقت كان بصحبة صديقته نوران قريبا من النهر. ونظرا لأنه لم يستطع إثبات وجوده في بيته آنذاك فقد ألصقت به تلك الجريمة، واقتيد للسجن؛ لا سيما بعد أن عثروا على كيس الخلاخل في فناء داره.

بالقرب من محطة القطار بيت حكومي يسمى (بيت الاستجمام) كان معدا للموظفين المنتدبين للقرية، يشغله (هوكوم تشاند) النائب المفوض للمقاطعة. بعد أن استراح هوكوم في البيت وتهيأ للسهر وصلت سيارة تحمل عازفين بآلاتهم الموسيقية، وعجوزا وصبية. شرب هوكوم وطرب من أداء العازفين وغناء الصبية، لكن أفسد الجو

صوت طلقات نارية متفرقة.
في هذه الأثناء نزل من القطار شاب سأل مدير المحطة عن مكان يقيم فيه، فقال له هذا إنه ليس في البلدة مكان للإقامة سوى المعبد. اتجه الشاب الذي عرّف بنفسه بأنه (إقبال) عامل اجتماعي مرسل من حزبه للوقوف على أحوال القرية، فاستقبله (ميت سينج) القيّم على المعبد أحسن استقبال وأسكنه في غرفة مستقلة، وهيأ له ما أراد.
حضر إليه بعد قليل ميت سينج ومعه عمدة القرية (اللامباردا) وبعض المقيمين في المعبد. أخذوا يتحاورون. سألوا إقبالا بأسف عن سبب مغادرة البريطانيين البلاد، واحتار كيف يفهمهم، وحتى بعد أن قال لهم إن الشعب هو الذي اضطرهم للمغادرة، وبعد أن سألهم ألا يريدون الحرية؟ رد أحدهم، وكان مسلما: «الحرية للمتعلمين الذين ناضلوا من أجلها. نحن كنا عبيدا للإنجليز والآن سنكون عبيدا للمتعلمين من الهنود أو الباكستانيين».
في الصباح الباكر قبض على جوغا لاقترافه جريمة سرقة بيت لالا، وعلى الشاب (إقبال) وسيق المتهمان معا إلى مقر الشرطة. في المخفر عرّوا الشاب من ملابسه وحين نظر إليه المفتش قال: هذا يكفي، فقد رأيت كل شيء!. كان ما يهم المفتش هو أن يعرف إن كان مختونا ليحدد ديانته، وهكذا سجلوا بياناته: محمد إقبال، مسلم، مرسل من الرابطة الإسلامية.
لم تعد القطارات تنتظم مواعيدها كما كانت في السابق، وحل محل قطار البضائع قطارات تحمل الجثث من لاهور. وبينما كان اجتماع الأهالي منعقدا في المعبد وصل جندي طلب منهم إحضار ما لديهم من خشب وكاز، وذهبوا إلى المحطة بما طلب منهم. في الصباح كان المفتش يخبر الحاكم عن عدد الجثث التي أحرقت ليلا. أصدر الحاكم أوامره للمفتش بإطلاق سراح المجرمين مالي ورفاقه أمام الملأ، والإبقاء على جوغا وإقبال وسط دهشة الأهالي. وليبدد دهشتهم، سألهم المفتش: هل رأى أحد منكم المسلم محمد إقبال عضو الرابطة الإسلامية؟ أو تحدث معه؟ وهل كان ذلك قبل الجريمة أم بعدها؟.

كان هدف المفتش أن يملي على الأهالي كراهية المسلمين، لأنه ينوي إصدار أوامره بترحيلهم إلى الباكستان. ونجح المفتش في تشتيت تفكير بعض الأهالي، ولم ينجح مع الأكثرية. فقد رفض عدد منهم فكرة ترحيلهم لأنهم شركاؤهم في القرية التي عاشوا فيه إخوة متحابين طول عمرهم.
قال الإمام: «إذا كانت رغبتكم أن نرحل سنرحل». قال له اللامباردار: إنهم يخشون عليهم من القادمين من باكستان، وقد بدؤوا يتكاثرون ولا يستطيعون فعل شيء لمواجهتهم. واقترح عليه أن يذهبوا لمعسكر اللاجئين حتى ينتهي الاضطراب ثم يعودون.
وبدأ الإمام بالمرور على بيوت المسلمين لإعلامهم بالاستعداد للرحيل، وبدأ بابنته نوران التي رفضت الرحيل، وذهبت تبحث عن جوغا الذي ما زال معتقلا. وطردتها أمه لكنها أقنعتها بأنها حامل من ابنها ولا يمكنها المغادرة إلى باكستان.
فاض النهر جراء ذوبان الجليد في الجبال فضلا عن الأمطار الغزيرة التي دامت عدة أيام، وقد لاحظ الأهالي عددا من الجثث الطافية، ولما أمعنوا النظر فيها أدركوا أنها ليست لغرقى إذ كان عليها آثار قتل.
خرج المسلمون إلى المعسكر لكنه لم يكن مكان إقامة مؤقتة، بل كان نقطة انطلاق إلى باكستان. واجتمع القوم من جديد في المعبد يتدبرون أمرهم بعد رحيل المسلمين، ودخل عليهم موظف شاب مدجج بالسلاح، ومعه مجموعة من زملائه. جاءهم محرضا على ارتكاب مذبحة، انتقاما لمذابح مماثلة حدثت في باكستان. قالوا له: ماذا تريدنا أن نفعل؟ قال بلهجة جادة: غدا سيأتي قطار متجه إلى باكستان كل ركابه مسلمون. أريد أن يصل ركابه جثثا كلهم. اعترض اللامباردار قائلا: فيهم مسلمو مانوماجرا!
لم يلتفت الشاب لاعتراض المعترضين وسأل: من يتطوع للمهمة؟ أجابه المجرم (مالي) ثم أفراد عصابته الخمسة. ثم ما لبث أن انضم إليهم بعض المهجّرين من باكستان. وهنا فتح خارطة كانت معهم وشرح لهم خطته.
بعد نجاح مهمة الشاب في إيجاد متطوعين لمهمات القتل لم يكن هناك حاجة للإبقاء على المتهميْن البريئيْن: إقبال وجوغا، فأطلق سراحهما. أخرج إقبال زجاجة كان يخبئها في حقيبته، وسكب كأسا بعد كأس وهو يفكر في عمل شيء ما لمنع تنفيذ جريمة القطار المنتظرة، لكنه أحجم. قال يحدث نفسه: «لن يشهد أحد هذه التضحية الخارقة.. سوف يقتلونني كما يقتلون الآخرين». وفكر ثانية في عدم جدوى ما ينوي فعله: «ليس الأمر أنك تسعى إلى إنقاذ بشر راقين من أيدي بشر شريرين، فلو أتيح للآخرين فرصة سيقومون بالشيء نفسه»!.

شعر الآخــر





من ترجمات د. سعد البازعي..

الفجر.

الشاعر الأسباني فيديريكو غارثيا لوركا.

لفجر نيويورك
أربعة أعمدة من الطين
وإعصار من الحمامات السود
تخوض في مياه آسنة.

فجر نيويورك يئن
بامتداد الدرج الهائل،
يبحث وسط الزوايا
عن مرهم عطري لمعاناة مرهفة.

يأتي الفجر وليس من أحد يتلقاه بفمه،
ذاك أن لا صباح ولا أمل ممكنان.
أحياناً تخترق حشود من العملات المعدنية الغاضبة
أطفالاً مُهمَلين وتبتلعهم.

يدرك أول الخارجين منهم في أعماقهم
أن لا جنة ولا حباً يزدهر ثم يموت:

يعلمون أنهم سيتلوثون بوحل الأرقام والقوانين،
في ألعاب مجنونة، في جهد لا ثمار فيه.

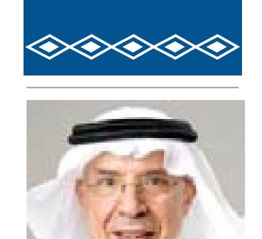
النور مدفون تحت سلاسل وضجيج
في تحدٍ وقح لعلم بلا جذور.
يترنح عبر الأحياء أناس لا يستطيعون النوم،
كما لو أنهم أُنقذوا للتو من حطام سفينة دموي.

فيديريكو غارثيا لوركا شاعر إسباني وكاتب مسرحي ورسام وعازف بيانو، كما كان مُؤلفًا مُوسيقيًا، وُلد في فوينتي فاكيروس بغرناطة في 5 يونيو 1898. كان أحد أفراد ما عُرف باسم جيل 27. يُعد أحد أهم كتّاب القرن العشرين. توفي عام 1938 في عملية إعدام قام بها الفاشيون، حسب تقارير البوليس.

عين



التخصيص... والتجربة السعودية الرائدة.



عبدالله بن محمد الوابلي

@awably

عَرّف "ستيوارت بتلر" "الخصخصة" بأنها "انتقال عمل ما، كليًا أو جزئيًا، من "القطاع العام" إلى "القطاع الخاص"). وتمثل الخصخصة في مفهومها المتطرف (تقليص الجهاز الحكومي من أجل تضييق حدود مسؤولية الدولة) كما ذهب إلى ذلك E.S.Savas. اختلف اللغويون العرب على تعريب المصطلح الإنجليزي Privatization فمنهم من سماه "الخصخصة" ومنهم من سماه "الخوصصة" أما المشرع السعودي فقد سماه "التخصيص" بهذا سألتزم بهذا المصطلح. وقد اختلف فقهاء الإدارة ومنظرو الاقتصاد، هل "التخصيص" ظاهرة سياسية تمظهرت بعد تحولات سياسية شهدها العالم في العقود الأخيرة؟ أم هي ممارسات اقتصادية هدفها تخفيف الأعباء المالية عن الحكومات وتحسين أدائها؟ كما أن هناك سؤال يفرض نفسه بإلحاح قوي: هل يقدم "التخصيص" قيمة مضافة لموازنة الحكومة حسب السعر العادل للسوق؟ أم أنها مجرد عملية تحويل أصل من صيغته الحقيقية إلى سيولة نقدية؟

فبعد مضي عقود من تملك الحكومات للكيانات الانتاجية والخدمية الهيكلية والسيطرة على مفاصلها، ظهرت تشوهات إدارية حادة، ونشأت علاقات إدارية مشبوهة، مما أثقل كاهل "القطاع العام" وجعله يئن تحت ثقل خسائر تراكمت على مر السنين، وقلل من انتاجيته للحدود الدنيا أو أدنى من ذلك، وخلق بطالة مقنعة، أضعفت قدرة هذا القطاع على المحافظة على مستوى الرفاه والوفاء بتلبية متطلبات المجتمعات بشكل عادل وبميكانزمات حيوية. مما حدا بالحكومات إلى التفكير مليًا للخروج من هذا المأزق التنموي الحاد، فتفتقت الأذهان إلى اسناد بعض عقود "القطاع العام" إلى "القطاع

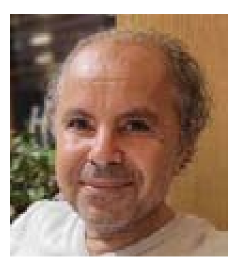


الخاص" تلا ذلك نقل ملكية بعض المرافق الحكومية لملكية "القطاع الخاص". وعلى هذا المسار اختلف التطبيقات الدولية. فمن الدول من سلكت نهجًا متطرفًا في "التخصيص" حيث وضعت نصب عينيها مصالح أحزاب وجماعات معينة، في المقابل ضحت بمصالح السواد الأعظم من الناس كما حدث في دول أوربا الشرقية بعد انهيار "حلف وارسو" ومن الدول من انتهجت نموذج (التخصيص الجزئي) وذلك بالتوسع بإسناد العقود الحكومية إلى مقاولين وموردين ومتعهدين من "القطاع الخاص" وهناك دول طبقت منهج (التخصيص البنيوي الرشيد) – المملكة العربية السعودية أنموذجًا – حيث "خصصت" عددًا من المرافق الحكومية، تم تحديدها بعناية تامة. وفي المقابل أبقت "الدولة" بيد "صندوق الاستثمارات العامة" وهو الصندوق السيادي المملوك للحكومة بنسبة (100٪) النسبة المتحكمة من ملكية الكيانات التي خضعت لـ "التخصيص" وهذا من شأنه حماية مصالح أفراد الشعب السعودي – كافة - على المدى البعيد وجعلها في يد "الحكومة" الأمينة على مصالح شعبها. كما طبقت "الحكومة السعودية" من خلال "وزارة البيئة والمياه والزراعة" أسلوبًا فريدًا أعده سابقة وتجربة رائدة، وذلك بتمكين مؤسسات المجتمع المدني "الجمعيات التعاونية الزراعية" و"الجمعيات البيئية الأهلية" من تنفيذ وإدارة مشروعات زراعية وبيئية وإرشادية في كافة مناطق "المملكة" وهذا - في تقديري - من أروع الاصلاحات الاقتصادية الهيكلية على مستوى العالم، فقد جمع هذا المنهج محاسن "النظام الاجتماعي" العادلة، بآليات "نظام" "السوق" المحترفة والمتجددة.

سعيًا من "المملكة" إلى تطوير الأداء في عدد من القطاعات الحكومية الإنتاجية، والخدمية، وتعزيزًا لدور "القطاع الخاص" في مجال تقديم الخدمات النوعية المتميزة وتحسين جودتها، ورفع كفاءة الكوادر البشرية وتطويرها، وتجويد نظم المراقبة وبسط أساليب الحوكمة، وفتح آفاق جديدة أمام القوى العاملة السعودية، فقد أصدر "مجلس الوزراء الموقر" نظامًا للتخصيص، وبموجب هذا النظام تم تأسيس "المركز الوطني للتخصيص" الذي أخذ على عاتقه مسؤولية تنفيذ برنامج التخصيص المرسوم والمخطط له بعناية تامة، والذي يهدف إلى تعزيز دور "القطاع الخاص" في تقديم الخدمات وإتاحة الأصول الحكومية أمامه، مما يحسن من جودة الخدمات المقدمة، ويسهم في تقليل تكلفتها. وهنا لا يخالجني أدنى شك بأن "الحكومة" أيدها اللّه سوف لن تتخلى عن دورها البنيوي والسيادي في توفير خدمات الصحة والتعليم العام – المجانية - التزامًا وتطبيقًا للمادتين (الثلاثون والحادية والثلاثون) من "النظام الأساسي للحكم" حيث إن تحرير الأصول المملوكة للدولة أمام القطاع الخاص، لن يكون هدفًا بحد ذاته، بل هو وسيلة فعالة لتحقيق مستهدفات "رؤية المملكة 2030".



حديث الكتب



بديع لطيف



المولّدون الجدد (الشاعرة السعودية مستورة العرابي أنموذجًا)..

عندما تحل اللغة بالشاعرة !!.

افتتاح: بحث في القصيدة العربيّة الجديدة قطاف الشّعر الحديث وقد نجحت في توليد ثان سنّ للشّعر سبل قول جديد

+ قواف للتكسّر وأخرى للاستواء كذا الكنايات رسم حروف وحركات في قصيدة "موسيقى السّؤال " للشاعرة السعودية مستورة العرابي

(مدخل عروضيّ)

كنت الوحيدة

لم أذق يوما كناياتي

ولم أسرق من الأيّام حكمتها البعيدة

كنت أستعصي على المعنى

وأقتحم احتمالي1

(كُنْ / تُلْ / وحيدة

لمْ / أذقْ / يوْ / منْ / كناياتي

ولمْ / أسْ / رقْ / مِنلْ / أيْ / يامِ / حِكْ / متهَلْ / بعيدة

كُنْ / تُ / أسْ / تعْ / صي / علْ / معْ / نى

وأقْ / تحِمُحْ / تِمالي)

صوتًا ورسمًا تحدّث اللّغة بنفسها عن نفسها صنيع بحر وصنيع ريح وصنيع طير وصنيع سحب. إذ الأمواج تتلاطم متقطّعة ثمّ تنساب مسترسلة مدّا على الشّاطئ. وترتبك أصوات العواصف قبل أن تنتهي صوتًا واحدًا في أذن ذاك الذي قضى ليله منتظرا حبيبًا لم يأت. ويصفّق اليمام بأجنحته يرنو إلى الشّمس حتى إذا ما أنهكه تسلّق العلوّ أوقف تصفيق الأجنحة وثبّت انفتاحها آخذا في التّحليق أخذة واحدة إلى حيث يدري ولا يدري.



كذا ذاك السّحاب الذي يهيج ويموج دوائر دوائر ونصف دوائر نصف دوائر وقطرًا يتكسّر وشعاعًا يطول ويقصر حتى إذا ما طغى داكن الدّيم على فاتحها تحوّلت قطع السّحب وامتدّت سحابة واحدة بعرض مشارق الفضاء ومغاربه وانهمرت السّماء خيوطا منسابة تضيء اللّيل وتسقي الأرض. أكانت الشّاعرة السعودية مستورة العرابي تستحضر كلّ هذا وهي تبوح ب"موسيقى السّؤال" فتقلّب الحرف على جنبيه؟ أكانت تقرأ الكون حركة وسكونا وهي تنجز الشّعر أقوالا غير الأقوال وتصرّف فيه أفعالا غير الأفعال. وإلاّ فكيف رأيناها تسوّي بين اللّغة وبين البحر وبين الرّيح وبين الطّير وبين السّحب؟!

أيكون للحرف ما للبحر ما للموج ما للعاصفة ما للأجنحة ما للدّيم؟!

نعم يكون ما دامت اللّغة كونيّة تعبّر بذاتها عن ذاتها متى ما سمح لها الشّاعر أن ترقص طربًا لفرح أو وجع حتّى إذا ما طابت لها حركاتها حوّلتها منسجمة حركة واحدة بطول شمال الأرض وجنوبها. نعم كثافة السّكون تقطّع للأنفاس عند طوالع "موسيقى السّؤال" ما يترجم ضيق شاعرة تقاوم من أجل اِلتقاط الأنفاس فإذا أوشكت على الهلاك نادت "بنت عدنان" فأجابتها بحركات قصيرة فطويلة ليفوز الاصرار على الاستسلام. والتواصل على التقطّع والأمل على اليأس وتفوز الحيوات على الموات. نعم أنا من قرأ دال "الوحيدة" تكسّرا ولام" السؤال" فلام "الاحتمال" استواء. أنا من قرأ السّكون قطْعا والحركة الطّويلة وصالا. هذا ما اتّصل بفواتح هذه القصيدة فماذا عن طيّاتها وماذا عن أقفالها؟!

....

++ صوت اللاّم تقلّب فؤاد من حال إلى حال في قصيدة موسيقى السؤال للشاعرة السعودية مستورة العرابي:

(مدخل صوتي)

ظلّ بلا ضوء

غياب سرمديّ في المدوّنة الأخيرة

من تفاصيل الحكاية

لم أثق بالغصن

لم أرهن متاعي عند أطراف الحديث

ولم أخن إلاّ امتثالي2

(ظلّ / بلا / المدوّنة / الأخيرة / تفاصيل / الحكاية / لم / بالغصن / الحديث / إلاّ / امتثالي)

" اللاّمات" كثيفة ترسم، عليلة تُقرأ فلقد سطت الموسيقى وطاب الغناء. أجراس أحرف تتجاور ووشوشة حركات تتحاور وتتعاود مرّة "بيضاوات" مسافة نبضتين (بِلاّ / غياب) وأخرى

"مستديرات" مسافة اربع نبضات (الأخيييرة / تفاصيييل الحكاااية / متاااعي / أطراااف الحدييييث / امتثااالي) إذ الأنفاس العميقة شابّة في استرسالها وإن حاول فعل تقطّعها الرّجوع فلم يصمد (ظلّ / ضوء / سرمديّ / المدوّنة / منْ / لمْ / أثقْ / بالغصْن / لمْ / أزهنْ / عنْد / ولمْ / إلاّ). حركات طويلة ماضية في هيمنتها وأخرى قصيرة مستمرّة في تراجعها ولا سَيطرة إلاّ لأنغام قريبة وبعيدة. أمّا القريبة ف"لملمة" حرف فحرف (لام / لام) وأمّا البعيدة ف"ظأضأة" حرف ثمّ حرف (ظ / ض). أحرف تحرّكها الشّاعرة وتقيم تجاورها مرّة على الشّبه وأخرى على الاختلاف فيغدو الكلم ربيعًا تتقلّب ألوانه و يهيم متلقّيه في مروج ائتلافه واختلافه فتميل أفئدة التّقبّل طربًا ويتاح لها إلقاء السّؤال.

إنّه المقطع الشّعريّ وقد حقّقت به العرابي عنوان قصيدتها "موسيقى السّؤال".

أليست الموسيقى تمايل أسماء ورقص أفعال!!

أتتغنّى اللّغة كما تتغنّى الكائنات؟!

نعم تفعل متى ما لانت لصاحبها فأطاعته إذا أمرها بأن تغنّي.

وهل الشّعر سؤال؟

نعم الشّعر سؤال؛ سؤال عن أهل، عن وطن، عن نديم وعن سكن...). وإلاّ ما قال أبو الطّيّب المتنبّي :

بم التّعلّل لا أهل ولا وطن

ولا نديم ولا كأس ولا سكن

أريد من زمني ذا أن يبلّغني

ما ليس يبلغه من نفسه الزّمن

لا تلق دهرك إلاّ غير مكترث

مادام يصحب فيه روحك البدن3

نعم أبيات المتنبّي كما هذه الأسطر الشّعريّة أسئلة تُقام وموسيقى أحرف تتجاور وتُعاد مرّة على الائتلاف ومرّة على الاختلاف. هنا طار بنا تقليبنا للنّظم من زمان إلى زمان : زمان أوّل راهن وزمان ثان غابر. والقرينة مفردة "سرمديّ" هذه التي تتربّع على المتون. فما سرمديّ إلاّ الزّمان وما سرمديّ إلاّ قصائد تُلفظ على غير حالها وتدور على غير أسمائها.

....

+++ في قصيدة "موسيقى السؤال" الحروف كائنات حيّة تحتوي بها الشاعرة السعودية مستورة العرابي سطح الأرض فوقه و تحته:

(مدخل شكليّ)

سأعود من إطراقتي

وترا غريزيّا

يفكّر في الضلال ولا يضلّ

الكبرياء خطيئتي الأولى

وقلبي

ما تدلّى من مزاج اللّيل

والذّكرى جمالي4

عجبت لحروف تدبّ وفق أشكالها دبيب المجنّح فوقا والمترجّل استواء والزّاحف عمقا.

إنّها الحروف وقد تصرّفت بحسب الشكل الذي رسمت عليه فصُنّفت باعتبار تموضعها عند الخطّ الأفقيّ الممتدّ واصلا بين القطبين : سطحه لهذه وفوقه لتلك وتحته لغيرهما وكلّها جماهير ذوات سيقان وأخرى ذوات أجنحة وأخرى ذوات بطون لا تترجّل ولا تطير وإنّما تزحف فتحضن الأديم بل وتلثمه فيكون لها من مقدار إشباع الحواس ما لم يكن للمترجّل ولا للمجنّح.

هي الشّاعرة مستورة العرابي إذن وقد توسّلت أشكال حروف اللّغة كي تحتوي الكون الذي دأب على احتواء الكلّ. تحتوي الامتداد وتحتوي سماءه وتحتوي عمقه.

"سأعود من إطراقتي

وترا غريزيّا" 5

سطران شعريّان نختارهما مثالا توضيحيّا ليس إلاّ. أمّا السّين فالعين فالدّال فالقاف فالتّاء فالغين فكلّ متموقع على الأرض. وأمّا الألف فالطّاء ففوقها وأمّا الواو فالرّاء فالياء ثمّ الزاي فتحتها. وطبّق هذا مع جلّ متون القصيدة تجد البسيطة قد أضحت في كفّ الشّاعرة بعد أن كانت الشّاعرة في كفّ البسيطة عينها. وما كان ذلك ليحدث لولا لغة تُرسم إذ تُكتب. أمّا إذا نُطقت فذاك حديث آخر أقرب إلى الموسيقى منه إلى غيرها طال أم قصر.

....

++++ النّغمة في "موسيقى السّؤال" للشّاعرة السعودية مستورة العرابي أحرف تتكثّف عند الألف ولا سطوة إلاّ لأنّة الجوف :

(مدخل غنائيّ)

أنا وردة التّلويح

أذهب في العناوين الشّهيّة

أرتقي وجعي

وأفصح عن جلالي

لا تأخذوا عنّي أغانيكم

أنا سريّة الأشياء

تاريخ انتهاء النّار في جسدي

تعاويذي جرار الرّيح

أقصد ما أقول

ولا أحنّ سوى لموسيقى السّؤال6

انظروا الألِف المستمرّ حضوره. منذ أوّل سطر شعريّ. انظروه وقد تقلّب رسما ونطقا مع تقدّم القصيدة. انظروه يكتسح الكلم : أوّله ووسطه و آخره. انظروه واسمعوه ساكنا ومتحرّكا بالقصيرة فبالطّويلة نصبا فجرّا فرفعا. والألف قدمه على الأرض. والألف رأسه في السّماء. والألف أنا الشّاعرة هنا مازلتُ صامدة، مازلتُ واثقة ومازالتْ زاويتي قائمة هناك حيث وطن لي مستمرّ عشقي له ما استمرّت الشّمس. ألف أوّل السّطر الشّعريّ (أنا.....) وألف وسطه (.... انتهاء.....) وألف آخره (..... أقول) وألف أوّله وآخره في وقت واحد (أحنّ..... السّؤال).

لهي الشّاعرة مستورة العرابي وقد تسمّرت بالمكان لا يزعزعها عنه أحد، تختار نغمة الهمز الذي سكنه الجوف كي تفصح عن شجن كونيّ اختارت له "موسيقى السّؤال". وهل الموسيقى غير أنّة قصب أو وتر؟! وهل السّؤال غير أولى خطوات لفكّ الدّوال؟!

إنّ السّؤال الذي أقضّ مضجعي أنا القارئ وقد شارفت أن أنهى مقاربة هذا البوح الشّعريّ هو :

من هي "وردة التّلميح" يا ترى؟

أتكون اللّغة والقرينة "أفصح عن جلالي" / "لا تأخذوا عنّي أغانيكم" ؟ أم تكون الشّاعرة والقرينة "تاريخ انتهاء النّار في جسدي" / "تعاويذي جرار الرّيح"؟

لقد حلّت اللّغة بالشّاعرة وحلّت الشّاعرة باللّغة فشكل أمرهما على المتقبّل وما درى أينسب الخطاب للأولى أم ينسبه للثّانية؟

نعم يحدث أن تتطابق اللّغة مع الفؤاد فتصير هذه ذاك ويصير ذاك هذه. أفليس الكلام قطعا من الفؤاد؟ أفليس الفؤاد ترجمانه الكلام؟

ليت صاحبة" موسيقى السّؤال" تجيب عن السّؤال؟

....

6-5-4-2-1 ديوان الشّاعرة السعودية مستورة العرابي.

3 ديوان أبي الطّيّب المتنبّي.

حديث الكتب

الوعي عند البشر على مقياس هاوكينز.

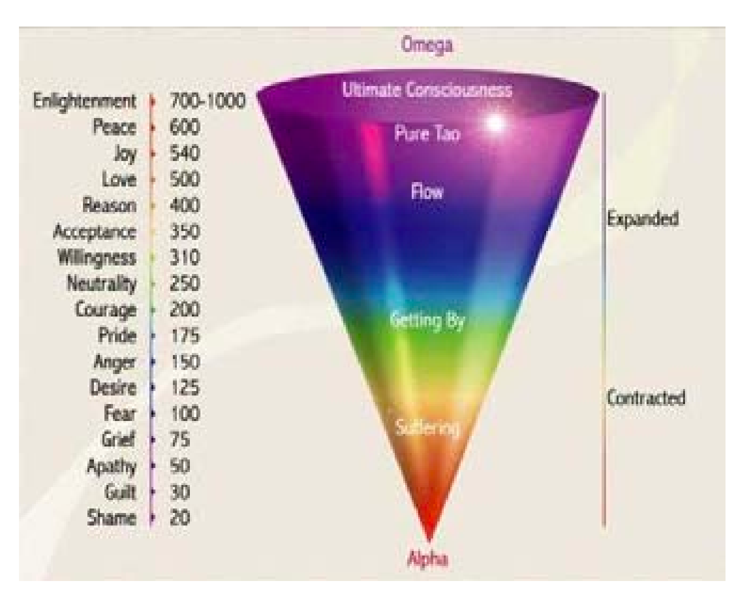
سعد أحمد ضيف الله *
@Saadblog

الوعي يعني سمع، أي وعت أذنه صوتاً، وهو الفهم، أي المحصول الفكري الذي ينضوي عليه العقل. والواعي هو حاضر البديهة، ولديه تواصل مباشر. أما إذا كان السؤال، كيف يكون الإنسان واعياً؟ فتكون الإجابة؛ بأن يعرف ماذا يريد، ويعرف ما الذي يدور حوله، وأن يصل لأهدافه من خلال الذي عرفه.

يوضح ديفيد هاوكينز David R. Hawkins (1927-2012) - مؤلف كتاب Power vs. Force وترجمته «القوة مقابل الإكراه» يوجد منه ترجمات متعددة - يوضح أن لكل كائن في هذا الوجود مستوى معيناً من الوعي، ويتباين هذا الوعي بين هذه الكائنات. فالنباتات لديها وعي بمقدار معين؛ فلو وضعت بذرة برتقال لن تخرج لنا شجرة تفاح. والحيوانات لها درجة وعي أخرى؛ لو سقت حيواناً إلى حفرة سيستدير من حولها ليتحاشى السقوط. كذلك الحشرات لها تحاور فيما بينهم بما يخدم مسارها.

في هذا الكتاب، القارئ يحتاج إلى جهد مضاعف وذهن يقظ لمسك أطراف الخيوط وشدها لاستيعاب ما تم تدوينه فيه، إن ما تميز به هو أنه شبه دقيق في تحديد معايير مستوى وعي الكائنات، وتتجه براعته إلى إحداث قناعة واقعية عند تفسير الإيحاءات المترتبة على السلوك الظاهر والمنبعث من هذا الكائن أو ذاك.

أقبل رجل إلى فيلسوف وقال له: انصحني. قال الفيلسوف: أنصحك أن تقرأ كتاب كذا وكذا. وجاءه رجل آخر وقال: وأنا بماذا تنصحني؟ نظر إليه الفيلسوف وقال: أنصحك ألا تعمل شيئاً على الإطلاق، فبمجرد عملك «لا شيء» تكون قد قمت بشيء عظيم، إن عملت شيئاً فسوف تؤذي نفسك أولاً ثم تؤذي الآخرين ثانياً، إن أفضل من وجودك هو عدم وجودك.

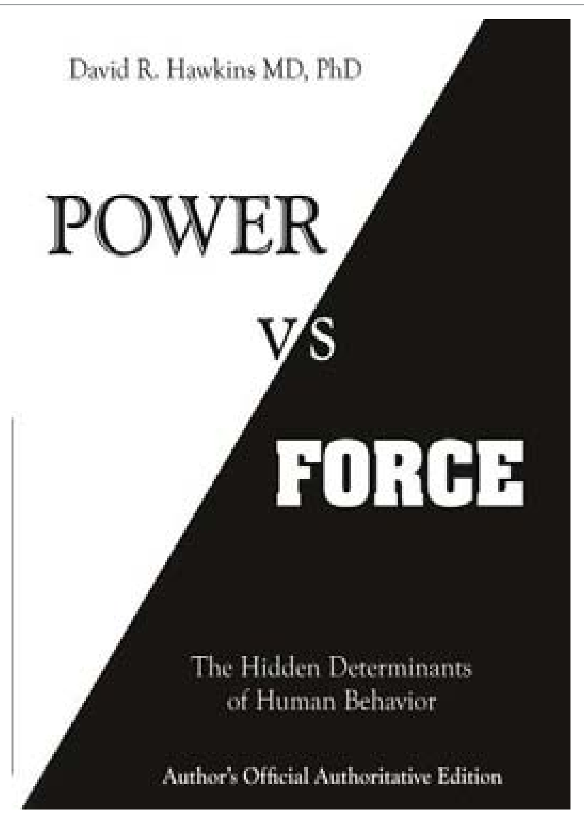


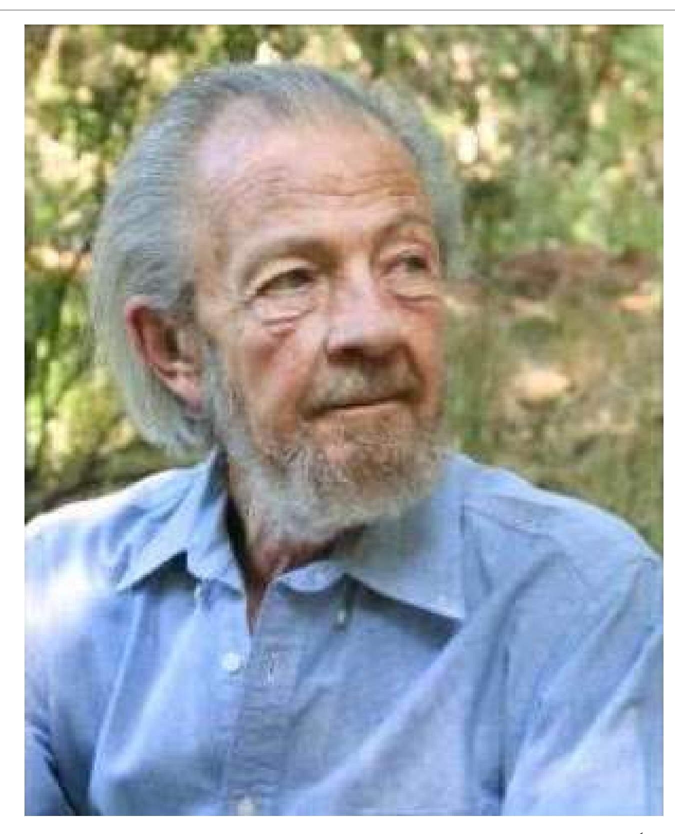
الشكل١

ما يهمنا في هذا الكتاب هو معرفة معايير مستوى وعي الإنسان، فقد أشار هاوكينز في كتابه إلى أن البشر تتفاوت نسبة الوعي لديهم إلى مستويات متعددة، ووضع مقياس – مقياس هاوكينز للوعي - لمعرفة مقدار مستوى وعي كل إنسان، وهي عوامل تختفي خلف سلوك البشر.

لو طرحنا سؤالاً مفاده: ما هي درجة التسامح عند شخص «واعٍ» وشخص «غير واعٍ»؟ دون مندوحة سيكون ثمة تفاوت في الإجابة، إنما قد تكون الدرجة العظمى في التسامح لصالح الشخص «الواعي»80٪ درجة التسامح عند الشخص الواعي، بينما 13٪ عند الشخص غير الواعي. هذا يوضح أن التسامح ميزة يتحلى بها الأشخاص ذوي مستوى عالٍ من الوعي.

كذلك عندما نطرح تساؤلاً من قبيل: ما هي درجة الرغبة (الشهوة) عند شخصين، واعي وغير واعي؟ سيتضح أن «غير الواعي» لديه انحياز للرغبة 90٪ فيما أن «الواعي» 5٪.





إذاً عندما نعود للسؤال الذي يقول: كيف يكون الإنسان واعياً؟ سنعرف أن الإجابة ستكون: أن يعرف ماذا يريد، بمعنى أن يكون لديه «هدف ورسالة» كما أن لكل كائن في هذا الكون هدفاً ورسالة، أما إن لم يكن لدى هذا الكائن هدف ورسالة دون شك سيكون «ملطشة».

مقياس هاوكينز للوعي (الشكل 1) حدد درجات من (صفر إلى 1000) لمعرفة مقياس وعي الإنسان، كلما ارتفع الرقم معنى ذلك أن مستوى الوعي إيجابي، والجدير قوله إن درجة الـ (200 من 1000) في المقياس هي درجة فاصلة ما بين فوق وتحت، بين السلبيين والإيجابيين، فلو كانت درجة شخص ما 200 وأقل، معنى هذا أنه إنسان مفرط في السلبية، هنا يتطلب أن تكون حذراً من هكذا شخصية وتتوقع أن يصدر منه أي إجراء سلبي (سرقة، حسد، شخبطة على الجدران، تكسير، ضرب، قتل..) هنا مسألة خطيرة يشير إليها هاوكينز: إن ٪80 من البشر مستوى وعيهم أقل من (200 من 1000) على مقياس هاوكينز! وهم يعتبرون من درجة «العوام المدمرين». من تجاوز هذه الدرجة فهو إيجابي ومن كان دونها فهو سلبي. وتتراوح النسب المتبقية نحو الذين هم «معمرين» سواء إيجابيين عاديين ونسبتهم ٪18، أو قادة وموجهين ونسبتهم ٪1.5، وما تبقى فهم حكماء وأنبياء. وعندما يتم تطبيق هذه القاعدة (على سبيل المثال وليس على المقياس) على وزارة أو على كتيبة عسكرية؛ سيكون الأكثرية منهم ٪80 هم جنود، و٪19 ضباط عسكريين، والقيادة العليا تحتوي على ٪1 عدد قليل أو قائد واحد.

ربما تُقدّر درجة الوعي عند «مثقف» مرموق (400 من 1000) على مقياس هاوكينز، وهي درجة تعتبر مرتفعة وإيجابية جداً. بينما يُقدّر درجة قياس وعي أفكار الكتاب الذي ألفه بـ (600 من 1000) على المقياس، لأنه كُتب بنموذجية عالية.

شخص درجة مستوى وعيه تعادل (100 من 1000) على مقياس هاوكنز، معنى هذا أن لديه مخاوف فهو على (مستوى درجة الخوف)، والإحساس الظاهر لديه يتصف بشعور (القلق)، ونظرته للحياة (مناهضة)، والنظرة للإله (عقابي)، والعمل في الحياة (انسحاب).

بينما شخص آخر على مقياس هوكينز درجة مستوى وعيه تعادل (500 من 1000) يدل على أنه إنسان محب فهو على مستوى المحبة (حب)، والإحساس لديه شعور بـ (الوقار)، ونظرته للحياة (حميدة)، ونظرته للإله نظرة (محبة)، العمل في الحياة (رؤيا). فيما أولئك الذين يتجاوزون السبعمائة لا يمكن أن توصف حالتهم، ونرجو أن تكونوا منهم فهم في وعي خالص.

هذا باختصار ما يحتويه فكر الفيلسوف الأمريكي ديفيد هاوكينز في هذا الكتاب، الذي ألفه في منتصف التسعينيات وأعيد طبعه وتنقيحه مرارا، ولا شك أنه جهد يستحق البحث فيه.

* كاتب وقاص

المقال

الحاضُون والواجُوه.. وجدلية التعريب.



د. ياسر بن عبدالله السرحان



ما علاقة المجامع اللغوية وحماة العربية بما عربه الناس بأذواقهم، على اختلاف ثقافاتهم وتعدد أطيافهم؟ وما أجمل تعريب الناطق باللغة حين لا يلتفت إلى تحرزات النحاة، فينطلق لسانه باصطلاحات هي غاية في الدقة والتمثيل اللغوي الحكيم، وهو في ذلك لا يحيد في سلوكه اللغوي الفطري عن قول صاحب الصحاح: تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوّه به العرب على مناهجها. وأنت واجده في اصطلاحاته تلك يتصرف كما كان يفعل عربيٌ عصور الاحتجاج حين يستقبل سمعه ألفاظ فارس والروم وقبط مصر، وكلاهما يضع مخزونه اللغوي معيارًا للقياس، فإن قبل الذوق العامُ هذا السلوك اللغوي فبها ونعمت، وإلا فرفضه لن يبخسه حقّه من الإعجاب والتحليل، وإن أصبح مهجورًا منسيًا.

قبل أكثر من قرن، وعلى إثبات المعجمات الثلاثة المشهورة – الكبير والوسيط والوجيز – ألفاظًا دخيلة مثل "تليفزيون" و"تليفون"؛ لم تتحكم المجامع اللغوية واقعيًا في "تلفاز" و"تلفز" و"تلفزة" و"حلقات متلفزة"، وكذا "تَلْفَنَ"، و"دبلج" و"مَنْتَجَ"، وإن أبدوا إعجابهم بها، وصِماتهم إذنُهم، أو السكوت علامة الرضا، كما يقولون.

وإلى وقتنا الحاضر، تصادفنا ألفاظٌ على هذا النحو لا تعيرها المجامعُ اهتمامَها، كالجمع "فسابكة"، اشتقاقًا من الفيس بوك، وحتى المفاهيم الرقمية الحديثة "خبير سيبراني" - مثلاً - إلى آخر الألفاظ والصور المعبرة عن المستجدات الحديثة، والتي يخترعها الناطق باللغة وتُمليها الحاجة العلمية والتداولية، فلا يستأذن فيها أحدًا، وهو في ذلك إمّا مترجمًا ذكيًا، أو صرفيًا ماهرًا يعمل على عامل إنتاج على ماكينة الصرف العربي، الماكينة العبقرية، التي عُرفت بالميزان الصرفي - ف ع ل – وهو نظام إبداعي، يحمي العربية ذاتيًا من كيد الكائدين وتربص المعتدين. والعربية في هذه الموجات تحتمي بنفسها وثوابتها الذاتية ليس غير.

في أوائل القرن العشرين، اشتدت الوطأة على العربية، وتولّى كبر الدعوة إلى هجرها نفر ممن تعلّم لغة الأجانب وأعجِبَ بها، فتعالت أصوات المطالبة بإنشاء مجمع لغوي يدافع عن قضايا اللغة وتعريب المصطلحات. وبصفة غير نظامية، تولّى مجمع البكري المهمة، واشتعلت مشاهد المقارعات الجدلية المشوبة أحيانًا بجوٍ من السخريات والتحقير من

جهود التعريب الساذجة، عربوا "بالطو" إلى "معطف" واستعمل المصريون اللفظتين على مستويات ثقافية مختلفة، وفي حرية كاملة، ورفضوا (أفوكاتو) كما رفضوا تعريبها إلى (مِدره) واختاروا لفظًا حيًا رشيقًا = المحامي. وفضلوا (الشُّرطيّ) على (رجل البوليس). ثم تتابع إنشاء المجامع العربية، ومشهد التعريب حاضر لا يغيب.

وتلك صورة ساذجة لمشهد الصراع الظاهر، يصفُ خصومة جدلية بين فئتين على تمكين لفظ وتنحية آخر، أما وجه الصراع الغائب فقد أمعن الماكرون في إخفائه. ومن سالف القصة، أنه قبل إنشاء مجمع البكري بنحو مئة عام، ظهرت بوادر نهضة مفاجئة، أشبه بنهضة تعريب الدواوين في عهد بني أمية، وتعريب العلوم في عهد العباسيين. عملت تلك النهضة، نحو عام 1826، على ترجمة كتب العلم الأوروبي إلى العربية، وأن يكون التأليف في هذه العلوم بالعربية، حتى يُستَغنى بعد قليل عن استجلاب الأساتذة الأوروبيين إلى المدارس، فترجمت إلى العربية كتب في الطب والهندسة والرياضيات والعلوم العسكرية.. ولكن الأمر انتهى بأن حُبِسَت هذه الكتب في مخازن القلعة بمصر، ويومَها – وفق عبارة الأستاذ محمود شاكر - حِيلَ بين اللسان العربي ومتابعة العلم في ذلك العهد البعيد، وكانت أول فجوة حدثت بين التعليم ولغة التعليم! ثم عادت حليمة إلى عادتها القديمة! إلى المشهد العبثي من قضية التعريب.

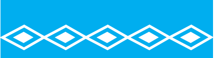
في يومنا، نحيا ليلينِ مُظلميْن من الأزمة اللغوية جعلاها أكثر ضراوة من ذي قبل، الأول منهما غياب الجماعة المثقفة عن الساحة العلمية والأدبية، إذ أصبح حماة العربية في وادٍ والناس في أودية أخرى، في حين أن جماعة المثقفين في القرنين التاسع عشر والعشرين كانوا أهل صدارة، تمتد إليهم أعناق الناس، فيقرؤون كلامهم كما يشربون الماء ويتنفسون الهواء، ويدخل الآذان بلا استئذان، بل يفعل بالعقول فعل السُّلاف. والظُّلمة الثانية نشوء نابتة سوء صدّقت مقولة أن العربية لم تَعُد صالحة لزماننا، وهي مقولة زائفة وإن أصبحت مصدّقة تحت تأثير تيار "ما وراء الحقيقة"post truth ، حيث تُعلّق لافتات المقولات الكاذبة بتأثير العاطفة والآراء الشخصية المتسرعة وهيمنتها على الحقائق الموضوعية التي مازالت تؤكد أن العربية تاريخيًا وواقعيًا لن تموت.

ماذا يفعل حماة العربية المحدثون في سيل المصطلحات، وإستراتيجيات العولمة الكاسحة، والمفاهيم الرقمية الحديثة. إننا نشاهد الآن صورة حية للمشهد الهزلي، ينشغل فيها القومُ بتعريب الفيس بوك إلى "الواجوه"، و"اللابتوب" إلى "الحاضون"، وحجة البليد "فاعول"!

إن استنهاض هِمّة المؤسسة اللغوية في العالم العربي، وأحرى البلاد بتلك النهضة موطن أجدادنا الأوائل، ورفدها بالدعم كفيل بإعادة الإحياء مرة ثانية، ليعود المشهد الحقيقي من تلك الجدلية إلى الظهور، ويكون الرهان على الهُويّة والريادة، لا على إثبات حفنة من الألفاظ معدودات، ويرحم الله مَن قال داعيًا ومستنهضًا:

سَقَى اللهُ فِي بَطْنِ الجَزيرةِ أَعْظُمًا..
يَعِزُّ عَلَيْهَا أَنْ تَلِينَ قَنَاتِي

سينما





قاسم حول*



السجادة الحمراء علامة مميزة للمهرجانات

المهرجانات السينمائية، والأسس المادية للإنتاج السينمائي؟

مع بداية موسم المهرجانات العالمية والعربية، وحين يستحق الحديث عن مهرجان فينيسيا السينمائي مثلا، أو برلين أو مهرجان كان أو الحديث عن جوائز الأوسكار في أمريكا، أو مهرجان قرطاج في تونس أو القاهرة في مصر، أو وهران في الجزائر، فإن زخما من الإنتاج السينمائي قد حققتها شركات إنتاج ومؤسسات سينمائية، تغذي هذه المهرجانات بالأفلام، لأن ثمة قاعدة إنتاجية من الأفلام في البلد الذي يقيم المهرجان السينمائي، فليس من المعقول أن ينعقد مهرجان سينمائي بأفلام أوروبية وأمريكية وعربية، وليس في بلد المهرجان فيلم واحد يعرض أمام الجمهور!؟

عندما أعلنت جائزة الأوسكار في العام 1929 كانت في أمريكا شركات عملاقة تأسست على تلة شجيرات «الهولي» في كاليفورنيا، وباشرت بإنتاج الأفلام الروائية وصناعة النجوم وتكوين القاعدة المادية والتقنية للإنتاج السينمائي، ما يؤهلها لمهرجان جوائز الأوسكار. وكذا الحال في كل مهرجانات السينما في العالم. فمهرجانات السينما لا تأتي قبل نشوء القاعدة المادية للإنتاج السينمائي. وينسحب الأمر على مهرجان القاهرة ومهرجان قرطاج ومهرجان وهران حيث حققت تلك البلدان كماً من الأفلام ما يؤهلها لإقامة المهرجان السينمائي.

قد يبرر البعض بأن مهرجانات السينما، تقام لتشكل ظاهرة ثقافية، وتنشئ بالضرورة حركة سينمائية، وتحفز على إنتاج الأفلام في هذا البلد أو ذاك، ولكن تجارب مهرجانات بعض البلدان العربية والبذخ المبالغ فيه على مهرجانات السينما والسجاد الأحمر وحفلات الافتتاح والختام والجوائز المعنوية والمادية التي تهدى للأفلام الفائزة، لم تخلق مخرجاً سينمائياً واحداً وواعداً في تلك البلدان. وبعد سنوات من إقامة تلك المهرجانات، قررت وزارات الثقافة إغلاق مهرجانات السينما في بلدانها! لأن خلق النهضة السينمائية لا تتحقق سوى ببناء قواعد مادية للإنتاج وفي مقدمتها المعاهد والأكاديميات السينمائية.

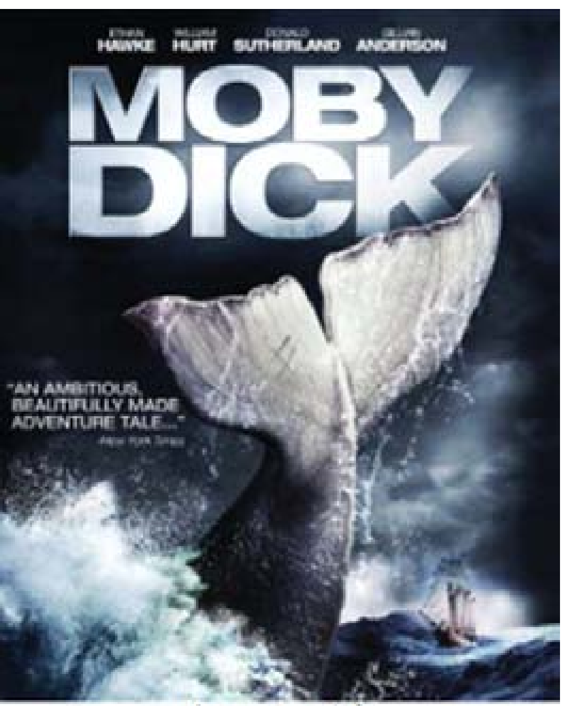
في فترة الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي نشأت موجات سينمائية طليعية ذات أبعاد فكرية وفنية جديدة، ومنها السينما الجديدة في البرازيل، والسينما الحرة في بريطانيا، وسينما تحت الأرض في أمريكا، وموجة السينما الحديثة في فرنسا، والسينما الوثائقية في شرق ألمانيا، وسينما أوبرهاوزن في غرب ألمانيا، والسينما العربية البديلة، في البلدان العربية. وكانت هذه الموجات السينمائية تبحث في لغة جديدة للسينما، بعد أن استنفذت السينما الكلاسيكية التقليدية لغتها التعبيرية، وكانت تلك الموجات الحديثة بحاجة إلى مهرجانات سينمائية غير تقليدية، وقد بادرت السينما الجديدة في البرازيل في إقامة مهرجان سينمائي مختلف عن المهرجانات الكبيرة والتقليدية في العالم، فقررت إقامة مهرجان سينمائي ينتقي كل جديد وحديث في السينما العالمية، ويجعل من المهرجان شأناً مختلفاً، فبعد اختيار الأفلام التي تحمل لغة التعبير الحديثة والجديدة، يصار إلى دعوة عدد من نقاد السينما المتميزين، وتعقد ندوة صباحية لمناقشة أفلام اليوم السابق، ويدور حوار بين المخرج والنقاد وجمهور المشاهدين، وفي نهاية المهرجان يصدر المهرجان وبالاتفاق مع إحدى كبريات دور النشر

في البرازيل، كتاباً موسعاً وموسوعياً، يجد الباحث فيه آراء نقدية لكبار النقاد وآراء الجمهور وأفكار المخرجين عن السينما في شتى مجالاتها، فتغتني المكتبة السينمائية والمعرفة السينمائية كل عام، بدراسات موسوعية عن الأفلام الجديدة.

كما وتنتج أكاديميات السينما في العالم سنوياً أفلاماً سينمائية تحمل لغة تعبيرية جديدة وتعبر عن الحداثة والأفكار الجميلة من قبل طلبة السنة الأخيرة، ويتم ذلك بإشراف أساتذة السينما وهم مخرجون سينمائيون مرموقون في عالم السينما. فتأتي أفلام أكاديمية السينما، بأشكال روائية متوسطة الطول أو قصيرة أو أفلام وثائقية أو نمط ثالث من الأفلام بين ما هو روائي ووثائقي. ويقام سنويا لأفلام أكاديميات السينما في العالم مهرجان سينمائي مهم في مدينة كراكوف البولندية، وفي هذا المهرجان تجد الأفكار الجديدة والأشكال المتميزة وغير التقليدية. ويعتبر هذا المهرجان نموذجاً جديداً لأفلام التخصص، فهو خاص بـ «أفلام أكاديميات السينما في العالم»! وهذا ما دفع بمؤسسات ثقافية أو بمبادرات من بعض السينمائيين بإقامة مهرجانات ذات تخصص، ومهرجان «أسوان لأفلام المرأة» يقام في مدينة أسوان في جنوب مصر ويديره خمسة عشر سينمائياً من السينمائيين الشباب، والمهرجان يبحث في شخصية المرأة في السينما العربية، اجتماعيا وإنسانيا. وكيف تنظر السينما للمرأة العربية، وكيف تعالج السينما شخصية المرأة العربية في السينما، وقد حقق حتى الآن نجاحات كمهرجان خاص بأفلام المرأة.

ولعل أهم ما يمكن أن ينجز في مجال المهرجانات ذات الاختصاص «ولم ينجز حتى الآن» وهو أمر مؤسف حقاً وخاصة في البلاد العربية، هو مهرجان المياه السينمائي، فالحروب القادمة لا سمح الله هي حروب المياه وليست حروب الطاقة، لأن الطاقة لها مجالات متعددة ولها بدائل، ولكن المياه هي الحياة.

هناك في عالم السينما أفلام روائية كثيرة موضوعها المياه مثل فيلم الشيخ والبحر أو تيتانك أو فيلم موبي ديك التاريخي.



فيلم موبي ديك

وقد انتبهت السينما الوثائقية أيضا لموضوع المياه، والبحر وأعماقه الساحرة والغريبة، والحياة في أعماق البحار، والحروب على سطوح البحار وفي جوفها. وما يمكن أن تشكله مياه البحار من احتياطي إنساني في تحلية المياه. لقد أنتجت السينما التسجيلية الوثائقية أعمالا ساحرة الجمال والأهمية، ناهيك عن عالم الأنهار، والأنهار ذات البعد الدولي، والسدود. هذا الموضوع يستحق مهرجانا موضوعه أفلام المياه. وهذا المهرجان والحديث عن المنطقة العربية، جدير بالتفكير، ولكن مثل أي مهرجان لا بد وأن تكون ثمة قاعدة مادية تتكون من عدد من الأفلام التسجيلية ولاحقاً الروائية ينتجها سينمائيون برؤية جديدة تتشكل ثقافتهم من إرث المبدعين الكبار كما يحصل في أفلام طلبة أكاديميات السينما في العالم الذين يحققون أفلام التخرج بإشراف كبار المخرجين.

إن مجموعة من الجيل السينمائي الواعد من عشاق السينما يصار إلى تربيتهم سينمائيا ليرحلوا في مساحات بلادهم وهم مسلحون بمعرفة عدسات الكاميرا ونور الإضاءة ورهافة الصوت، ويعودون محملين بالمشاهد السينمائية المدهشة عن المياه وسيجدون أجمل المشاهد المغرية للتصوير، ليقوموا بتوليف أفلامهم ومناقشتها وصولا إلى مهرجان سينمائي خاص بأفلام المياه.. ترى من هي الدولة المؤهلة لإقامة مثل هذا المهرجان، بعد إنجاز القاعدة المادية للإنتاج السينمائي التسجيلي بأفلام عن المياه وثائقية وأخرى روائية؟!

فيلم عن طائر البطريق بين المياه واليابسة

* سينمائي وكاتب عراقي مقيم في هولندا

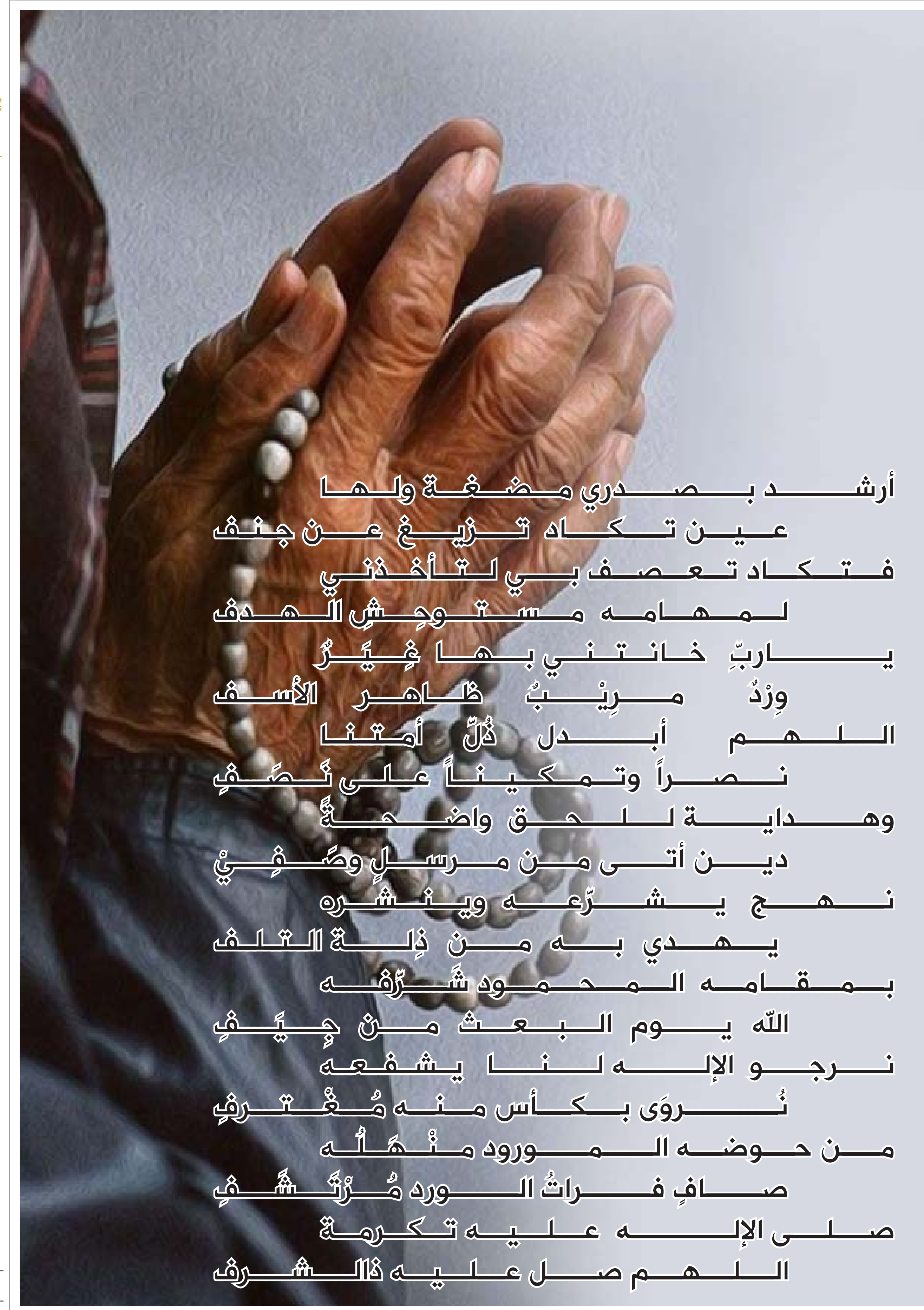
ديواننا



غصون الشوق

شعر : أحمد الصالح «مسافر»

يبست غصون الشوق قافيتي
وذوَى هوايَ وخانه شغفي
فهوايَ أجدب كل بيدره
غاض الربيع بقاصف عَصِفِ
ما عاد للأشواق رائحةٌ
يبست عروق ثرة الشغف
لا وعد يُرجَى بعدُ لا صِلَةٌ
وَرَقُ الهوى مِزَقٌ على نِتَف
أنّا عشقنا في الهوى زمناً
لم يبق إلاّ الشيْب فاعترفي
يُروى لذي عقلٍ يباركه
أو مُتّقٍ عَفٍّ و ذي شرفِ
عشنا وكان العمر وارِفُه
عزًا بدينٍ جاء فيه صَفي
الآن لا عمْرٌ نُدَلِّله
النفس ملّت نزوة الصّلَف
ودعْتُ صفو العمر يانِعَه
لا شهوة تختانني فقفي
إني أعوذ من الهوى وبما
يأتي به من عيشه الدنفِ
يارب هذا العصر مسغبةٌ
اللهم أرشدني عن السرف



أرشد بصدري مضغةٌ ولها
عين تكاد تزيغ عن جنف
فتكاد تعصف بي لتأخذني
لمهامه مستوحِشِ الهدف
ياربِّ خانتني بها غِيَرٌ
وِرْدٌ مرِيْبٌ ظاهر الأسف
اللهم أبدل ذُلَّ أمتنا
نصراً وتمكيناً على نَصَفِ
وهداية للحق واضحةً
دين أتى من مرسلٍ وصَفِيْ
نهج يشرِّعه وينشره
يهدي به من ذِلة التلف
بمقامه المحمود شَرَّفه
اللّه يوم البعث من جِيَفِ
نرجو الإله لنا يشفعه
نُروَى بكأس منه مُغْترفِ
من حوضه المورود منْهَلُه
صافٍ فراتُ الورد مُرْتَشَفِ
صلى الإله عليه تكرمةً
اللهم صل عليه ذالشرف

ديوانا





شعر
صلاح أحمد إبراهيم



ياماريا

يا ماريا ..
ليت لي أزميل « فدياس» وروحا عبقرية
وأمامي تل مرمر ،
لنحت الفتنة الهوجاء في نفس مقاييسك تمثالا مكبر ،
وجعلت الشعر كالشلال: بعض يلزم الكتف وبعض يتبعثر
وعلى الأهداب ليلا يتعثر
وعلى الأجفان لغزا لايفسر
وعلى الخدين نورا يتكسر
وعلى الأسنان سكر
وفما ـ كالأسد الجوعان ـ زمجر
يرسل الهمس به لحنا معطر
وينادي شفة عطشى وأخرى تتحسر
وعلى الصدر نوافير جحيم تتفجر
وحزاما في مضيق ، كلما قلت قصير هو ، كان الخصر أصغر
ياماريا :
ليت لي أزميل « فيدياس » وروحا عبقرية
كنت أبدعتك ياربة حسني بيدي
ياماريا :
ليتني في قمة « الأولمب » جالس
وحوالي العرائس
وأنا في ذروة الإلهام بين الملهمات
أحتسي خمرة « باخوس » النقيه
فإذا ماسرت النشوة في أتداعى ، وأنادي : يابنات
نقروا القيثار في رفق وهاتوا الأغنيات
.. لماريا
ياماريا :
مالعشرينين باتت في سعير تتقلب
ترتدي ثوب عزوف وهي في الخفية ترغب
وبصدرينا « بروميثيوس» في الصخرة مشدودا يعذب
فبجسم ألف نار وبجسم ألف عقرب
أنت ياهيلين ،
يامن عبرت تلقاءها بحر عروقي ألف مركب
ياعيونا كالينابيع صفاء .... ونداوة
وشفاها كالعناقيد امتلاء .... وحلاوة
وخدودا مثل أحلامي ضياء .... وجمالا
وقواما يتثنى كبرياء .... واختيالا
ودما ضجت به كل الشرايين اشتهاء .... ياصبية
تصطلي منه صباحا ومساء .... غجرية



فدياس

ياماريا :
أنا من إفريقيا : صحرائها الكبرى وخط الاستواء
شحنتني بالحرارات الشموس
وشوتني كالقرابين على نار المجوس
لفحتني فأنا منها كعود الأبنوس
وأنا منجم كبريت سريع الاشتعال
يتلظى كلما اشتم على بعد تعال
ياماريا :
أنا من إفريقيا جوعان كالطفل الصغير
وأنا أهفو إلى تفاحة حمراء من يقربها يصبح مذنب
فهلمي ودعي « .... » الحمقاء تغضب
وأنبئيها أنها لم تحترم رغبة نفس بشرية
أي فردوس بغير الحب كالصحراء مجدب
ياماريا :
وغدا تنفخ في أشرعتي أنفاس فرقه
وأنا أزداد نأيا مثل « يوليس» وفي الأعماق حرقة
ربما لانلتقي ثانية ،
يا ..... ماريا .
فتعالي وقعي اسمك بالنار هنا في شفتي
وداعا . يامريا .
.....
فدياس : نحّات إغريقي بارع. تماثيله كانت أجمل ماتزين الأكربول .
الأولمب : جبل الآلهة عند الإغريق .
باخوس : إله الخمر
بروميثيوس : بطل اسطوري اختطف الشعلة المقدسة وهي النار أو هي الحكمة وأهداها للبشر ، فغضبت عليه الأرباب . شد على صخرة يقال أنها جبال القوقاز واستهدف للعذاب الشديد حتى خلصه هرقل . المقصود هنا فكرة العذاب .
هيلين : اختطفها باريس إلى بلده طروادة فسار إليه الإغريق في ألف سفينة في الحرب التي انتهت بخراب طروادة .
يوليس : ملك إناكا وبطل من أبطال الحروب الطروادية، في عودته أغضب إله البحر فحكم عليه بالضياع في البحر وتيهه في البحر ، وقد استمر تائها لمدة عشر سنوات بينما كانت زوجته بنلوب على مغزلها تنتظره .

مقال

وقوفاً بها





محمد العلي

البكاء الاقتصادي.

(بكت عيني اليسرى فلما زجرتها
عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا)

هل تستطيع منع نفسك من الذهول، وأنت ترى عاشقا يبكي بعين واحدة؟ أما الثانية فكانت مشغولة عنها، فلما شعرت بها هبت لنجدتها؟ لكن لا تعجل: ألا يعجبك هذا التدرج الحزين، أو انشغال العين اليمنى، ويدفعك إلى التفكير في انفصالها المؤقت عن أختها وامتناعها عن البكاء؟ هنا إذن موقفان: إما أن تضحك حتى تنثني (على كبدك من خشية أن تصدعا) من جهل العين اليسرى، وإما أن يستبد بك العجب من حلم العين اليمنى وصمودها. ثم لماذا لا نتخيل أنه كسا شعريته جمالا غير مسبوق، بل هو مستحيل أن تبكي عين واحدة. وهذه الاستحالة هي التي فتحت أمامنا أفقا إبداعيا آسرا.

السؤال الذي يأتي هنا هو: لماذا كل الشعراء يجمعون على ازدراء العين اليسرى، بل على الطِّيَرة منها: (خفقت قبل نلتقي عيني اليسرى / وريع الفؤاد روعة طائر)؟ ولماذا هذه التفرقة (العنصرية) بين أجزاء جسد الأنسان الواحد؟

اليمين واليسار الآن لم يعودا كما كانا، لقد أسبغ اليسار على نفسه ثوب المستقبل وكان الثوب من البياض بحيث يأخذ ببريقه الأبصار. أما اليمين فقد بقي في أثوابه الثمينة القديمة. وهي لا تغري إلا علماء الآثار، أو الفلاسفة في بحثهم العبثي، منذ قرون، عن الإجابة على السؤال: ما هو الوجود والعدم؟ وأين يسكنان؟ وما هو لونهما، هل هو الأبيض والأسود في ظل الثالث المرفوع، أم أن الوانهما يسحق بعضها بعضا من الكثرة؟

يقولون: (إن مهمة الفلسفة خلق المفاهيم) فهل رأيت كذبة كبيرة مثل هذه؟ إن المفاهيم يخلقها التفاعل الاجتماعي في صعوده الحضاري: فمفهوم العدالة ـ مثلا ـ لم يكن من خلق الفلسفة، بل من خلق المجتمع. وجاءت الفلسفة بعد ذلك؛ وتركته في متيه الميتافيزياء. إن الفلسفة تأتي إلى المفاهيم جاهزة ثم تفكر فيها تفكيرا مجردا، معزولا عن جذوره الاجتماعية. حين نقرأ جدل سقراط في الجمهورية حول العدالة، ماذا نستفيد منه؟ لقد كتب عن نهاية الفلسفة كثير من الباحثين، وآخر ما قرأت مقالين للأستاذين ناصر العديلي، والباحث القدير نذير الماجد. وقد كتبت عن هذا منذ زمن سحيق.

أخيرا أقول: إنني سأعود إلى قصيدة القشيري الرائعة.

وجهة نظر

أنقذوا التراث من سوق الحراج.



عبدالله العلمي*
@AbdullaAlami1

شد انتباهي تصريح الرئيس التنفيذي لهيئة التراث الدكتور جاسر الحربش الأسبوع الماضي أن بلداننا تتميز بترابطها التاريخي وحضاراتها الممتدة التي عاشت على أرض الجزيرة العربية والخليج العربي، وتتحمل مسؤولية "حماية" هذا الإرث الحضاري المشترك وإبرازه.

هذه ربما جملة قصيرة، ولكنها تحمل معانٍ راقية وكبيرة. لعلي أطرح بعض الأمثلة: من ضمن آمالنا وطموحاتنا الحفاظ على مخطوطات المؤلفين السعوديين وخاصة مسودات الكتب بعد رحيل أصحابها. في رأيي (غير المتواضع)، أن هذه ليست مجرد طموحات، بل مطالبات مستحقة على الجهات الرسمية المعنية وعلينا نحن أيضاً الالتزام بتحقيقها على أرض الواقع.

الاجتماعات والمنتديات الفكرية التي يعقدها المسؤولون محلياً أو على مستوى مجلس التعاون، لا يجب أن تكون فقط معنية بمناقشة مواضيع ثقافية متكررة وعامة. هناك حاجة ماسة لوضع خطة عمل متكاملة لتطوير المناطق الأثرية في دول مجلس التعاون الخليجي على أرض الواقع وليس في ورقة صغيرة مطوية.

ليس لدي أدنى شك من اهتمام الجهات المختصة بدعم مشاريع التراث الوطني، رغم أن هذه الجهود ضيقة وخجولة، وربما في كثير من الأحيان شاقة ومضنية. إلا أنها لا ترقى لدرجة الاعتناء الفعلي والجاد بإرث ثري من المخطوطات العلمية والثقافية والفكرية. لعلي أيضاً أضيف أننا للأسف لا نفعل شيئاً لحمايتها من الإهمال والضياع.

من غير المقبول أن تتناثر مسودات الكتب التاريخية الهامة بجوار حاوية النفايات، أو أن ينتهي المطاف ببعض الممتلكات الأثرية في دكان صغير في زاوية مهملة بجانب "حلقة الخضار"، أو في سوق الحراج، أو مطمورة في الأسواق الشعبية. من غير المعقول أن يكون لدينا هيئة للتراث معنية بالآثار، والتراث العمراني، والحِرَف اليدوية، والتراث غير المادي، وفي نفس الوقت تحول التراث إلى مجرد تَرِكة أو مخلفات منسية.

أقدم شكري وتقديري لهيئة التراث لاعتنائها باكتشافات أثرية محلية مهمة حظيت بأصداء عالمية واسعة، وتسجيل عدد من المواقع التراثية في السعودية لدى اليونسكو. ولكن في نفس الوقت، علينا مساندة الهيئة مادياً ومعنوياً وإعلامياً والمحافظة على نصوص المؤلفين الحاليين أو الراحلين كمصدرٍ مهمٍ من مصادر المعرفة الإنسانية. من غير المعقول رمي المقتنيات والمراجع الشخصية الهامة في الأسواق الرخيصة الجائلة مع بقايا الملابس المستعملة القديمة.

كلنا نشهد أن قطاع التراث الوطني يحظى بالدعم من الدولة، كما انعكس في المشاريع التي شهدتها بعض مناطق المملكة التراثية مؤخراً. هذه الجهود مشكورة، ولكننا بحاجة لمضاعفتها عبر القنوات الحكومية المختصة وأيضاً بواسطة رجال وسيدات الأعمال في المملكة. على سبيل المثال، نحن بحاجة لحماية الآثار لتُنقل ملكيتها إلى الجهات المعنية لتتولى حمايتها وحفظها والإشراف عليها.

آخر الكلام: الأمل أن تولي هيئة التراث نفس الاهتمام المحلي والعالمي للمخطوطات كما أولته لمشروع مسح التراث المغمور في البحر الأحمر، الذي أشرفت عليه جامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة نابولي الإيطالية.

*كاتب سعودي





شعر :
خليف الغالب



أحاديث الملح

لم يزل يمضي إلى الشعر المباح
واستفاق الان في الغي الصُّراح

نابتًا من سدرة المعنى/ الهوى
طائرًا في فتنة الأرض / الرياح

ضـائـعًـا....تـسـري بـه ناقته
فيه تـاريـخ الـمـغـازي والصياح

ينتشي بـالـمـلـح فــي جبهته
أيــن مـنـه الآن مـلـح أو قـراح

صـاح والـصـحـراء تلقى حتفها
لم يجد في الأرض أرضًا...حين صاح

ومـضـى والـمـوت يـبـري جلده
يـأخـذ المعنى لغيم الإنـزيـاح

بـــدوي...حـــامـــل أقـــلامـه
لم يعد يقوى على حمل السلاح.

ديواننا



صالح الهنيدي
alhonaidil@

انكفاء

يا منْ بأقصى خوافي روحي اتّكأتْ
وأسرفتْ في معاني البُعد واجترأتْ

وكلّما رمتُها تنهي شقاوتها
كانت معذّبتي للتوِّ قد بدأتْ

أضمّد الجرحَ في ليلي على مهلٍ
فألتقيها مع الإشراقِ قد نكَأتْ

أنيخُ راحلةَ الأشواقِ مبتهجًا
في دربها فإذا جدّ الوصالُ نأتْ

منذُ ابتسامتِها الأولى على شغفٍ
ونارُها في حنايا القلب ما هدأتْ

تنيرُ إظلامَ روحي حين أذكرها
وإن أردتُ ارتواء الخافقِ انطفأتْ

نشأتُ في حبِّها مُذْ أشعلتْ كبدي
من طَرفها وعلى جرحِ الجَوى نشأتْ

ترى بأنّ الأماني بعضُ ثورتها
على الفؤاد ويبقى القلبُ حيث رأتْ

ما زلتُ أرسمُ أشواقي بريشتِها
وروحُها في عَمى الألوانِ ما فتئَتْ

مهما أميلُ إلى إحساسِها نهمًا
أرى مشاعرَها عن قلبي انكفأتْ

كتبتُ أحرفها بالحبِّ في كبدي
لكنها أحجمتْ عنها وما قرأتْ

صحراءُ عمريَ عطشى حيثما اتّسعتْ
وقلبُها غيمةٌ من ودّها امتلأتْ

يا عذبةَ الشوقِ نيرانُ الهوى شعلٌ
تسرّبتْ في أقاصي القلبِ واختبأتْ

ذوقي مرارةَ أحزاني فأوردتي
ملأى من البؤسِ والأشجانُ ما برئتْ

أخشى بأن تلِجي قاموسَ أمنيتي
فتبصري لغةَ الأشواقِ قد صدئتْ



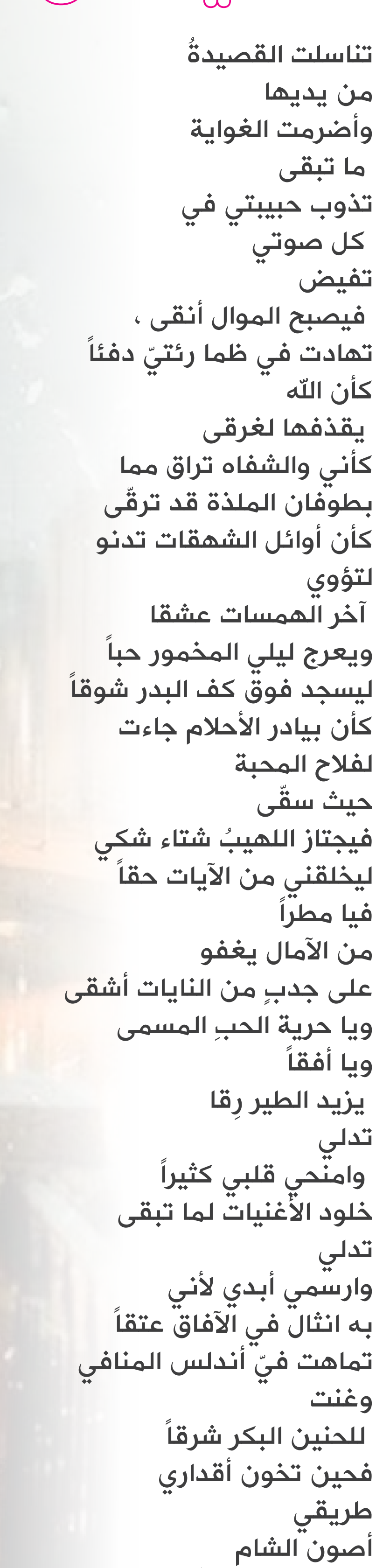




شعر :
علي الهملاني



أغنية من أهداب المطر

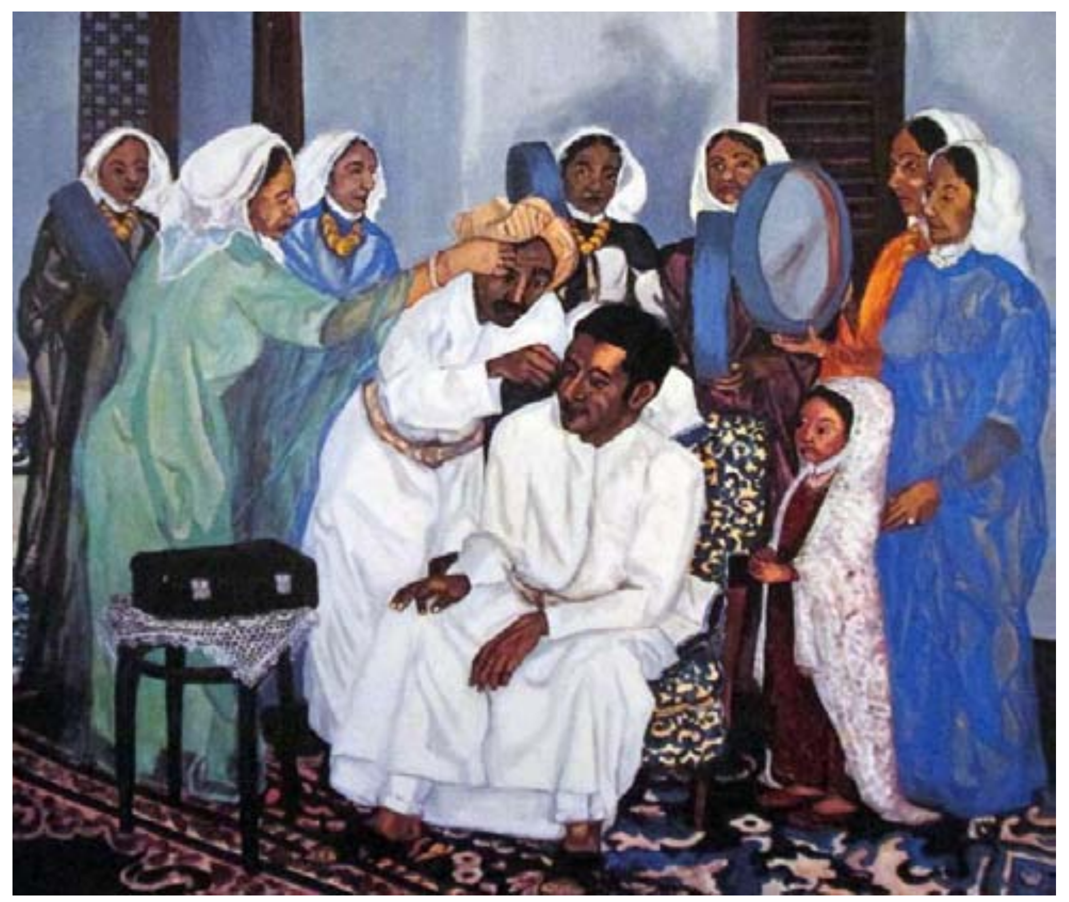


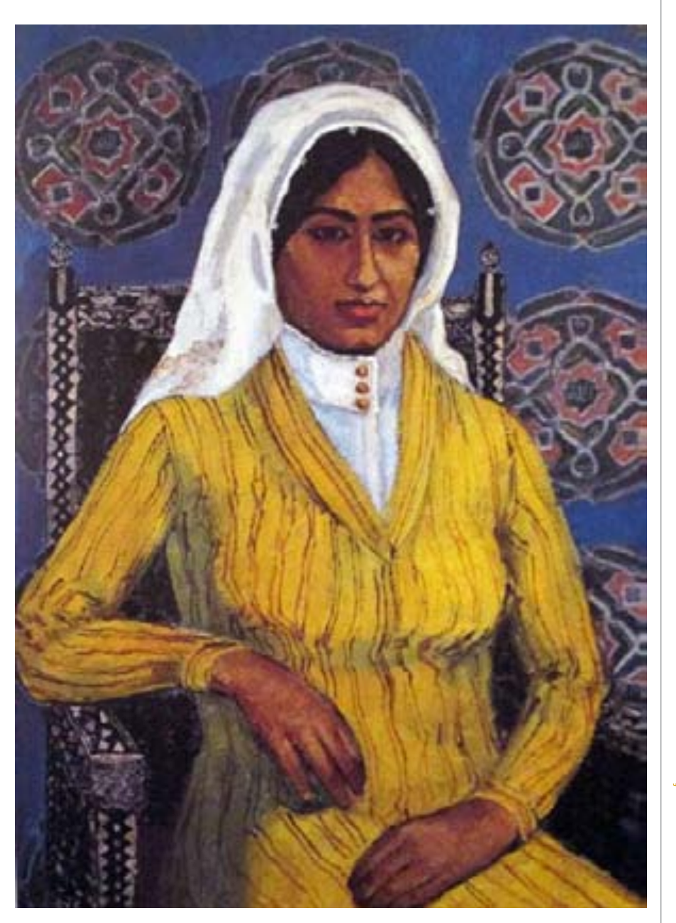
تناسلت القصيدةُ
من يديها
وأضرمت الغواية
ما تبقى
تذوب حبيبتي في
كل صوتي
تفيض
فيصبح الموال أنقى ،
تهادت في ظما رئتيّ دفئاً
كأن اللّه
يقذفها لغرقى
كأني والشفاه تراق مما
بطوفان الملذة قد ترقّى
كأن أوائل الشهقات تدنو
لتؤوي
آخر الهمسات عشقا
ويعرج ليلي المخمور حباً
ليسجد فوق كف البدر شوقاً
كأن بيادر الأحلام جاءت
لفلاح المحبة
حيث سقّى
فيجتاز اللهيبُ شتاء شكي
ليخلقني من الآيات حقاً
فيا مطراً
من الآمال يغفو
على جدبٍ من النايات أشقى
ويا حرية الحبِ المسمى
ويا أفقاً
يزيد الطير رِقا
تدلي
وامنحي قلبي كثيراً
خلود الأغنيات لما تبقى
تدلي
وارسمي أبدي لأني
به انثال في الآفاق عتقاً
تماهت فيّ أندلس المنافي
وغنت
للحنين البكر شرقاً
فحين تخون أقداري
طريقي
أصون الشام
كي أحيا دمشقاً

المرسم



أسعد شحادة
@ChehadeAssaad





أعمال الفنانة صفية بن زقر:

توثيق لموقف وجداني - جمالي.

يصعب الحديث عن حركة تشكيلية سعودية دون الوقوف طويلا أمام أعمال الفنانة الكبيرة صفية بن زقر.

أول ما يلفت النظر في أعمال الفنانة تمكنها من إلتقاط التفاصيل الدقيقة. و حين نقول تفاصيل، لا يعني ذلك الغرق في الزخرفة والتنميق، بل المسالة هنا تتعلق بالفكرة والموضوع أكثر منها بالخطوط والألوان. ومع ذلك تبدو لنا اللوحة في النهاية مشهدا فيه من حيوية الخطوط والألوان ما يجعلها اقرب الى مهرجان. فنجد انفسنا أمامها في حالة وجدانية كأننا نبحث عن حضورنا الشخصي فيها.

صفية بن زقر تقدم لنا رؤية ملتزمة بمظاهر الحياة اليومية، عاداتها وتقاليدها، فتمسرحها برصانة وبلاغة، وهي من أجل ذلك تستحضر الألوان، الخطوط، الشخوص

والتشكيلات كعناصر دلالية تفضي الى وضوح الأطروحة، من دون أن تتجاوز الموقف الجمالي وشروطه. لذا فإن القيمة الجمالية لأعمالها تبقى كامنة ليس فقط عبر تأثيرات الأفكار ولكن أيضاً من خلال التمثيلات الواقعية.

لوحتها ليست كائنا جماليا منفصلا عن شروط الموقف والحكم، وهي في نفس الوقت ليست توثيقا ينتمي الى روتين خال من المشاعر: وهنا بالذات يتبدى التزام الفنانة ليس من خلال حرصها على الحفاظ على الذاكرة، فقط، ولكن أيضاً من خلال التعاطف العميق الذي تستودعه أعمالها.



إن تأمل أي عمل من أعمال صفية بن زقر، يولد متعة فكرية لا تتعلق بالتاريخ الشخصي والحالة الذهنية ل" أنا " المتأملة، بل هي تنبع من تجربة ذاتية خارج رهان الجدال والشرح والتأويل. والأنخراط في اللوحة لن يكون مجرد رد فعل للفهم الفوري ولكنه أرتهان عفوي يتناغم مع مكون "المشتركات" بين المشهد والمتفرج. ومن هذا المنظور، يبدو فهم أعمال صفية بن زقر وإدراك البعد الذي ارادت أن تعطيه لأعمالها، لن يصطدم بالصعوبة والغموض، لأنه نتاج شراكة ذاتية مزدوجة، ذات الفنان وذات المتفرج: شراكة يمليها إقتراح غير مرئي لمفهوم جمالي، بديهي وحساس.

أن فهم وتقدير أعمال صفية بن زقر، لا يتأتى من غياب رموز مرهونة للتفسيرات، بل من تضمين " المباشر" رمزا غير مباشر لا يعيقه الحاح التفسير.

مقال



ملامح من لائحة التمرير.



عبدالله سليمان السحيمي
@Alsuhaymi37

للأشياء الجميلة في حياتنا قيمتها ومكانتها وهي تتعرض إلى حالات مختلفة ومتنوعة لكنها تبقى مرتبطة بمواقف وأشخاص تعلمنا ونتعلم من غيرها لنرسم بعض الصور والمواقف وهي تتجاوز عابرة الفصول الأربعة لتصنع فاصلاً مؤقتاً اسمه التمرير لكل شيء وعن كل شيء لكن الأشياء تبقى ذكرياتها وأحداثها وإن غابت.

الاعتراف إقرار أحياناً ليس للحقيقة إنما يصنع أملاً للخروج من حدود الوصول المتأخر.

كل شيء لم يبق كما كان!

الوجوه اختلفت، وتقاسيمها شاخت، ومعالمها تغيرت.

حتى نحن لسنا نحن، مراحل العمر أصابتنا بموجة تناسينا بعضاً منا، لكن بعضها بقي استدلالاً وتذكراً وسراباً يصارع شعورنا.

لن نعيد ما مر، ولن نتعود على ما يمر، لكننا سنعيد مرورنا لنمر كل مر.

بداخلك وبداخله وبدواخلهم " قصة".. البعض يكتبها، والغير يرويها، وهناك من يخفي الكثير منها، لكن ملامحها تبقى، وأثرها يتبقى.

حريتك لا تعني تجاوزك .. حريتك أن تعي حدودك

استبد حتى وصل استبداده أن يستبد على ذاته حينما أسكنها سؤال المقصد .. أنت معهم أم معي ؟

قطعية الإحابة المفخخة تثير ملامح غياب الاتزان في فهمك وتفهمك وتعاملك مع الغير .. انزع كل ذلك لتستمع بجمال التمتع في أن حريات الغير متاحة في اختيار ما يناسبهم (لا) ما يناسبك.

كتب وثيقة الصلح، وأبرم عهد التصالح، حتى أسقط ولاية الأنا!

"الأنا" تنزع الحب، وتُسقط الاحترام، وتنشر الفرقة، وتشجع على الغياب.. الأنا.. لا ترى فيها إلا ذاتك معظمة.

تعلم أن تتعلم أن التعثر يزيدك صلابة، والفشل يمنحك رغبة، وأن البدايات لا تمثل النتيجة، والنهايات الجميلة تمنحك ثمرة الإصرار واعتزاز التجاوز، لتسجل سيرة نجاح من إعدادك وتنفيذك وإخراجك وبطولتك.

قد يجتازك الغير وقد تتجاوز البعض .

العبرة ليست بالوصول، إنما بكيفية ذلك، البعض قد يسجل نهايته، وربما إعادته لمكانه الطبيعي، وهناك من يتربع على القمة باستحقاق.

اختر مكانك باعتناء، يغنيك عن كل محاولة سقوط.

وجهة النظر لاعلاقة لها بصحة الرأي أو القرار، لكنها ترتبط بالاحترام.

الإصغاء للآخرين قيمة يتميز بها كل ناجح.

قد تتسبب الظروف في شتات اتجاهك، فلاتخضع للاستسلام!

متعة النجاح في صعوبته وقسوته وعدم ثبات الطريق.

قيمة بعض الأشياء في وقتها.

قوة المرء في تصالحه مع نفسه، وثروته تكمن في ارتباطه بالله، ومقياس نجاحه استشعاره للرضا، وشعوره بالقبول.

ليس هناك أعظم من النجاح سوى الشكر والحمد. مبارك أيها المصر على التميز .. مبارك أيها المميز الذي يعتلي القمة .. مبارك أيها المثابر .. مبارك يا من نقشت اسمك على أن تصل ووصلت.

حيث يكون الألم يكون الأمل.

قد تتسبب الظروف في شتات اتجاهك، فلاتخضع للاستسلام!

متعة النجاح في صعوبته وقسوته وعدم ثبات الطريق.

وجهة النظر لا علاقة لها بصحة الرأي أو القرار، لكنها ترتبط بالاحترام.

الإصغاء للآخرين قيمة يتميز بها كل ناجح.

قيمة بعض الأشياء في وقتها.

قوة المرء في تصالحه مع نفسه، وثروته تكمن في ارتباطه بالله، ومقياس نجاحه استشعاره للرضا، وشعوره بالقبول.

نحتج ونحتاج (للأنا) التي تكون شمساً ساطعة في داخلك، لك تنتزع سطوة الاستمرار في تقدير احتياجك حينما تتأخر في حصره وحصاده.

المثالية في المشاعر تُفسد عفوية الشعور، وتسقطه على أرض الصمت.

أحياناً تختارك الظروف للانسحاب، لتبقى.

تصنع الفارق حينما تهتم بأناقة لفظك ومنطقك وحديثك.

الاهتمام أنك تضعه في الاهتمام.

سامح نفسك كثيراً، أعظم درجات السلام الداخلي.

أتقن لغة الإهمال .. بعض المواقف تستنزف وقتك، طاقتك، تفكيرك وربما تتعرض إلى تقييد ووقوع ثم أسر.

احذر من الاهتمام الذي ليس في مكانه.

قد لا ترى أثر ما تفعله من خير، لكن من يقع عليه يراه عظيماً.

الخير قد يكون ومضة في إحياء همة، وإعادة رغبة، وعودة للإصرار والإرادة، كن خيّراً وإن لم تجد تقديراً.

الخيّرون يمنحون ولا ينتظرون.

مهما ضاقت الأحوال، وضُيقت الفرص وانكسر خاطرك، ثق أن بعد التعب راحة، وبعد الهدم بناء، وبعد الضيق فرج.

قد تختار وتحتار وتتراجع وتؤجل وتشاور وتعود!

سلسلة من الاختيارات تجعلنا في دائرة السرعة لا التسرع حينما نحتاج أن نكون بالصورة الأفضل.

نختصر السيرة ونتجاوز السريرة حينما يُطلب منّا أن نقيّم شخصاً بعينه.

لك ظاهره ومظهره، وخفاياه بينه وبين الله.

وتذكر:

لن يغفر لك

من جرحته

من كسرته

من تقولت عليه

من اتهمته

من ألصقت به القصص الكاذبة

من شوهت سيرته وسممت سريرته

ولم يملك إلا أن فوّض أمره للّه.



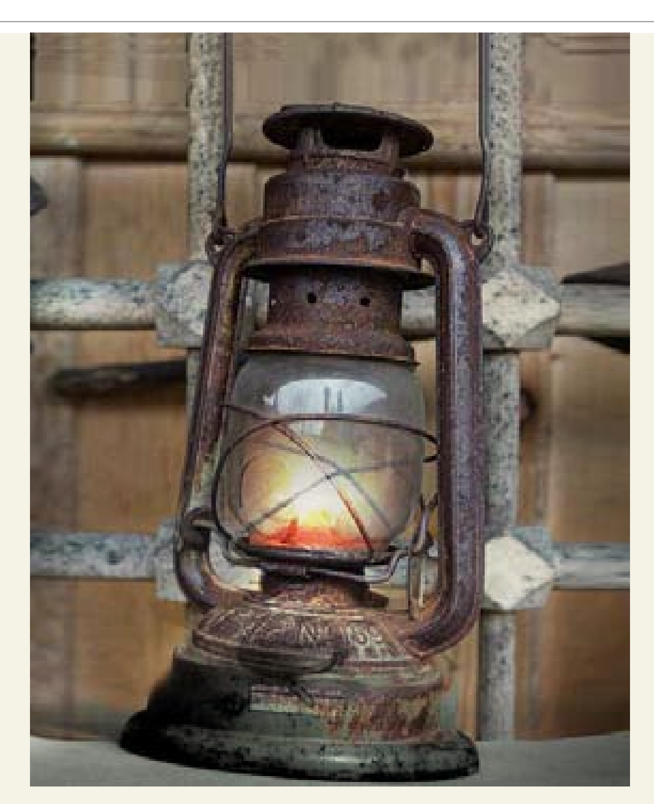
ديوانّا



براويز معطلة

شعر:
فريد النمر





احمليني على فراغاتِ ظلّ
لانتظارٍ مؤجلٍ.. يا ثواني
وتغنّي بحسرةٍ يا جراحي ..
كلما أسقطَ البحرُ
في عيونِ المسافاتِ وغنّى للألوان
هتفَ الحلمُ بالضمادات
التي تجرّ الهوى لنزفَ الشواطئ
ومورقاتِ الندى وظلّ الأماني
حيث أنسى الظلامُ
اختيَالَ القصيدةِ في شفتيها
فترفقْ على الأماسيَ يا وَجْدُ
إذا انطفتْ شفتانِ
واترك المَصابيحَ يستقرّ فيها الوجعُ الغافي
كسنبلاتِ المواسمِ ....
كريشةِ الفنان
فلسانُ المتاهاتِ أخرسٌ
حينَ تناديهِ غطرسَةُ الوقتِ
و أستمرَءَ الليلُ قبضة الحرْمانِ
أتخطى زهوَ الينابيع جريئاً..
كلما لفّ سدرةَ الشكِّ
وهمُ الهَزيع الحرّ
ودمُ الذاكرةِ البلهاءِ
مَعقودةٌ كالقناني
أفمي ..
من يمزحُ الآنَ برشفةِ الحبّ
لست أدريْ ..

من ذا يَهُزّ اللؤلؤَ الشعريّ
على فمِ النشوَانِ
فافتح الآنَ الحقيقةَ
على مَصراعيها
قبل أن يحتبس الشريان
برعشة العنفوان
فالسماواتُ العفيفاتُ اللاتي
سَكبنَ أفراحَهنَ
نجوماً معلقاتٍ..
وأنا أنادم أقداحي
بقهوة الفنجان
تتسامى على شقشقيةِ المفاتيح
وقد تفتق همس الثقوب المضيئات الرؤى
من لحظةِ اللّمعانِ
فغداً سوفَ تشتهي
المواسمُ الربيعَ كياناً
إذا هجرتْك الحقولُ
لشهوة الأغصان
عندما سأكون
خارج البراويز المعطلة القلب
استجدي التصحّرَ والماءَ المريدَ
كيفما تمتدّ في عين السؤالاتِ
حكايات..يطفو
رنينها بهمس الزمان

متابعات

الشيخة ماجدة الصباح تطلق مبادرة هُنا..

منصة الصحة النفسية توفر الموارد والخدمات والدعم في الكويت ومنطقة الخليج العربي وخارجه

اليمامة خاص

أعلنت الشيخة ماجدة جابر الحمود الصباح، رائدة الأعمال وصاحبة المبادرات الإنسانية التي تشتهر بدعمها لشؤون الصحة النفسية، عن إطلاق مبادرة هُنا في شهر أكتوبر الحالي حيث تهدف إلى تلبية الحاجة الماسة إلى خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي في الكويت ودول الخليج العربي. وتأتي المبادرة في إطار مواصلة حملات التوعية التي أطلقتها الشيخة بهدف التخلص من الحرج المتعلق بالصحة النفسية، إذ تشير الإحصاءات أن حوالي 15٪ من سكان دول الخليج العربي يعانون من اضطرابات نفسية، كما يقدر أن 80٪ من السعوديين الذين يعانون من مشاكل الصحة النفسية لا يلجأون لطلب مساعدة المختصين وفقًا للمسح الوطني السعودي للصحة النفسية لعام 2019.

وتوفّر مبادرة هُنا منصةً للصحة النفسية تتضمن مجموعةً واسعة من خيارات الموارد والخدمات والدعم لتشمل كامل المنطقة. وتقدم خدماتها للأفراد من جميع الأعمار والجنسيات وجميع الخلفيات الاقتصادية والاجتماعية في الشرق الأوسط، حيث توفر معلومات متعلقة باضطرابات الصحة النفسية والأعراض والعلاج، بالإضافة إلى قائمة من المراكز الصحية والبودكاست والمقالات والندوات الإلكترونية والفعاليات الحية والافتراضية. وذلك بهدف إطلاع الجميع على أحدث المعلومات في مجال الصحة النفسية وتشجيعهم على الوصول إلى حالة صحية شاملة. كما تتضمن المنصة دليلاً للمعالجين النفسيين المرخصين، بحيث تتيح للمستخدمين التواصل





مع المعالج الذي يناسب احتياجاتهم. وترتكز المبادرة على قيم الشمولية والاحترام والالتزام بالسرية والمصداقية والنزاهة والمساواة بين الجميع. ويهدف تصميم المنصة الرقمية الشاملة إلى تقديم المعارف والدعم والإرشاد وتوفير التفاعل مع الأشخاص الذين يعانون من مشاكل نفسية.

وعبّرت الشيخة ماجدة الصباح، مؤسسة مبادرة هُنا، عن فخرها بإطلاق المنصة، وسلطت الضوء على الحاجة الماسة إلى نشر الوعي وإلى إنشاء منصة تساعد على الدعم المباشر للذين يعانون من مشاكل صحية نفسية.

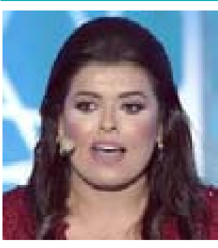
وتعليقاً على هذا الموضوع، قالت: "يمكن أن يتعرض أي شخص لتقلبات المزاج أو المخاوف أو الهواجس أو المشاكل النفسية. وحاولت من خلال مبادرة ASAP أن أساهم في إزالة الحرج حول مواضيع الصحة النفسية، ولكنّ ذلك بمفرده لم يكن يكفي. ولذلك رغبت بالمضي قدماً وأنشأت منصة يمكنها تقديم المعلومات والدعم لأولئك الذين يعانون من تحديات نفسية ولأي شخص يرغب بالوصول إلى حالة صحية متكاملة".

كما تستضيف مبادرة هُنا مجموعات دعم تعالج عدداً من مشاكل الصحة النفسية، مما يعزز أهمية التواصل والتفاعل وتقديم الدعم والإرشاد والعلاج لأولئك الذين قد يخجلون من طرح الأسئلة حول هذه الأمور. وتقوم هذه المجموعات، المتاحة لمجتمع عضوية هُنا مقابل رسوم اشتراك سنوية، بالوصل بين الأشخاص الذين يواجهون تحديات متشابهة ضمن عائلاتهم، ويشرف على تلك المجموعات أخصائيون مرخصون من المنطقة.

ويمكن للمستخدمين من جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الوصول إلى بنك المعلومات والمتطوعين والمعالجين النفسيين وإلى الندوات الإلكترونية المجانية والبودكاست على منصة مبادرة هُنا.

لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني: www.houna.org أو @hounainitiative.

ديواننا



شعر
أماني الزعيبي*

نشيدُ الاستعارات



واستوقدت في الغيب نار قصيدتي
واستجمعت في الأمس وحي سمائِي
واستمطرت من لؤلؤ الأعمار
قافية تهيلُ الليل من لألائِي
واستعجلت في الضوء بشرى هدهد
يأتي من الأصقاعِ بالأنباءِ
سبأ الحكاية يا استعارة صهوة
فلترقُصي في الماء كالأضواءِ
ولتُشعلي المعنى إذا ألقت به
أنثى تذيب الشعر في استحياءِ
أُنثى من الأسرار نهر قصيدة
دفقت على الآفاق كالأصداءِ
ولأنّها كالبرق كان مجازها
يعدو ويومض كي يصير الرّائِي
كُحل المشاهد مرود عينها
لو أغمضت منفى تصير دمائِي
تمشي على الأمداء يُوغلها غدي
كي يستكين الشعر في الأمداءِ
هبّي إليه كغيمة مجروحة
جاءت تجرّ الغيث من صحرائِي
هزّي وشاح الأرض تسقط غربة
ذي غربة الأرواح في الأجواءِ
خبأتِ في الأرواح لحنا غائما
حتى عزفت الفجر في أحشائي
تلك الفراشة في دمائي وردها
نبتت كأنّي آخر الأحياءِ
كنتِ الوميض الحيّ كافَ بداية
نون ستورق في مدى الأسماء
كانت تجلي الشعر في ضوضائه
كانت تربي النور في الجوزاء
حتى أتاها القفر يحمل سرّه
همّت بسور الكون في استهزاء
قَالتْ تَجلّى الحسن بين أصابعي
مازلتُ أكتب خفقة الأضواءِ
قالت وجمرة عشقها لم تنطفئ
شعري الوجود يضجُ بالإبقاء
قَدْ قيل ودّعني القصيد وما قلى
والشعرُ معجزتي ومن آبائي
أنجبتُ من رحم المداد سحابة
كل الضياء نشيدُهُ إلقائِي

* تونس / صفاقس

المقال

الجانب الميتافيزيقي للشعر.



كاظم الخليفة

يتقدم الشعر باعتباره حاملاً، بجانب الهواجس الشعورية، تصوراً ميتافيزيقيا للعالم، ينتقل به من تصوير هيئة الوردة ونقل الاحساس بعبق عبيرها، إلى تلك الحالة الوجودية التي تنفذ إلى بواطن الأشياء وتكشف عن معناها. فتفاعل الذات الشاعرة مع مكونات العالم المادي يحدث في الجانب اللاشعوري في نفس الشاعر، أو في الوحدة المحسوسة للروح التي يعتبرها ت. س. إليوت بمثابة «الوسيط الخاص» الذي تتجمع فيه الانطباعات والتجارب بطرائق غريبة وغير متوقعة. وذلك ما تشير إليه الدكتورة ملك أبو النصر باعتبار أن الإبداع الفني يأتي نتيجة للانفعال العميق أو «الفوق سطحي» متى ما اتحدت الذات المبدعة مع الموضوع محل الاشتغال، حيث يتبلور في الحدس فيندفع نحو تحقيق الفكرة على الواقع. والحدس هو نوع من «العرفان» الذي فسره برغسون «كلون من التعاطف العقلي الذي ينقلنا إلى باطن الشيء ويجعلنا نتحد بصفاته المتفردة».

لذلك فمن طبيعة الشعر أنه يرفض الثنائيات التي تشطر الكائن إلى قسمين: عقل وجسد، فيضيف إليهما العنصر الذي طالما احتفى به، وهو الروح. وإذا كانت القصيدة تهتم بالجسد كواسطة حسية لاستبطان المعنى، فالعقل يتم إبعاده إلى ناحية قصية من الإدراك كما هو نص بثينة اليتيم «درس جديد»: «تشهَقُ الأعداد / اطرحوا مِن جَمعها ضِدنا / لتبقى الآحاد / حدودُ المكانِ تستطيلُ في دائرة / قلقُ الدائرة يوقفه الانشطار / ضلعُ الانتظار يساوي طول صمتِهم.. أحرقوا الأضداد». فالشاعرة هنا تشاكس الطبيعة الجامدة للعالم المادي لتعيد تركيبته في المخيلة بشكل آخر تتشوق إليه. تؤمن بنسبية مختلفة، وتنتقي من الأعداد تلك التي لا تقبل القسمة والانشطار رغبة في «الوحدوية» بمعناها الصوفي، وتنتفي عندها الثنائيات حتى تصل الروح إلى كمالها ومداها في فهم العالم.

أما الشاعر البريطاني ألين أبوارد فهو يعبر عن نفس المعنى الميتافيزيقي لكن بمثال أقل بساطة في نصه «البصل» حيث لا يتبقى أي معنى للعالم عندما نمعن في تفسيره عقلياً: «الطفلُ الذي رمى قشورَ البصلة واحدةً تلو الأخرى / كي يصلَ إلى قلبها الحُلو / اكتشفَ أخيراً أنه قد رمى بالقلبِ نفسه!». أليس ذلك ما عناه الشاعر محمد العلي في نصه «لا ماء في الماء»: «ما الذي سوف يبقى / إذا رحت أنزع عنك الأساطير/ أرمي المحار الذي في الخيال إلى الوحل»؟

وفي الجانب العاطفي، يصر الشعر على أن مسألة الحب لا تقارب من ناحية عقلية ومنطقية صرفه، بل يراها ظاهرة ميتافيزيقية تقع خارج نطاقات المادة المحسوسة والتي لا

يمكن التعاطي معها بمجرد حسابات؛ كما هو نص «امرأة روحانية» للشاعر د. هـ. لورانس ومن ترجمة الشاعر حسن الصلهبي: «أغمضي عينيكِ حبيبتي، فإنني أهُـمُ أن أعميك، / هما اللتان علماك أن تري / على وجوه الأشياء علمَ حساب وضيع، / وفي وجوهِ الرجالِ علمَ جبر مُخاتل».

فماً يقاس بالمنطق لا يصح عليه أن يسمى «حباً»؛ فهي عاطفة تقع فيما وراء المادة والوعي، لهذا يقترح الشاعر على محبوبته أن ترحل بمشاعرها ناحية «العتمة» الصوفية؛ منطقة اللاشيء واللافعل، واللاإرادة، التي تصلها بالنور الحقيقي والإشـراق الروحي: «سأقبل عينيكِ حتى أقبلكِ عمياء / كما أستطيعُ ويقدر من هو مثلي / فربما وجدتِ في العتمةِ ما تنشدين / واكتشفت وخزاتٍ كثيرةٍ بعينيكِ اللماحتين / فأنا «المشكالُ» / الذي مهما هززتهِ فلن تستوعبيه»؟!

فـعـنـدما عـبـر الـشـاعـر عـن نفسه بالمشكال، فهو يريد تقريب معنى عاطفة الحب وتجسيدها بهذه الآلة الاسطوانية الشكل، والمكونة من قطع الزجاج الملون، والتي عند تحريكها تنعكس مجموعة لا نهائية من الأشكال والألـوان الملونة. أي أن عملية الحب ليس لها نمط أو قالب واحـد يمكن القياس عليه؛ فهي عاطفة متدفقة، وشعور ميتافيزيقي قابل للإشراق والتواصل متى ما كانت النفوس مهيأة لاستقباله. فهو ليس معنى ثابتاً تسهل معرفته والاطمئنان على نتيجته، لهذا يضرع الشاعر إلى محبوبته أن تفهم ماهية العشق، وأن تُحيّد العقل وتقبل عليه بمشاعرها فقط: «توقفي الآنَ عن انتقادي، يا رب كم أكرهك / أتخافين أن أخدعك؟ أتظنين أنكِ إذ تقبليني كما أنا أقزمك بأيةِ طريقة؟ / حزينةٌ وجوهريةٌ وروحانيةٌ جدا أنتِ / ولكنكِ أيضا حذرةٌ جدا / عليكِ أن تأخذيني بكلي في هواكِ وشعورك / أكرهك»!

مفردة الكراهية في آخر النص لا تشير إلـى ظاهرها، بل تكشف عن معنى مرتبك يراه الشاعر ولا يستطيع التعبير عنه؛ لأنه وبحسب الشاعر يوهان غوته، إننا عندما تعوزنا الفكرة نستعيض عنها دائماً بكلمة تحل محلها، وبالذات عندما ترتبك الأفكار «إذ تصبح الكلمة عندئذ كالعصا المتينة، نتكئ عليها تعويضاً عن عدم الأمان الذي قد يجلبه اتكاؤنا على أفكار فارغة كالقصب الهش الذي يستحيل الاستناد عليه». إذن، مفردة «أكرهك» هي تهويم ميتافيزيقي، أو «إشارات قلب يرى» كما يقول هيجل.

لكن متى ما غادرنا منطقة الشعر إلى مرابع الفلسفة، فسنجد اتفاقاً غريباً بينهما، وإن اتخذ طابع مناكفة العلوم. فالفيلسوف توماس نيجل يقول: «إذا أزاح عالِمٌ قحفَ جمجمتك ونظر إلى دماغك بينما تقضم لوح الشكولاتة، فكل ما سيراه تجمعات رمادية من الخلايا العصبية، ولن يجد مذاق الشكولاتة؛ لأن تجربة التذوق مغلق عليها داخل عقلك، لتجعلها عصية على المشاهدة».

وهنا يأتي دور القول الشعري ليبدع ميتافيزيقياً، وليكشف ليس عن تجربة التذوق فحسب، إنما عن الروح الكامنة خلف الأشياء، حيث أن الشعراء الجيدين «يدربوننا على النظر أفضل بالرغم من أن كلماتهم عمياء»، كما يقول ريجيس دوبريه.





المغنى

اعداد
عهود عريشي



(فارقتك السبت).

عن الحنين وتساؤلات مبتورة بوينك؟
الانتظار لمن لا يأتي، وقهوة مهدرة في الفناجين، ومقعدان أحدهما يحمل رائحة الفقد، لذاكرة مشتعلة بالتفاصيل بالليل والعناق واللقاءات الأخيرة.
القصيدة للشاعر السعودي الرائع فهد المساعد والذي يجيد التقاط الصورة ونثرها في مسامعنا على هيئة شعر ملون كفراشات تطير في الأفق.
قصيدة (فارقتك السبت) والتي يبدؤها بالتساؤل وينك؟ وانتظاره لحبيبته في المكان المعتاد للقائهما رغم علمه أنهما افترقا قبل يوم ويختم القصيدة بأنانية العاشق الذي يريد أن يكون أول الأحباب وآخرهم، أول الفجر وآخر المساء.
القصيدة رقيقة جداً وجاء اللحن على مقاس القصيدة تماماً للملحن (سهم) وبصوت (إسماعيل مبارك المشحون بالشجن.
وفهد المساعد شاعر سعودي من مواليد مدينة الرياض وبدأ بكتابة القصائد الغنائية عام 1999م في مجلات مختلفة مثل (فواصل) و(فروسية وشعر) وله نفس خاص في كتابة الأغاني ولغة رقيقة وقد غنيت قصائده بأصوات مختلفة مثل المرحومة (ذكرى) و(عبد المجيد عبد اللّه) و(أصالة) وغيرهم، وصدرت له دواوين شعرية عدة من أهمها (سالفة عشاق) و(ما علمك صوت المطر).

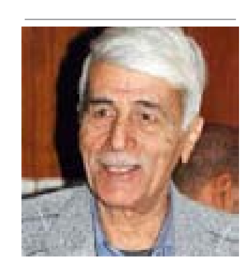
فارقتك السبت ومسا يوم الأثنين
جيت المكان اللي تجينه عشاني
وطلبت نفس القهوة اللي تحبين
ورشفت ذكرى أحلامنا والأماني
وعشان أحس أنك معي لين هالحين
حطّيت ف أقصى الطاولة كوب ثاني
انتي وينك؟
ياترى وش صار فيك؟
من يطمني عليك
جالس لوحدي أحبك وأحتريك
من يسوي فّي معروف
ويسلّم لي عليك

اللّه ياليل اللقا والمواصيل
وعزّاه ياجفنٍ من الحزن غارق
كنّا سوى بين السهر والتعاليل
ومرّ اللقا فقلوبنا ومض بارق
وصرنا مثل نور الفجر وآخر الليل
ما نلتقي إلا عشان نتفارق
لو حنينك
باعد وهجرك دنا
اتركي قلبي هنا
لا تخليني على قيد العنا
قولي إني أول أحبابك
وآخرهم أنا

مقال

شبابيك





كاظم الحجاج*

(الفكاهة و النُكْتَة).

مِن إيحَاء لَفْظ الْكَلِمَتَيْن نَزْعُمُ أنّ الفكاهة هِي : (تحلية) الْكَلَام الْمُعْتَاد والمألوف بِمَا يُشْبِهُ طَعْم الْفَاكِهَة وَلَوْنَهَا . . و أنّ مَعْنَى النُكْتَة هُو الْأَكْثَرُ تَأْثِيرًا مِنْ الفكاهة، حَيْثُ الْفِعْلُ (نَكتَه) - بِثَلَاث فَتَحَات يَعْنِي هَزّه، كَمَا لَوْ قُلْنَا : نَكَتَ عباءته)،
أي هَزّها بِقُوّة، كَمَا هِيَ النُّكْتَة تهز جَسَد سَامِعِهَا مِنْ شِدّةِ الضّحِك . .
و النُّكْتَة الْمَسْمُوعَة، بِصَوْت رَاوِيهَا - إنْ كَانَ بارعاً - هِي الْأَبْلَغ تأثيراً مِنْ النُّكْتَة الْمَقْرُوءَة. حَيْث الْمَرْوِيّة بِبَرَاعَة، قَد توصلك إلَى حَدّ الْقَهْقَهَة، أَمّا الْمَقْرُوءَة - مَهْمَا كَانَتْ قُوّتها - فَقَد تَكْتَفِي مِنْهَا بِالإبْتِسَام، لأنّ (القراءة) فِيهَا اخْتِشام نَفْسِي .
يَرْوِي سَيّد الظرفاء الْعَرَب (الجاحظ) ؛ أَنّهُ بَيْنَمَا كَانَ يَبِيعُ السّمَكَ الْمَقْلِيّ، فِي أَحَدِ أسْوَاق الْبَصرَة، أَتَتْ امْرَأَةٌ، تَقُود ابْنَهَا الصّغِيرَ وَهِيَ تقُولُ لَهُ محذرة ؛ أُنْظُر ! إذَا لَمْ تَأْكُلْ جيداً فلسوف تَصِيرُ مِثْلَ هَذَا ! وَهِي تُشِير إلَيّ؟ . . .
وَلَسَوْف نبقى مَعَ أَهْلِ الْبَصْرَة، مَشَاهِير التّرَف و الفكاهة : فَفِي زَمَانِنَا الأحلى فِي الْأَرْبَعِينَات و الخمسينات، وَحَتّى الستينات، كَانَتْ هُنَاكَ عربات خَاصّة، تُشْبِه عربات المقاتلين الرومان، يَجُرّهَا بَغْل أو حصان، وَخَلْفَهَا حَوْض خَشَبِيّ كَبِيرٌ و لامع، وَ لَهُ بَابٌ كَبِيرٌ مُغْلَقٌ . .
تِلْك العربات كَانَ يَدُورُ بِهَا ويقودها رِجَالٌ أَقْوِيَاء فُقَرَاء،تِلْك العربات كَانَت تَدُورُ عَلَى بُيُوتِ الأَغْنِيَاءِ فِي الْبَصْرَةِ الْقَدِيمَة، حَيْث بُيُوت الشناشيل، و مُهِمّتُها إفْرَاغ أحْوَاض الْمَرَاحِيض مِن مُحْتَوَيَاتِها بِشَكْل دَوْرِي . . وَكَانَ أَهْلُ الْبَصْرَة بِلُغَتِهِم الْغُنْيَة والمحتشمة يُسمّون أَصْحَابَ تِلْكَ العربات (نزّاحِي طَهَارَة !) . . يَقْلِبُون (النجاسة) إلَى طَهَارَةِ ! . . . وَكَانَت مَلَامِح أولَئِك النزّاحِين فِيهَا مَلَاحَة و وَسَامَة، أكْثَرَ مِنْ ملامحنا نَحْن الْبَصْرِيّين ! . .
و راحلنا الْكَبِير مَحْمُود عَبْدُ الْوَهَابِ - أَحَد كِبَار أُدَبَاء الْمَدِينَة - ظلّ طوَال حَيَاتِه عازباً، لِأَجل أُخْتِه الّتِي كَانَتْ تَعِيشُ مَعَهُ فِي بَيْت مُسْتَأْجِر، كَانَ يَجْلِسُ مَعَنَا فِي الْمَقْهَى، ثُمّ يَسْتَأْذِن باكراً، لِأَجْل أُخْتِه الّتِي تَرَكَهَا وَحدَهَا، يَقُولُ لَنَا باسماً : - اعذروني . فَأَنَا - كَمَا تَعْرِفُون - مُصَابٌ بِدَاءِ (الشقيقة) .
والأوربيون، لَهُم نكاتهم وفكاهاتهم الأبرع، لِأَنّهُم أَكْثَر حُرّيّة مِنّا .
فَآخر نكَات الفرنسيين عَنْ أزمَةِ أُوكرانيا، وَقَرَار رُوسْيَا بَيْع نفطها وغازها بالروبل، تَقُول النُّكْتَة أَنّ الرّئِيسَ ماكرون أُصِيب بِصَدْمَة أَفْقَدَتْه ذَاكرته لِعِشْرِين عاماً، و بَعْدَمَا أفَاق، دَخَل إحدَى مقاهي بَارِيس، لِيَشْرَب فنجاناً مِن القَهْوَة . . ثُمّ سَالَ صَاحِبِ الْمَقْهَى : - قُلْ لِي . مَا هِيَ نَتِيجَة حَرْب أُوكرانيا، هَل انتصرنا ؟ أَجَابَ صَاحِبُ الْمَقْهَى : نَعَم . الْحَمْدُ لِلّهِ . وَعِنْدَمَا أَرَادَ ماكرون المغادرة سَأَل :
- كَم سِعْر القَهْوَة ؟
- ثَلَاثَة روبلات ! ! أَجَابَ صَاحِبُ الْمَقْهَى ! .

* شاعر عراقي

الحوار

الشاعر والصحفي الصومالي محمد الأمين محمد الهادي:

تعلمت في (خلوة) البيت وبلدي أمة من الشعراء.

حوار: منى حسن

محمد الأمين محمد الهادي، شاعر وإعلامي صومالي، يُعد أحد شعراء الصومال البارزين، الذين أسهموا في تطوير وتوثيق حركة الشعر العربي في الصومال، جنباً إلى جنب مع شعراء الصومال الرواد، وأضاف نتاجه المميز إلى رصيد الشعر الصومالي العربي، وكان أحد حراس الشعر فيها، فوثّق لمن سبقه، وأشار لمن جاء بعدهُ، وساهمَ في التعريف بهم وإيصال أصواتهم خارج الحدود. بدأ الكتابة في سن مبكرة، وكان القرآن رافده الأول والأغنى في البلاغة والفصاحة، حيث نشأ في أسرة علم ودين، فحفظ القرآن، وأتقن العربية، وأخلص في محبتها. ينحاز الهادي في قصائده للشعر العمودي، مع اعتناء باللغة والبناء، وتتنوع أغراضه الشعرية، إلا أن الشعر الوجداني يظل الغرض الأكثر حضورا في شعره، كما تشف قصيدته عن ثقافة وإلمام بالتراث العربي.

ولد محمد الأمين في 23 مايو 1967م في مدينة براوة بالصومال، ونال بكالوريوس العلوم السياسية والدراسات الدولية في جامعة ميدلسيكس في لندن عام 2004م.

ثم أكمل درجة الماجستير في الاقتصاد والتنمية من مدرسة الدراسات الأفريقية والشرقية بجامعة لندن عام 2006م. عمل في الصحافة منذ عام 1985م ، كما عمل في الإعلام المسموع والمرئي في الفترة بين (1985-1990م)، وهو مدير ومؤسس مركز الشاهد للبحوث والدراسات والإعلامية.

صدرت له عدة دواوين ومؤلفات أبرزها: عبير الأبد، نقوش على جراح الوطن الذبيح، توقيعات عاشق، لا تفطميني عن هواك حبيبتي، غابات من العنبر، أنت أبهى، أوتار مبعثرة، كما صدرت له مجموعة قصصية بعنوان: ليل الأشباح وروايتان: حاج عيسى، وقصة حب، إضافة لدراسة في الشعر العربي الصومالي.

التقته اليمامة في الحوار أدناه للحديث عن تجربته الشعرية والإطلالة من خلاله على مشهد الشعر العربي في الصومال:

*ضحى والـدك بتعليمك الابتدائي اعتراضا منه على أن تدرس باللغة الصومالية التي فُرضت في السبعينات، وفضّل أن يقوم بتدريسك بنفسه، فكيف تنظر لقراره الآن؟

كان والدي يرحمه اللّه بعيد النظر في هذا وقد قام بما برز الآن كخيار متوفر للوالدين في البلدان المتقدمة، ففي هذه البلدان يمكن أن يختار الوالد ألا يأخذ ولده إلى المدرسة ويعلمه في البيت لأي سبب كان دينيا أو ثقافيا أو نفسيا، كأن يخاف على ولده من سلوكيات معينة، أو من التأثر بالتنمر الموجود في المدرسة، وتشهد معظم الدراسات على أن الطلبة الذين يتخرجون من "المدرسة المنزلية" Home Schooling أكثر تفوقا في الدراسة والحياة.

وهذا كان دأب الأغنياء والأمراء في العصور الذهبية إذ كانوا يخصصون مؤدبا أو معلما خاصا لأولادهم، وما دام الوالد قادرا على توفير هذه البيئة التعليمية لولده فأراه الخيار الأفضل.

وأنا استفدت كثيرا من ذلك الخيار لأني تعلمت على يد الوالد يرحمه اللّه ما كان من المستحيل أن أتعلمه في المدرسة النظامية الصومالية، فالوالد علمني اللغة العربية اطلاعا وقواعد وعلمتني والدتي الحساب وتكفلت أختي بتعليمي القرآن الكريم. والحقيقة أني كنت محظوظا لأن والدتي وأختي كانتا مدرستين للقرآن وكان البيت كُتّابا (خلوة) للأطفال تقوم عليه الوالدة وتساعدها فيها أخواتي، فإحدى أخواتي علمتني القرآن والأخرى علمتني الكتابة، والوالد تكفل بتعليمي اللغة العربية والعلوم الدينية.

ولم يقتصر تعليم الوالد رحمه اللّه من الكتب المدرسية أو القواعد بل تعداه إلى الأدب فكان يحدثني بالليل وأنا أمسد رجليه عن امرئ القيس والشعراء الجاهليين وبعض الأشعار التي قيلت في مناسبات معينة، وقصص الأنبياء والرسل والصحابة، ثم قصصا من

الأدب العربي.

*الشعر الشفاهي، ميزة الشعر الصومالي، والذي جعل الشعب الصومالي -حسب تعبير الكاتب الصومالي نور الدين فرح- "أمة من الشعراء" إما كتابا للشعر أو حفظة له. كيف تقرأ أثر هذا الإرث الثقافي على القصيدة الصومالية، وهل اقتصر على شعراء اللغة الصومالية أم شمل العربية؟

الشعر في المجتمع الصومالي يتبوأ مكانة تكاد تكون منقطعة النظير بين الأمم، ويتناقل شفاهة ويرويه الناس من أفواه الشعراء، وله أنواع كثيرة من بينها الرباعيات التي يرتجلها الشعراء في المبارزات الليلية تحت ضوء القمر، وغالبا ما يصحبه الرقص الرجالي.

وقلما تجد صوماليا لا يحفظ شعرا، مثلما يندر أن تجد صوماليا لا يحفظ القرآن، فالثقافة الشفاهية متغلغلة في المجتمع وهو أشبه بما كان عليه العرب قديما عندما كانوا على أصالتهم، فالصوماليون الذين سماهم الروائي الصومالي "نور الدين فارح" بـ "أمة من الشعراء" قد سميت أرضهم من قبله بـ "أرض الشعر"، وقد ذكر المستكشف البريطاني السير ريتشارد بيرتون أثناء زيارته للصومال عام 1854 أن "البلاد تعج بالشعراء".

وهذا الإرث الثقافي الصومالي لا يقتصر على الشعر فقط، بل ينسحب إلى القص الروائي الذي يجعل الصومالي حين يروي حدثا يضفي عليه دراما وفكاهة من تعبيره الخاص، وهو جزء من تجليات الثقافة الشفهية التي تعزز رواية الأحداث وتناقلها عبر الأجيال، وذلك ما يجعل الصوماليين يتميزون في مجال القص وإن لم تكن قصصهم ورواياتهم بالصومالية غير مشهورة فإن الذين يكتبون بلغات أخرى مثل العربية أو الإنجليزية يشتهرون بسرعة عندما يطرقون هذا الباب.

وكما أنهم أمة شعر فهم أيضا أمة طرب وغناء، وهذا يظهر في أفراحهم كثيرا، وحتى المسرح الذي جاء متأخرا إلى الصومال كان في أغلبه غنائيا



بامتياز، فلم تخل مسرحية صومالية من أغانٍ للبطل أو البطلة.

وهذه الروح الشعرية مشهودة في العربية كما هي مشاهدة بكثافة أكثر في الصومالية، فيسهل على الشاب الصومالي الذي يتعلم العربية ويطلع على بعض أساليبها الشعرية أن يكتب الشعر الفصيح والنبطي بيسر وسهولة.

ربما المختلف هنا هو انتقال الشعر والروية من مجال الرواية الشفهية إلى الكتابة والتدوين لدى الشعراء والروائيين الصوماليين الذين يكتبون باللغات غير الصومالية. وكما أن هناك أدباء صوماليون يكتبون بالعربية أو الإنجليزية فهناك من يكتب بالإيطالية والفرنسية.

*بين السياسي والثقافي صداقة قديمة، أين تقف قصيدتك من هذه الثنائية؟

عملي في الإعلام وانخراطي في العمل السياسي نشاطا وممارسة انعكس بعض الأحيان على قصائدي، ولكني أحاول ألا تكون قصائدي مرتبطة بأحداث سياسية لذلك أقلل من الكتابة فيها ولكن يختلط بعض الأحيان الخاص بالعام في هذا المجال، ففي بلد أدمته الحرب الأهلية يصعب على الشاعر أن يتحدث عن آلامه بمعزل عن آلام شعبه، ودراستي الأكاديمية لم تبتعد عن السياسة أيضا. أحاول أن أبتعد عن أن تكون قصيدتي تدوينا لحدث سياسي ولكن أجد انعكاسا لهذه الأحداث في قصائد لم تكن أصلا لهذا الغرض. إلا أن جلّ قصائدي ليس لها علاقة بالسياسة بل هي قصائد ذاتية. وبعض الأحيان أجد أني أغالب نفسي ولا أذعن لها في كتابة قصيدة تعليقا على حدث سياسي رغم أن القصيدة تكاد تكون قد تشكلت في الذهن.

*تقول الشاعرة الصومالية حواء عبدي: "في الصومال، القصيدة سلاح قوي يمكنك استخدامها للدفاع عن





نفسك أو استخدامها كسلاح للعدو"، فإلى أي حد تتفق معها؟

أتفق معها كثيرا ولا سيما في القصيدة التي تكتب باللغة الصومالية فهي قصيدة حية تنعكس فيها الأحداث اليومية، وقد سبقها إلى هذا المعنى أمير شعراء الصومال الذي لقبه الغرب بشكسبير الصومال محمد إبراهيم ورسمه (هدراوي) الذي قال إن " الشعر سلاح نستخدمه في الحرب والسلام. وعندما نريد أن نقنع أحدا بشيء فالشعر أفضل وسيلة لإقناعه". وكما يستخدم الشعر سلاحا في الشرّ يستخدم أيضا في الخير لتغيير المجتمع نحو الأفضل.

وقد نجحت صاحبة المقولة الشاعرة حواء جامع عبدي وهي شاعرة موهوبة ولدت كفيفة، نجحت في استخدام الشعر كسلاح ضد الضبع في قصة أشبه بالأسطورة، وذلك كان أول قولها للشعر وهي في الثامنة من عمرها. فهي عندما تقول إن الشعر سلاح في الصومال فهي تعنيه حقا.

*الهجرة إلى كينيا هربا من الحرب، كيف أثرت في محمد الشاعر؟

الهجرة إلى كينيا كانت فرصة للاطلاع على الثقافة السواحلية ومدارسها الدينية العريقة حيث قربتني أكثر إلى بيئة العلماء السواحلية ومناسباتها فانخرطت فيها، وجبت مع علمائها معظم مدن كينيا وقراها وكذلك تنزانيا وزنجبار وكتبت في هذه المدن

* المسرح الصومالي غنائي بامتياز

*الوظيفة تحدّ من حرية المبدع

*أحاول أن أبتعد عن السياسة

*يشهد الشعر العربي الصومالي فترة ازدهار

*كنت محظوظا لأن والدتي وأختي مدرستين للقرآن



العديد من القصائد.

وأثرتْ هذه البيئة في شعري أيضا حيث جعلت شعري أكثر جزالة، حيث كنت أكتب القصائد لألقيها في حفلات كبيرة ويتلقاها العلماء العالمين بالشعر واللغة، بعكس ما كنت عليه في الصومال حيث كنت أكتب الشعر لنفسي وأصدقائي فقط.

*لقبت بنزار إفريقيا، نسبة للشاعر السوري نزار قباني، ألا ترى أن في هذا تأطير وحصر لتجربتك الشعرية؟

هذا اللقب جاء من صحفي مصري نشر مقالا عني بعد اطلاعه على ديوان مخطوط نُقل إليه من قبل أحد الأصدقاء، وهو ديوان "لا تفطميني عن هواك حبيبتي" وهو ديوان غزلي، ولم يسبق أن عرفته ولا عرفني بشكل شخصي، ولا أراه وصفا دقيقا لشعري حتى الغزلي منه. فنزار قباني تجربة شعرية خاصة، ولي تجربة شعرية خاصة، فلكل شاعر تجربته الخاصة.

*تنقلت بين عدد من المهن في حياتك العملية أبرزها الصحافة والتلفزيون والتدريس، والترجمة، وأخيرا الوظيفة في البنك الإسلامي للتنمية، فأيهم كانت خصما على تجربتك، ولأيهم ينحاز محمد الشاعر ولماذا؟

أعتقد أن الوظيفة تحدّ من حرية المبدع، وتستهلك جهده فيما لا صلة له بعالم الإبداع. ولكن الصحافة والتدريس مع أنها وظائف إلا أنها أقرب إلى الإبداع الأدبي لذلك كان إنتاجي وشعري بالعموم في المرحلة التي كنت فيها إعلاميا أكثر عمقا والتصاقا، ولم أكن أشعر بالفصام بين ما أقوم به وكتابة الشعر. لكن وظيفتي الحالية في البنك تستهلك الجهد والوقت وليست صديقة للأديب والمبدع، والكتابة فيها رسمية تعتمد على الأرقام والإحصائيات مما يعدّ عدوّا للشعر.

*هلا فتحت لنا كوة ضوء على المشهد الشعري الصومالي المعاصر وأهم الأسماء المؤثرة فيه؟

أتوقع أن سؤالك عن الشعر العربي في الصومال بالخصوص، وكلمة "المعاصر" إشكالية لأنها لا تحدد تاريخا معينا، وإن كان المقصود الذين عاصرتهم، فقد عاصرت الشعراء الأكبر مني سنا، وكنت شابا صغيرا من بينهم وأذكر منهم عبدالرحمن الطويل، وأحمد عمر الأزهري، وعمر علسو، وأحمد محمد الدولة، وأحمد إيمان، وأحمد عبدالله الوهاشي، ومحمد رشاد، ومعظم هؤلاء الآن فارقوا الدنيا يرحمهم الله ولم يبق منهم على قيد الحياة سوى أحمد محمد الدولة، وأحمد إيمان. أما في الوقت الحاضر فيشهد الشعر العربي الصومالي فترة ازدهار بعد أن أتاحت له الشبكات الاجتماعية فرصة إظهار مواهب الشباب المتألقين، وهناك مقولة انتشرت في بعض الكتابات على الإنترنت بأن ولادة جيل كامل في دول الخليج العربي بعد هجرة بعض الصوماليين إلى هذه البلاد هو الذي أعطى زخما للكتابة الإبداعية الصومالية بالعربية، وهذا ليس دقيقا لأن الواقع يخالفه، فمعظم الشعراء الشباب لم يسبق لهم أن وطئت أرضهم هذه البلاد، بل لم يخرجوا من الصومال، فما عدا ثلاثة أو أربعة من الشعراء الشباب الذين أعرفهم ولدوا أو عاشوا فترة من حياتهم في الخليج، ونجد اليوم شبابا لهم من الشعر المميز ما يجعلهم يمثلون الشعر العربي في الصومال خير تمثيل، ولولا ضيق المساحة لذكرتهم وذكرت نماذجا من شعرهم.

جدل



صالح الفهيد
@salehalfahid

المسحل غير «الخائف» سيعلن التوثيق!!.

وتوقف الدوري، ودخل منتخبنا الكروي الوطني الأول مرحلة الاستعدادات المكثفة لنهائيات كأس العالم، وأنا وكثيرون غيري اعتبرنا أن فترة الاستعداد طويلة نسبيا، وأن جميع المنتخبات الكبيرة لا تفعل هذا إلا قبل أسبوعين من انطلاق المنافسات، إلا أن مدرب منتخبنا السيد رينارد يرى أن منتخبنا يحتاج إلى وقت أطول مما تحتاجه المنتخبات الكبيرة من أجل ان يكون في جهوزية كاملة لخوض هذا المعترك العالمي.

وطول مدة المعسكر ليس هو الخلاف الوحيد مع مدرب منتخبنا، فلا زال الجدل قائماً حول بعض الأسماء التي اختارها لتمثيل المنتخب، ولا زالت التساؤلات تلاحقه عن سبب عدم ضمه أسماء أخرى.

على كل حال ستكون فترة توقف الدوري الطويلة، والتي تصل لنحو شهرين فرصة لجميع الأندية لالتقاط أنفاسها و مراجعة حساباتها، وتجهيز بعض لاعبيها المصابين والعائدين من الإصابة.

وفيما أعطت معظم الأندية لاعبيها إجازة لأسابيع، يضج المشهد الرياضي بالأحداث التي كان آخرها استقالة رئيس غرفة تحكيم منازعات كرة القدم الدكتور يحيى الشريف من مركز التحكيم الرياضي، بسبب ما قيل إنه خلافات داخل المركز الذي ينطبق عليه بيت الشعر الشعبي « بغيناك يادكتور تعالج مرضنا .. لقيناك يادكتور تحتاج دكتور»!!

لكن خبر الاستقالة ضاع وسط الزحام، فلا تزال قصة «الطقم» الهلالي المفقود تشغل الساحة الإعلامية، ولا تزال التساؤلات حول هذه القضية معلقة، في ظل صمت نادي الهلال عن تقديم أي معلومة أو تعليق حول ما جرى، والاكتفاء ببعض التسريبات عبر وسائل الإعلام التي تحدثت عن سرقة الطقم من داخل باص النادي، وأن إدارة النادي اكتشفت عدم وجود الطقم في الباص ظهر يوم المباراة، فيما ذهب كثيرون إلى ترجيح فرضية نسيان الهلال لطقم الفريق، وأن تسريب حادثة السرقة هو محاولة للتغطية على هذا الخطأ.

وعادت قضية توثيق البطولات لتتصدر المشهد من جديد بعد أن وعد رئيس الاتحاد الكروي ياسر المسحل بالإعلان عنها عقب نهاية كأس العالم، وليخفف من ردود الفعل قال المسحل إننا لسنا خائفين وأن الجميع سيكون راضياً وهو يشير بذلك ربما إلى الاستجابة إلى مطالب بعض الأندية لتوثيق بطولاتها، وإن كان هذا ضمن تصنيفات مختلفة.

ومن المفيد جداً أن يكون الإعلان عقب نهاية مشاركة منتخبنا في كأس العالم، لأن الجمهور والإعلام سيكون مشغولاً بتداعيات هذه المشاركة ونتائج المنتخب في المونديال، مما يسهم في التخفيف من ردود الفعل تجاه قضية التوثيق.

التقرير

من 27 أكتوبر- 12 نوفمبر..

(إثراء) يطلق موسم «تنوين» الإبداعي ٢٠٢٢ في نسخته الخامسة تحت شعار «التعاون».



اليمامة - خاص

يطلق مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) موسم تنوين الإبداعي 2022، خلال الفترة من 2 - 18 ربيع الآخر1444هـ الموافق (27 أكتوبر- 12 نوفمبر2022) والذي يُعد أكبر مواسم الإبداع في المملكة العربية السعودية، حيث يعود هذا العام تحت شعار "التعاون"، بمشاركة 26 متحدثًا مختصًا، وتقديم 18 حوارًا وجلسة نقاشية و7 ورش عمل مبتكرة، والعديد من الدورات الاحترافية، إلى جانب تخصيص 4 محطات متنوعة تشتمل على عدد من التجارب الإبداعية مع العديد من الجلسات الاستشارية من قبل مختصين ومؤسسات عريقة، كما سيُقام معرض مصاحب للفعاليات يتم خلاله عرض خمسة مشاريع إبداعية حضور طلبة ومهتمين ومصممين ومدربين؛ لاستكشاف مواطن الإبداع والابتكار.

وأوضحت مديرة البرامج في مركز "إثراء" نورة الزامل "أن الإلهام الفكري والعملية الإبداعية يتطلب إشعال جذوة الإبداع للمبتكرين والمهتمين، وفي كل عام يتجدد موسم تنوين الإبداعي للوصول إلى محتوى يدعم الاقتصاد الإبداعي بكافة روافده في ظل تقدم الصناعات التكنولوجية"، مضيفةً "مبدأ التعاون وهو شعار الموسم لهذا العام، جاء من منطلق دور "إثراء" المتمثّل في دعم الثقافات وإثراء العقول لكافة الأعمار لتكون محفزًا وبوابة عالمية للمبدعين، عبر تقديم تجارب فريدة للمحترفين وورش عمل للمهتمين". منوهّة إلى أن التعاون يحفّز من مبدأ الإمكانات لإطلاق العنان؛ لمضاعفة الفرص التشاركية تحت منظومة عمل متقن؛ مما يضمن استمرار الصناعات الثقافية والإبداعية التي تساعد باستدامة الابتكار، وذلك بإشراف خبراء محليين وعالميين.

ثلاث مسارات إبداعية

وتماشيًا مع رؤية "إثراء" في دعم القدرات الشبابية والصناعات الإبداعية؛ سيتضمن "تنوين 2022" الطرق التعاونية الجديدة وكيفية حدوث التعاون الإبداعي، لاسيما للعلامات التجارية المبتكرة وعلاقتها بالذكاء الاصطناعي وعالم الروبوتات، علاوةً على استكشاف المزيد من الطرق الحديثة وخلق فرص مستدامة جديدة عبر 3 مسارات مبتكرة تنطلق مع بداية الأسبوع الأول الذي يحمل عنوان "الصناعة الإبداعية"، أما الأسبوع



الثاني سيبحث خبراء ومختصين الاتجاهات والاستراتيجيات المتعلقة في " التصميم الجرافيكي والتواصل " مع إتاحة الفرصة للخوض بكيفية وصول تلك الحيثيات إلى الجمهور عبر التعاون وتبادل الثقافات، فيما يتعمّق المشاركون في الأسبوع الثالث بمجالات "الهندسة المعمارية" وعلاقتها بالبيئة والمجتمع والعالم الافتراضي، وما آلت إليه في ظل ركب وتيرة الحياة المتسارعة.

الإمكانات الإبداعية

وبما أن تنوين يربط – منذ نشأته - المبدعين والمبتكرين الذين يصنعون التغيير بخبراء متخصصين عالميين ضمن بيئة مليئة بالإلهام لدعم الإمكانات الإبداعية؛ فهناك كوكبة من المتحدثين الرئيسيين والمشاركين لموسم هذا العام منهم، آلان باركنسون وهدى شاكا وديف إيفانز وبيل بورنيت والمعماريان السعوديان عبدالرحمن وتركي قزاز، كما سيشارك رامي عفيفي وهو مصمم جرافيكي عمل في عدد من الشركات مثل أبل وليو برنيت.

عرض مشاريع

ويتخلل موسم تنوين 2022 عرض أبرز المشاريع لبرنامج "تحديات تنوين"، والتي تم تصميمها للتوصل إلى حلول قابلة للتطبيق مع تحفيز أدوات التفكير والتصميم، ما سيمنح فرصة للطلبة والمهتمين من المملكة ودول من مجلس التعاون لدول الخليج العربية؛ لعرض أفكارهم والتعمق في مواهبهم إضافةً إلى ربط العلاقات فيما بينهم وصولًا إلى فكر متقدم بإطار تشاركي، فضلًا عن التعرّف على العلاقة بين الطبيعة والتصميم بعرض فيلم قصير بتقنيات مطوّرة.

تجدر الإشارة إلى أنه منذ انطلاقة موسم تنوين الأول في عام 2018، استقبل أكثر من 200,000 زائر وأكثر من 75000مشارك في البرنامج، وكانت المواسم السابقة تحت عدة شعارات تضمنت "الزعزعة" و"اللعب" و"القادم الجديد"، و "الأدوات"، ومما يبدو لافتًا أن موسم تنوين الإبداعي يوفّر سنويًا مساحة تربط بين المُتعلّمين الفضوليين والمبدعين والمحترفين الطموحين من جميع المستويات والصناعات عبر الأنشطة التفاعلية التي تقام داخل المركز.

تنوين ٢٠٢٢ يقدّم ٢٦ متحدثًا مختصًا و١٨ جلسة حوارية وتجارب متنوعة

٣ مسارات إبداعية تجمع خبراء مختصين خلال موسم تنوين الإبداعي ٢٠٢٢

"الصناعة الإبداعية" و"التصميم الجرافيكي والتواصل" و"الهندسة المعمارية" مسارات تنوين ٢٠٢٢


مقال

عبودية الدّين والرق التقليدي.



أمير بوخمسين
amirbokhamseen1@gmail.com



تصعب التفرقة بين عبودية الدّيَن والرق التقليدي لأنها تمنع الضحية من مغادرة عملها أو الأرض التي تحرثها ريثما يتم سداد النقود، ورغم أنه يمكن ـ نظريا ـ تسديد دين ما خلال فترة من الزمن إلا أن حالة من العبودية تنشأ عندما يستطيع الشخص المقترض تسديده رغم كل الجهود التي يبذلها ويرث أولاد العامل المستعبد الدين عنه، والمشاركة في المحصول هو طريقة معتادة تدخل المقترضين في إطار عبودية الدين.

أما الرق فقد أُبطل في كل مكان كنظام عمل يسمح به القانون، ولكن لم يتم القضاء عليه تماما، فما زالت هناك بلاغات تشير عن وجود أسواق للرقيق، والرق يترك آثارا حتى عندما يتم إلغاؤه فيمكن أن يستمر ـ كحالة ذهنية - بين ضحاياه وذريتهم من بعدهم وبين هؤلاء الذين ورثوه عن الذين مارسوه، بعد انقضاء فترة طويلة على اختفائه رسميا.

الاتفاقيات الدولية والاقليمية ألزمت الدول الأعضاء المصدقة على اتفاقية تحريم الرق بالالتزام ببنودها، حيث توجد ثلاث اتفاقيات حديثة تتعلق مباشرة بهذا الأمر، وهي الاتفاقية الخاصة بالرق التي وضعتها عصبة الأمم في عام 1926، واعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1949، اتفاقية حظر الاتجار بالأشخاص واستغلال دعارة الغير، أما الاتفاقية الثالثة التي صدقت عليها وانضمت إليها (106) دولة، فهي تكميلية لإبطال الرق وتجارة الرقيق والأعراف والممارسات الشبيهة بالرق، والتي اعتمدت في مؤتمر الأمم المتحدة المعقود في جنيف عام 1956

ونصت المادة الثامنة من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية على أنه: (لا يجوز إخضاع أحد للعبودية)، كما تحرم المادة إكراه أحد على السخرة أو العمل الإلزامي، إلا في حالات خاصة ذكرها العهد حصرًا، وهي حالة العقوبة القضائية بالأشغال الشاقة وحالة الخدمات ذات الطابع العسكري والخدمات التي تفرض في ظروف الطوارئ أو النكبات التي تهدد حياة الجماعة أو رفاهيتها، وكذلك الأعمال التي تشكل جزءاً من الالتزامات المدنية العادية.

أما الاتفاقيات الإقليمية فأغلبها نصّت على تحريم الرق والعبودية، فالاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان أكدت تحريم الرق أو تسخير أي إنسان، كما أنه لا يجوز أن يطلب من أي انسان أداء عمل جبرا أو سخرة، حيث لا يشمل اصطلاح (جبرا أو سخرة) في نطاق تطبيق هذه المادة للأسباب التالية:

أي خدمة لها صفة عسكرية، أو أي خدمة بديلة للخدمة العسكرية، بالنسبة إلى من يأبى ضميرهم الاشتراك في الحرب، في الدول التي تسمح لهم بذلك، كذلك أي خدمة تطلب في حالة الطوارئ أو الكوارث التي تهدد حياة المجتمع أو رخائه، وأي عمل أو خدمة تشكل جزءاً من الالتزامات المدنية المعتادة.

والاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان، أكدت المطالب نفسها، وتم التصديق عليها من قبل الدول الأمريكية، أما الأمم الافريقية، فقد عانت شعوبها، الاضطهاد والمعاناة والعبودية، وبادرت جميع دولها بالتصديق على اتفاقيات منع الرق، وبالرغم من كل هذه الاتفاقيات إلا أنه لا زالت أفريقيا تعيش العبودية والرق من قبل الغرب المستعمر. حيث نصت المادة الخامسة من الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب، على: «أن لكل فرد الحق في احترام كرامته، والاعتراف بشخصيته القانونية، وتحظر كافة أشكال استغلاله وامتهانه واستعباده خاصة الاسترقاق والتعذيب بكافة أنواعه والعقوبات والمعاملة الوحشية أو اللاإنسانية أو المذلة».

ضفة الإبداع





اللّه يرحم معلم الأجيال أبو زيد محمد الأحمد السديري الذي ابتكر الكثير من صور الشعر الشعبي وضمنها قصائده مثل قوله :

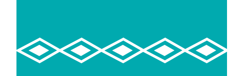
إن مت بسبابه فأنا أعز مقتول
ان رشني من فيض دمعه رذاذي

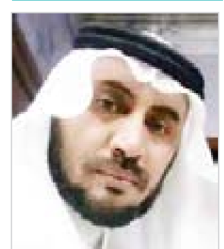
رغم ندرة القافية الا انه اجاد في توظيف المفردات فيما تعني .. ورذاذ الدمع ماء العيون المتناثر صورة إبداع ملفتة للنظر ..

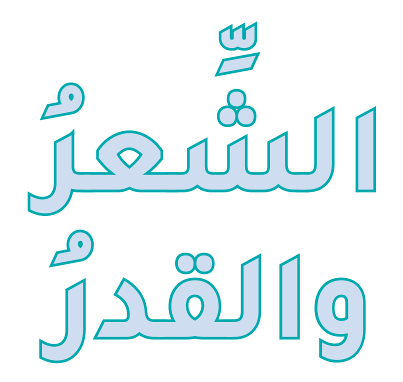
البارحه لكن بالعين سملول
والا الحماط مداخله شوك حاذي
أسهر وقلبي بالهواجيس مدهول
ويدق به من جاير الحب هاذي
يدك به حبٍ تعظم لمجمول
اللي قسم مكنون عقلي فلاذي
ان قلت وان ما قلت وان كان أبقول
مالي سوى مضنون عيني ملاذي
أفديه بالروح العزيزه وما نول
وعيوني الثنتين هاذي وهاذي
أشفق عليه وخاطري فيه مشغول
شوفه مرام النفس للروح غاذي
اللي سباني بالهوى فارع الطول
حيٍ لنون العين دايم محاذي
إن غاب عني يصبح القلب مذهول
وعنده سبب موتي وعنده نقاذي
إن مت باسبابه فانا عز مقتول
ان رشني من فيض دمعه رذاذي
راع الهوى قلبه من الحب مشلول
يحس من جور المموده مواذي
لو حال من دونه صناديد وفحول
ما نيب عن مجمول الأوصاف جاذي
أجيه ما أسمع قول عاذل لمعذول
ما صن سمعي للعذول المهاذي



المدونة







شعر: د. فلاح بن مرشد العتيبي*

إني أتيتُ إلى الأوزانِ أبتدرُ ... ولن يكونَ بها طولٌ ولا قِصَرُ

من ردةِ الفعلِ صغتُ الشعرَ في عجلٍ ... وما سبى القلبَ لا شمسٌ ولا قمرُ

تقولُ من أنتَ في كِبرٍ وغطرسةٍ ... فليسَ يعجبها جِنٌ ولا بشرُ

فقلتُ والطارقُ الشعريّ يعصفُ بي ... له يرقُّ الورى والطيرُ والحجرُ

إن كنتِ جاهلةً أو كنتِ عارفةً ... فإنني شاعرٌ بالشعرِ ينتحرُ

فكم عسفتُ القوافي وهي صاغرةٌ ... حتى السواقي شَدَتْ والوردُ والشجرُ

لو كان شعري سحابًا يا معذبتي ... ما غابَ عن ناظريكِ البرقُ والمطرُ

لو كان شعري رياحًا يا معذبتي ... لم يبقَ للشوكِ لا حسٌ ولا خبرُ

لو كان شعري هواءً يا معذبتي ... الناسُ بالضيقِ في الأنفاس ما شعروا

لو كان شعري رحيقًا يا معذبتي ... النحلُ عن صُنعهِ للشهدِ يعتذرُ

ولتعلمي أنني إن جئتُ مجتمعًا ... ما همني القومَ إن قلوا وإن كثروا

ولتسألي البِيضَ كم حسناء مُعجَبةً ... قد ساقها حينَ جئتُ الشعرُ والقدرُ

تقلّدتْ من قصيدي ما يُجمِّلها ... لأنها كلها يا غادتي دررُ

فقدمتْ عذرها والدمعُ يغلبها ... فقلتُ ذنبكِ هذا كيف يغتفرُ

* الأستاذ المشارك - جامعة الباحة.

المدونة



نهلاء
بندر البنيان



زمن البدايات

كـم أتوق لأن أعود لذاك الزمن الذي لم يكن فيه تحليل للشـخصيات، وكم عـدد السـعرات، ولـم يعرف للجسـد لغة، ولا للفلـك بُرجاً يعـرف من هذا ومن ذاك ، كم أتوق لأن أعيش دون تفسـير للمكونات، وأن أسـمع تغريد العصافير لا البشـر، وأزور الأماكن لا الصفحات في عالم من الافتراضات....
حقـاً تاقت نفسـي لأن أعود للبدايات، وسـماع الأغنيات، ومـن قبلها ومن بعدها يردد قلبي ولسـاني بعضاً مـن الآيات، وأعيش دون خوف ولا أحكام تدخل بين نيتي والمجتمعـات، أطيع ولاة الأمر ولا أملك أمامهم من الفهم سوى التسليم ورفع الرايات، أتعلم وأعلم، وأنجب وأربي، وأصادق الصديقات بحسن ظن وتوكل على العزيز المتعال...
الوعـي الذي وصلنا إليـه اليوم جعلنا في ترهات العلاقات مع أنفسـنا ومع الأهل والأبناء وكل من نلتقيه بحكم عمل أو سنة حياة في المجتمعات ....
تحليل، تفسـير، ترجمة، توقعات، قولبة الشخصيات، علوم فسرت الإنسان؛ وكأن للإنسـان تعريفاً يفسره وهو مخلوق مما لا يفسر ولا يعرف له كيان، وحكموا على الإنسـان بأنه ذو مقام أو من العوام أو من أصحاب العلوم أو الجنـون أو من ذوي الأقـلام، بحثت العقول عن تفسـير العقول، وما يجول فيها من أحداث وما تتعرض لـه من أمور وما تتقاطع معه من مجالات وعلوم ...
وسـؤال على مفترق الحديث ...



كم نسـبة انقطـاع العلاقات بسـبب مـا عرفنـا مـن تلك العلوم، ومـا طبقنا وما أثبتنا من تلك الدراسات؟
وكـم نسـبة الناجحيـن السـابقين مـن تلـك الأمـم الأقـل منّـا تحليـلاً و تعريفاً لمصطلح الإنسان ؟!
وأخيـراً إن قـررت أن أمنـع عقلي بدءاً من هذه السـاعة أن يحلل و يفسـر ويمنطق .. هل سـأنجو ممن حولي ممن أراهم وأسـمعهم وأعيش بينهم ويتخللون في ردهات تفكيري ويقطعون في ذات الوقت حبل القرارات والأفكار ؟!!
(وجعلنا بأسـهم بينهم) هل هذه الحقيقة عاكسـة لمعنى جليل في هذه الأية؟!
الآن بعـد أن فرغت من الكتابـة تذكرت حالي وأنا أكتـب، حيث كنت أفكر بحال من سـيقرأ ما كتبت وكيف سـيحللني من منظـوره العلمي والفقهي والمعرفي وغيرها من تلك المناظير المنتشـرة كالنار في الهشيم في يومنا هذا...
وإن آثرت عدم النشر تعملقت الحروف في حنجرتي حد الاختناق .. فإلى أين يا قلمي وإلى أي أفق يا قارئ الكلمات تأخذنا التحليلات ...
ما الغاية من كل تلك الوسائل والمواصلات
التي تقطع أكثر مما تبني من علاقات ؟

قضية للنقاش

تطوير المرور.



د. وليد العديني*

إن نظام الغرامات المقرر من المرور بات غير ناجح وأثبت فشله بل شجع بعض الفئات على التمادي في المخالفات، وإن الظلم المكرس والموجه من بعض أفراد رجال المرور في تسجيل غرامات عبر الجوال دون ضوابط انحرف عن هدفه الحقيقي من تطبيق النظام بصورة عادلة وشفافة.

وأعتقد أن نظام الاعتراض على الغرامات غير فعال ولا يعتمد عليه لانعدام الثقة بين إدارة المرور وأصحاب المركبات إضافة إلى وجود الحاجز الالكتروني وانتفاء التفاهم المباشر وهذا يتولد عنه ظلم وإحباط للمتظلم.

كما يوجد تناقض معيب بين قوانين المرور وتطبيقها على الواقع حيث يطلب من أصحاب المركبات الالتزام بقوانين المرور بينما لا يوجد إرشادات لهذه القوانين مثل لوحات ممنوع الوقوف (يأتي رجل المرور فيرى أحد قائدي المركبات واقفا بمركبته في موقف لا يوجد فيه أي لوحة إرشادية أو رصيف إضافة إلى وجود السائق داخلها فيقف لتصويره بالجوال وتسجيل غرامة ضده!)

وهذا يحصل بصورة تعسفية دون دراسة أو إلمام بتفاصيل التنظيم. إضافة إلى الكثير من التجاوزات التنظيمية سواء ما يتعلق بالمرور أو إدارة الطرق والتي يدفع ثمنها قائد المركبة ومرافقوه.

وهناك الكثير من الأمور التنظيمية في إدارة المرور تحتاج إلى إعادة النظر بصورة جذرية وطرح فكرة تطوير وتحسين إدارة المرور أسوة ببعض الدول، لذا سوف أطرح عليكم نقاطاً أرجو عرضها على المسؤولين في إدارة المرور حتى نكون في مصاف الدول المتقدمة مرورياً وقدوة لجميع دول العالم خاصة بوجود مكة والمدينة.

١- إعادة النظر في إعادة هيكلة في المرور وتعيين ذوي الكفاءات العلمية وأصحاب الخبرة.

٢- إعادة النظر في برنامج إعادة تأهيل أفراد المرور المنتشرين في الطرق والأحياء أو المتنقلين بالمركبات وطرح برنامج تطوير وتدريب مستمر لهم وتطوير مهارات القيادة لديهم (فبعضهم يخالف بمركبات الدولة أمام الناس).

٣- عدم منح الرخص وخاصة للأجانب إلا بعد دراسة منتظمة في مدارس القيادة في السعودية حتى لو كان معه رخصة دولية معتمدة أو من بلده والقضاء على الواسطة من خلال تطبيق إجراءات التقديم والدراسة إلكترونياً

٤- تطبيق نظام النقاط في الرخصة المعتمدة (مثل المطبق في ألمانيا) حيث يكون في الرخصة عشر نقاط لمدة سنة مثلا على كل نوع من المخالفات نقطة، وبعض المخالفات الكبيرة تستلزم نقطتين، فإذا أكمل السائق سنة وارتكب مثلا ٨ نقاط تبقى الرخصة معه وتصفر نقاطه للسنة القادمة بعد أن يكون قد استوفى أداء المخالفات ولكن إذا تجاوز نقاط المخالفات عشرة خلال السنة فإن الرخصة تسحب منه لمدة شهر ولن يتمكن من قيادة أي مركبة خلال هذه المدة أي يستخدم تكسي أو باص أو أحد أقاربه وأحيانا إذا كانت المخالفة كبيرة مثل قطع إشارة المرور يعرض السائق على استشاري الأمراض النفسية ويعرض التقرير على إدارة المرور.

٥- إعادة النظر في تحديث وتوزيع أجهزة الرصد الآلية فمثلا يقوم بعض العاملين غير المتخصصين بتوزيع أجهزة الرصد «ساهر» عشوائياً مما يسبب إرباكاً لسائقي المركبات إضافة إلى عدم وجود صيانة دقيقة لبعضها مثل تلك التي توجد عند الإشارات المرورية.

اخيرا ..

هناك الكثير من النقاط المهمة جدا يجب طرحها على أصحاب القرار والمسؤولين في المرور فأنا أعمل في إحدى المستشفيات الحكومية وألاحظ مستوى ونسبة الحوادث والإصابات المرورية اليومية والمخيفة جدا في نتائجها بالرغم من تطبيق أنظمة الرصد الالي وازدياد قيمة الغرامات. أعتقد أن علينا التفكير في إحداث تطوير شامل في إدارة المرور وتطبيق نظام الجودة وسباهي أسوة في القطاعات الأخرى لتحسين الجودة سنوياً هذا وبالله التوفيق.

* استشاري جراحة العظام والمفاصل

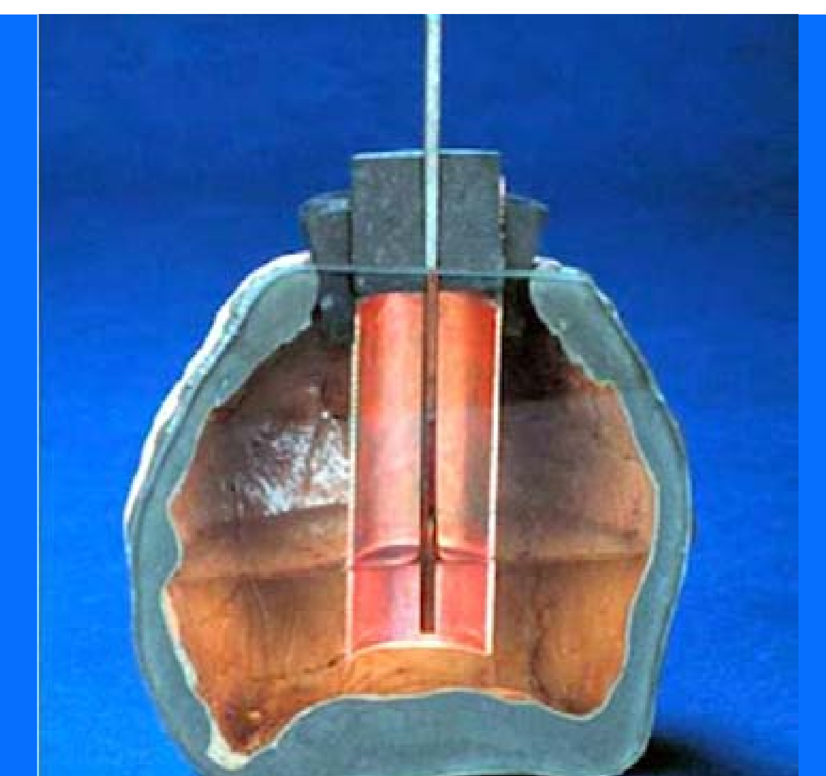
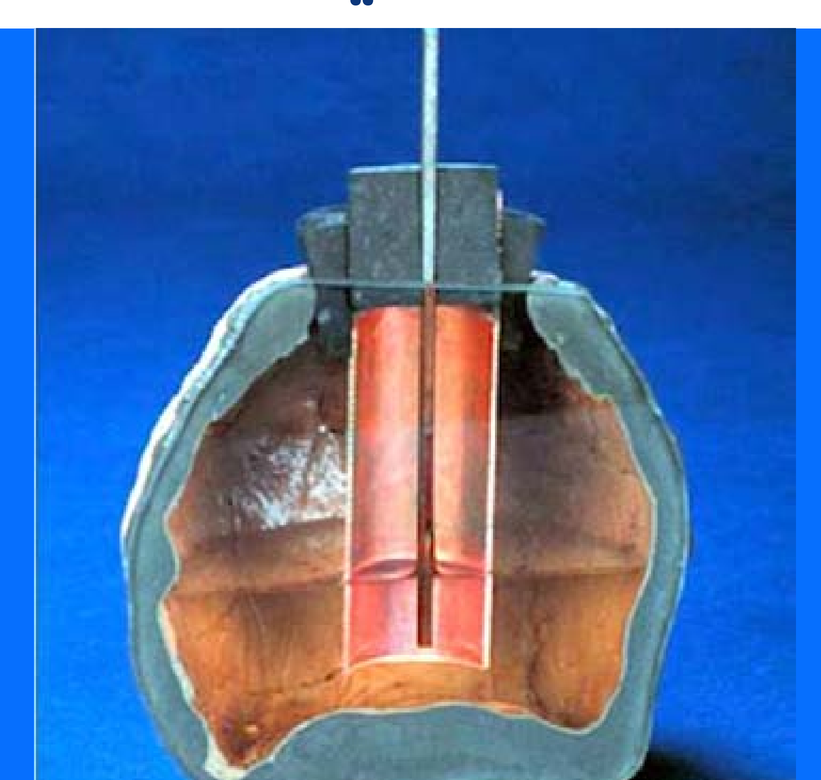
آثــــار

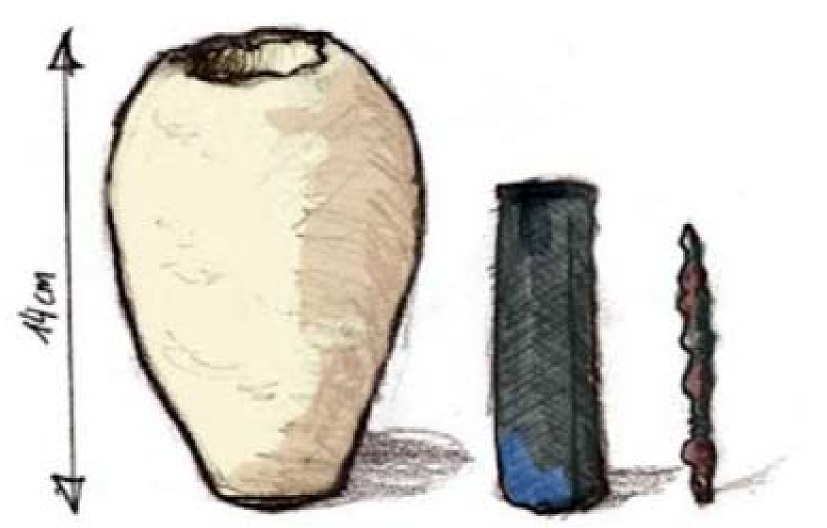
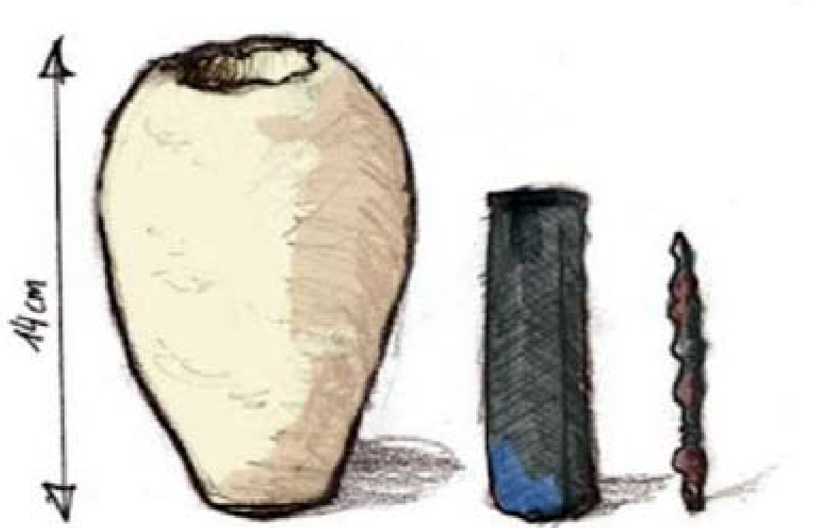
بطارية بغداد الآثارية.. أكثر كنوز وادي الرافدين غرابةً.



حسين داخل الفضلي*



ثمة حديث تاريخي ينم عن ارث حضاري الضارب في عمق تاريخ حضارة وادي الرافدين المتمثلة بالحضارة الاشورية في شمال العراق والبابلية في وسط العراق والسومرية في جنوب العراق ،بما ابدعوا من اختراعات في ميادين اخرى وهذا ما تاكده النقيبات من قبل الفرق التنقيبيه الاجنبية في العراق .

هذه الحضارات علمت العالم الكثير في مجالات شتى منها العلمية والادبية والفنيه والقانونيه والتجارية والاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك .

واليوم قد لايستغرب المرء عندما يقرا خبراً مفاده ، ان العراقيين هم اول من اخترع البطارية الكهربائية بدليل تم اكتشاف بطارية بغداد الكهربائية عام 1936 اثناء حفريات جرت في قرية (خوجه _رابـو) القريبة من بغداد اثناء الاعمال الانشائية لوضع سكة الحديد في العراق ،والتي تعود للحضـــارة الساسانيــة (البارثية) (248 - 226 ق . م).

عثر عليها اثناء التنقيب بجرة فخارية مصنوعة من الطين الاحمر

طولها 16 سنتمتر والغريب في داخل هذه الجرة الاسطوانية وجد خمسة مسامير كل مسمار طوله 5 سنتمتر وفيها حامض الخل ومادة الرصاص والقصدير ومغلقة بقرص نحاسي محكم في الجزء السفلي من الاسطوانة .وهذه الجرة مزوده بقضيب حديدي في وسطها وقسم من الاسطوانة العلوي مغلق بمادة تشبه القار (الزفت) ووجد القضيب متاكل بتاثير من المحاليل الناتجه منها الكهربائية .

تم ايداع هذه البطارية الكهربائية في المجمع العلمي العراقي في نهاية ستينيات القرن الماضي ،وكـان مسؤول المجمع العلمي الدكتور كامل الدباغ الذي كان يقدم برنامج العلم للجميع في تلفزيون بغداد انذاك . يؤكد الباحثون ان بطارية بغداد الكهربائية الاثرية اكثر غموضاَ وغرابةً في عالم الاختراعات العلمية .

وبما ان العراق تعرض الى غزو امريكي عـام 2003 سرقت الاثـار الموجودة في المتحف العراقي ومنها النادرة من قبل هذه القوات الغازية وباقي المدن الاثرية في العراق .

* جمهورية العراق

المقال





جبران محمد قحل

نُتَفٌ.. من ذاكرتي 6..

مدرسة أحد المسارحة المتوسطة

1406 - 1408

منذ أول يوم دخلت فيه هذه المدرسة شعرت بالإحباط، مبنى قديم متهالك، فصول مكتظة بالطلاب، يتجاوز عدد طلاب الصف الأول متوسط (أ) أربعين طالبا في حجرة مستطيلة، نصفها فصل دراسي والنصف الآخر مختبر بينهما فاصل من الأبلكاش، حيث يجلس مجموعة من الطلاب الكبار أشبه ما يكونون بالأوباش، أما المعلم فيتحرك من يمين السبورة إلى شمالها في مساحة ضيقة لا يتجاوز عرضها نصف متر تقريبا، ويتطلب دخوله وخروجه القفز فوق الطاولات، ومثله التلاميذ، المشهد ذاته يتكرر في أكثر من خمسة عشر فصلا تقريبا، أما الساحات فبعضها مفروش بالحصى الصغيرة،وهي على ضيقها تستخدم كملاعب لكرة الطائرة، ومصليات عند الظهر، كل شيء مهترئ وقديم وباعث على اليأس والإحباط، معطيات سيئة لك أن تتخيل الانعكاسات السلبية التي يمكن أن ترسبها في نفس تلميذ قروي صغير الجسم هزيل البنية ومن ذوي الاحتياجات الخاصة، طوال المرحلة الابتدائية لم يتجاوز عدد زملاء فصله الثمانية تلاميذ .

في أول اصطفاف صباحي، ليس شرطا أن تصطف مع زملاء فصلك، المهم أن تنتظم في أي طابور نظرا لكثرة التلاميذ وضيق المساحة، كمية من الهواجس والمخاوف المحبطة أخذت تتراكم في داخلي، كيف يمكنني أن أتعايش مع هذه الظروف المستجدة القاسية والمرعبة في نظري، وبينما هي تتقاذفني بينها وتحاول أن تسيطر علي .. فاجأتني نحنحة دافئة في ميكرفون الإذاعة الصباحية، وكأنني لم أفطن لكل ما سبقها من فقرات: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. أهلا وسهلا بكم أيها الأبناء الأعزاء والزملاء الكرام، أرحب بكم مع صباح أول أيام العام الدراسي الجديد ...الخ)

كان لنبرات صوته وقع مختلف في أذني، ولمفردات كلمته الصباحية تأثير مغاير في وجداني، طمأنينة غريبة سرت في كياني كله، لم أكن أعرفه قبل ذلك، رأيته مرة واحدة وللحظاتٍ قليلة فقط، يوم اصطحبني والدي لتسجيلي في المرحلة المتوسطة، كلمته الصباحية تلك كانت مرتجلة، ككل كلماته لاحقا، لكنه كان يتخير ألفاظها بعناية، ويصوغ عباراتها بحرفية، ويطعمها برسائل حميمية ذات إدراك ومسؤولية، لم يكن ذلك سوى صوت مدير المدرسة الأستاذ أحمد محمد إبراهيم عطيف .

بين كل المعطيات المحبطة التي ذكرتها آنفا، تميز هذا الرجل بطلعة وسيمة مهيبة، تزرع الطمأنينة والأمل، ولباقة وسمت وحسن حديث، يجبر الجميع ان يحترمه عن إكبار، ويتهيبه عن طيب خاطر، إداري صارم حازم محنك، وتربوي فاضل، ومسؤول واعٍ وقبل ذلك وبعده هو إنسان مرهف الإحساس ، وذومعرفة وثقافة واسعة، لين المعشر محببه، اعترف أننا لم نكن نجرؤ كطلاب على دخول مكتبه، إلا مرغمين وللضرورات القصوى، ولكنني تبينت حقيقة هذه الصفات فيما بعد، عندما كنت أقابله مع والدي صدفة في السوق، فيبتسم لي ويعانقني وكأنه التقى بصديقه المقرب، وليس أحد

تلاميذه الذين يخافون الاقتراب من باب مكتبه، فيزيدني تصرفه إعجابا به وحبا وإكبارا .

الجدير ذكره أن هذا المعلم الفاضل يعتبر المدير الأصغر سنا الذي يتولى إدارة هذه المدرسة طوال تاريخها، أسهم في تأسيس نادي خلب الرياضي وكان أول وآخر رئيس له، وفي بداية حياته العملية تم تعيينه في رجال ألمع، فكان يستغل الفترة الصيفية ليعمل على إقامة نشاط ثقافي متنوع بإشراف وجهد شخصي، فهو أول من أسس مسرحا في قريته (الحصامة) بعد تخرجه من الجامعة، ناهيك عن إسهاماته الإجتماعية القيمة والهادفة ذات المناشط المتعددة، ما يؤكد أنه كان مثقفا واعيا، وقارئا نهما، مرتب الأفكار، سوي الاتجاهات، لديه رسالة سامية الأهداف، قويمة المبادئ .. كل هذا انعكس على ممارساته وتأثيره على صعيد حياته العملية والاجتماعية بشهادة زملائه وتلاميذه ومعاصريه، حتى بعد تقاعده منذ عدة سنوات .

أعود بكم إلى المدرسة التي توحي كل مكوناتها بعدم التفاؤل، وتدفع إلى تثبيط الطموح، والسخرية من التوق إلى الإبداع، كل بيئتها كانت كذلك إلا مديرها ومعلميها .

منذ أول حصة لمعلم اللغة العربية الأستاذ (خالد ياسين رحمه الله - فلسطيني سوري) سجل اسمي ضمن أعضاء الإذاعة المدرسية وقال لي غدا صباحا أريد أن أسمعك تلقي مقطعا من نص الرحمة للمنفلوطي، وفي ذات اليوم أثناء جولته في الحصة الأولى يمر مدير المدرسة على فصلي ويقول لي : (أحسنت يا جبران .. سنسجلك معنا في حلبات الإلقاء مع الاستاذ محمد كريري أبو هادي) فرحت كثيرا، وخفتُ كثيرا، لكنني أصبحت بعدها عنصرا مشاركا شبه يومي في الإذاعة المدرسية، ومع بداية الأسبوع الثالث تقريبا بدأت المدرسة تتأهب لبناء مسرح في أحد الساحات، وكان يشرف على ذلك معلم التربية الفنية المبدع الذي لا يمكن أن ينساه تلاميذه مطلقا لصرامته وجديته وولائه للفن والإبداع المعلم (حنفي / مصري) ليتم إنجازه وتهيئته في أسبوعين تقريبا، وبعد حوالى الشهر سيكون الحفل المسرحي، كان العمل يجري على قدم وساق .. استدعاني الأستاذ (محمد كريري) وكلفني بفقرة الإلقاء، وأخذ يعقد لي جلسات تدريبية أثناء اليوم الدراسي، ثم بروفات تجريبية على خشبة المسرح أمام المدير والمعلمين والطلاب، المدرسة أشبه ما تكون بخلية النحل، الكل يعرف دوره ويحرص على أدائه بكل مهارة وتميز .. قبل ليلة الحفل المسرحي الفعلي، اجتمع بنا المدير وألقى كلمة محفزة جدا، ووزع علينا دعوات خاصة لأولياء أمورنا، فكانت تلك لفتة تشجيعية بالغة الأثر في أرواحنا، دفعت المدرسة إلى تحقيق المستوى الأفضل والمميز بين مثيلاتها، ما جعل المشرفين على النشاط من قبل الإدارة العامة يختارون أكثر من فقرة من الحفل للمشاركة على مستوى المنطقة، أذكر منها المسرحية الرئيسية التي كان موضوعها (التوعية بآثار تعاطي القات) وفقرة الإلقاء التي كنتُ بطلها، وفي العام الذي يليه عقدت منافسات في حلبات الإلقاء، فرشحني المدير للمشاركة باسم المدرسة، مع زميل آخر من طلاب الصف الثالث المتوسط، وكان دوري هو إلقاء جزء من قصيدة العمرية للشاعرحافظ إبراهيم، ولا زلت أذكر ليلة تكريم المتفوقين وتسليم جوائز وكؤوس النشاط في الحفل الختامي .. ولك أن تتصور عزيزي القارئ حجم الفرحة التي يمكن أن تغمر تلميذا صغيرا في الثاني المتوسط وهو يكرم بين مئات الحاضرين على أكبر مسارح المحافظة آنذاك * حيث لم يكن التكريم محصورا في مجال واحد من الأنشطة، ولكن في مختلف أنواعها، نالت مدرستنا المتوسطة وطلابها نصيب الأسد الأوفر من الجوائز .

أتذكر كل هذه الأحداث بحنين غامر، وامتنان كبير، لهذا الرجل التربوي المثقف والقيادي الفريد، الذي لم تكن رسالة التعليم في عرفه تقف عند حدود مهمة تسيير اليوم الدراسي داخل المدرسة، ولكنها كانت تمثل هما رياديا بعيد الغايات والمطامح والآمال، هذا الهم الذي سخر له جل عمره بإخلاص وتفان ليترك بصمة رائعة الأثر، خالدة التأثير في وجدانات أجيال كثيرة، مرُّوا أو مرّرَهم ببصيرة على صراط روحه الشفاف .

---

*مسرح مدرسة صقر الجزيرة الابتدائية، كانت تعتبر أكبر مدارس المحافظة والوحيدة ذات المبنى الحكومي الحديث والنموذجي.

خشبة



إبراهيم الحارثي





بغداد تضيء مسرحاً...

من ضفاف الرافدين، من هناك من نور يشع للبشرية من الكتابات السومرية من حكايات جلجامش و أنكيدو، تجيء بغداد مجددا لتتحرك بالمسرح، وتضيء كما كانت تفعل دائما، منذ حنا حبش، هذا الذي بدأ المسرح العراقي رغم صعوبات البدايات في أي بقعة على خارطة الأرض، إلا أن الصوت المسرحي لا يذبل، تحرك النبض الأول ليعلن الآن عن دورة ثالثة لمهرجان دولي يجمع عروضا مسرحية جاءت من كل فج عميق، وكأن صوت حقي الشلبي يتحرك بنفس وطني، ويتردد صوته في كل أركان الأرض، منذ قاسم محمد و سامي عبدالحميد، منذ العروض التي كانت تقدمها الفرقة الوطنية للتمثيل و بعمق عطاءات الفرقة الشعبية و من أحلام فرقة المسرح الحديث وصولا ليوسف العاني الذي صافح المسرحيين جميعهم، من فضاءات الجهود التي جاءت من الفرقة القومية للتمثيل و حكايات المسرح الشعبي، ولدت أمنيات بيضاء بأن تستمر العراق أرض حضارة وفن و موسيقى تغني للحياة و تركض مثل حلم لا يموت، منذ فلاح شاكر و فلاح إبراهيم و إبراهيم جلال وعبدالكريم عبود و عزيز خيون وعواطف نعيم و فاطمة الربيعي و جعفر السعدي و عوني كرومي وصلاح القصب وجواد الأسدي تاريخ مضيء من الأسماء التي عملت و لاتزال تعمل من أجل أن يكون المسرح العراقي حي و متجدد، منذ علي عبدرب النبي الزيدي هذا الذي جاء ليكون اسما عصيا في الحراك المسرحي العراقي من حسين علي هارف و عبدالجبار خماط و عمار نعمة ، وصولا للصديق الدكتور علي السوداني الذي يتحرك بحب المسرحيين المخلصين، و يتحدث بأصوات المسرحيين الذين لا يعرفون إلا الحب فقط، وكأن المسرح في العراق استحال إلى ثالث الرافدين و كل مسرحي عراقي يضيء للحياة.

تجيء العروض المسرحية " العربية و الدولية " لتذكرنا بزيارة " فرقة جورج أبيض " لتشكل نافذة أخرى للمصافحة فتجيء العروض المحملة بالدلالة لتقف على أرض بغداد في ثالث الدورات الدولية ..

ينطلق اليوم هذا المهرجان وهو يحمل في جعبته خزانة أسماء كثيرة و كبيرة وبه تجدد عظيم فهو يفتح أذرعته بحب وكأننا بإبراهيم جلال يعيد بناء مسرح بغداد لبنة لبنة، لتعود بغداد فضاء تنافس مرة أخرى

عمل المهرجان على استثمار كل الممكنات المتاحة من اجل تحقيق أعلى قدر من النتائج والأهداف المتوخاة من اقامة المهرجان..

ومن بين البرامج والمشاريع العديدة يأتي برنامج تبادل الخبرات الذي يهدف الى تطوير مهارات الأداء لدى الممثلات العراقيات الشابات عبر هذا البرنامج حيث تتداخل وتتعزز قدرات وخبرات الممثلات



العراقيات الشابات وحديثات التجربة مع ممثلات الاعمال المسرحية المشاركة في المهرجان
وتضم قائمة المشاركات في هذا البرنامج شابات عراقيات تم ترشيحهن عن طريق كليات ومعاهد الفنون الجميلة وفروع نقابة الفنانين في المحافظات وجمعيات مسرحية لها تاريخها العريق في كردستان اضافة الى مجموعة ممثلات الفرقة الوطنية للتمثيل- قسم المسارح
وسيقدم في ختام المشروع عرضا لخلاصة ما أنجز من مفردات ليمثل هذا البرنامج التطويري حوارا معرفيا وفرجة متقدمة عبر هذا المختبر الحي الذي يهدف الى صهر وبلورة التجارب والخبرات من أجل الارتقاء بالجوانب التي تحتاج الى تفعيل وتطوير فضلا عن معالجة الشحة في هذا الجانب والتي تعاني منها اغلب عروض المسرح العراقي..
24 عرضا مسرحيا يتنافسوا بروح الابداع راعت اللجنة في اختيارها لمعايير الجودة الإبداعية والجمالية والانفتاح على مختلف الأساليب الراسخة والحديثة لتعطي تنوعا وثراءً للاختيارات التي تمت، هي بلا شك دورة فارقة على كافة المستويات الإبداعية والجمالية والتنظيمية بما يليق باسم العراق ومسرحه العريق والذي يزداد بهاءً وألقاً بالحضور العربي والأجنبي، لأن المسرح فعلا يُضيء الحياة.
في بغداد توقد شموع الفرح ايذانا بانطلاق الضوء وجمال الصورة وسحر الجسد ووقع الكلمة في هذه الدورة سحر الخشبة ورصانة النقد والندوات الفكرية، وفي قاعات الورش وتجليات الشباب، في بغداد تفاعل انساني وجداني احتفاء حقيقي بالمسرح، يجتمع فيه أهل المسرح وعشاق الحياة وصناع الفعل المسرحي ويجعلوا هذا الحدث يُضيء ليالي بغداد ويرسم على خشبات مسارحها الساحرة اجمل الصور
يقول الراحل سامي عبدالحميد " إن تجارب أساتذتي ونظرائي الإخراجية لا تخلوا من التجديد والابتكار وهنا أؤكد اطروحتي بأننا كلنا تجريبيون لم يتسن للبعض منا أن يرسخ أسس التقليد كما هو الحال في مسارح العالم المشهورة كالمسرح الانجليزي والمسرح الفرنسي والمسرح الروسي والمسرح الألماني فقد بدأنا من حيث وصلوا هم ومع أننا اقتبسنا الفن المسرحي عنهم فقد استطعنا أن نضع بصماتنا الى حد ما على البعض من أعمالنا.
كان من بين اساتذتي ونظرائي من يتقن تحليل النصوص المسرحية ويحسن تفسيرها ويحاول أن يكون أميناً على رؤى المؤلفين وكان منهم من يحاول أن يتخذ من نصوص المؤلفين منطلقات لفرض رؤاه الذاتية انطلاقاً من مبدأ التجديد على حد اعتقادهم ومن مبدأ أن النص المسرحي ليس كتاباً مقدساً لا يمكن التلاعب فيه أو تحريفه ومن مبدأ أن المخرج مؤلف جديد للنص المسرحي ومنهم من يدقق في تفاصيل المسرحية ويتعمق في تحليلها وهناك آخرون يهتمون بالشكل أكثر من اهتمامهم بالمضمون. وهناك من يتزمت بمعالجته الإخراجية ولا يسمح للممثلين أن يقدموا مقترحات بشأنها ، وهناك من يعمل العكس فيعطي للممثلين معه الحرية في الإبتكار والارتجال وأنا من بين هؤلاء حيث أعتمد كثيراً على ابداعات الممثلين وإن عجزوا حينها أتدخل وأرشدهم الى ما هو أصلح وفقاً لرؤيتي".
في آخر القول " المسرح هو الواجهة الحضارية لأي دولة فكلما كان المسرح متقدماً في بلد ما معناه أن ذلك البلد متقدم في جميع نواحي الحياة الأخرى.
المسرح هو ثقافة البلد بكاملها حيث يجمع الأدب والشعر والموسيقى والفن التشكيلي والعمارة إضافة الى العلوم الانسانية والعلوم الصرفة التي لها دورها في الانتاج المسرحي..
فأي عالم كبير وعظيم هو عالم المسرح إنه عالم الشرف والفضيلة والقيم النبيلة عالم التقدم نحو الافضل اقصد عالم المسرح الحقيقي وليس مسرح الترهات.."

تفاصيل



عهود عريشي

(أدب الفراق)

يقول ابن زريق البغدادي:

وَدّعتُهُ وَبوُدّي لَو يُوَدِّعُني
صَفوَ الحَياةِ وَأَنّي لا أودعُهُ

لا ينجو المحب من الفراق إلا قليلاً فقد يكون الفراق باباً لا خيار دون الخروج منه، وفي الحب خاصة تتجلى لوعة الفراق وتتضخم الأوجاع وتعوم على سطح الذاكرة كل الصور الجميلة، فتحن النفس وتضطرب وتأن لفراق من ألفته لزمن؛ لكن الحياة صفحات ولا يمكن أن تُفتح صفحة حتى تُطوى تلك التي سبقتها!
وبقدر هذا الألم تنمو وبقدر تلك الخيبة تنجوا من الخيبات التي تليها.
ارفق بنفسك حين تُترك على المقعد وحيداً ولا تلمها ولا تحملها مما مضى مالا يزيدها إلا ألما فمن أدب الفراق أن تكون مسؤولاً حين تقرر ذلك وأن تكون شجاعاً بما يكفي لأن تترك وردة أخيرة على طاولة الذكريات وألا تخدش أو تجرح ففي الفراق جرح كاف، سيتكفل الوقت بالبقية سيرمم البكاء ما سقط وتهاوى وستأتي رياح الأيام بما يواري سوءة الأمس، وكل ما ظننته مستحيلاً سيكون واقعاً تتعايش معه فالإنسان كائن يجيد التقولب والتكيف مهما أنكر ذلك!
تخلص من آثارهم فلا فائدة من بقاء الرفات في خزاناتك، أفرغ هذا الضجيج من رأسك بالجلوس في مكان هادئ وآمن للصراخ، لن تفيد محاولة الركض خلف من أغلق دونك الأبواب.
أخيراً /
نحن مسكونون بكل ما / من أجلسناه في زوايا أرواحنا بالأماكن التي نحب بالموسيقى التي تطير في أفق صدورنا، بأولئك الذين أحبونا وأحببناهم وغادرونا، بالأيام الملونة التي سقطت من التقويم سهواً، مسكونون بصورتنا المبتهجة في المرآة ذات لقاء تلك النشوة التي نريد أن نحبسها في قفص الخلود.
يقول ابن زيدون الأندلسي:

عَلَيكِ السَلامُ سَلامُ الوَداع
وَداع هَوىً ماتَ قَبلَ الأَجَل
وَما بِاختِيارٍ تَسَلَّيتُ عَنكِ
وَلَكِنَّني مُكرَهٌ لا بَطَل.

موسيقى

بمشاركة
عازف البيانو الفرنسي
"بول لاي" ..

ليلة موسيقية فرنسية في قصر الثقافة.





كتب بندر الهاجري
b__alhajri@

أقيمت في قصر الثقافة بحي السفارات بالرياض حفلة موسيقية نظمتها السفارة الفرنسية والمركز الثقافي الفرنسي برعاية سعادة السفير الفرنسي لدى المملكة السيد "لودوفيك بوي"، وذلك في يوم الثلاثاء 18 أكتوبر 2022 عند الساعة الثامنة مساء. وسط حضور كبير من متذوقي الموسيقى الفرنسية.

استمع الحضور للروائع الفريدة لبيتهوفن على أنغام الفنان الفرنسي "بول لاي" والذي يعتبره النقّاد أكثر عازفي "البيانو جاز" تألقًا في جيله، وواحدًا من أفضل عازفي البيانو جاز في المشهد الفرنسي الحالي، حيث تنقّل بين محطات مهمة ومميزة، فهو انتقل من كونه طالب في المعهد الوطني للموسيقى إلى مدرس للموسيقى في المعهد. ومن دراسة مواهب موسيقى الجاز إلى أن أصبح واحداً منهم في عام 2016، عندما تم اختياره كأفضل موهبة فرنسية في موسيقى بيانو الجاز.

بدأ عازف البيانو "بول لاي" في فك رموز روائع بيتهوفن وتحليلها مثل " سوناتا ضوء القمر" و "نشيد الفرح" و"سيمفونية رقم 9". ويقول بول عن هذا الأمر: "تكمن صعوبة هذا المشروع في إيجاد التوازن الصحيح، والمسافة الصحيحة بين الجمال وكمال هذه القطع، والمساحات الجديدة التي خلقتها ارتجالاتي دون أن تنهار القطعة بأكملها".

ويؤكد الفنان على شيء رئيسي وواضح في أعمال بيتهوفن وهو " الغموض" الذي يكتنف كل أعماله الموسيقية، ويرى أنه يمكن اعتبار بيتهوفن نفسه لغزًا.

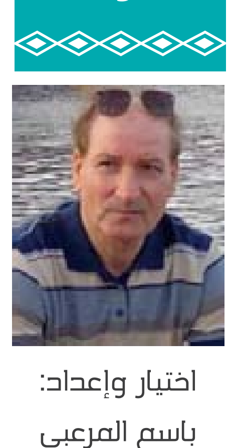
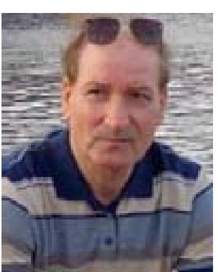
قدم "بول لاي" عدة عروض موسيقية حول العالم، في ألمانيا وكندا والصين واليابان ومنطقة الخليج. حيث يشارك موسيقاه في تناغم مع كلاسيكيات الموسيقى لكل منطقة.

وفي حفل "قصر الثقافة" عزف الفنان " بول لاي" النشيد الوطني السعودي على أنغام موسيقى "بيانو الجاز" بالإضافة إلى عدد من كلاسيكيات الفن السعودي، منها أغنية " لو باقي ليلة" من ألحان الموسيقار الدكتور عبد الرب ادريس، وكلمات الشاعر الأمير بدر بن عبد المحسن، وشاركته في أداء المقطوعة فنانة الأوبرا السعودية " سوسن البهيتي" بغنائها الأوبرالي المميز الذي حاز على إعجاب الحضور. وتعد "سوسن البهيتي" أول فنانة أوبرا سعودية.

وأكد السفير الفرنسي السيد "لودوفيك بوي" بأن هذا الحفل يأتي امتداداً للتعاون الثقافي والفني المثمر بين السعودية وفرنسا، والذي يسعى لبناء جسور تواصل بين المجتمعات الفنية في البلدين. ومنها حفل " روائع الموسيقى السعودية" الذي أقيم بقاعة "دو شاتليه" في العاصمة الفرنسية باريس في 14 أكتوبر، بمشاركة الفرقة الوطنية السعودية والكورال، والأوركسترا الفرنسية الفيلهارمونية.

عجائبُ الكلمات

باب
التراث

اختيار وإعداد:
باسم المرعبي



حجب المحبوب

أصل الحجاب يكون من جهتين إما أن يقع من المحبوب اختياراً وإما أن يوقعه غيره به اضطراراً فأما الاضطرار فقسم واحد وهو صون المحبوب عن المحجوب، وأما الاختيار فينقسم على ضروب، فربما كان امتحاناً للمحب من المحبوب وربما كان خوفاً عليه من الرقيب وربما كان استدعاء للزيادة في الحال وربما كان إشفاقاً على النفس من العذال وتصوّناًعن قبيح المقال وربما كان على جهة الضجر والملال وهذا هو شر الأحوال.

الزهرة: ابن داود الظاهري

الغضب ليس من الرجولة

تذكّرْ في نوبات غضبك أن الغضب ليس من الرجولة في شيء، وأن الرحمة واللين أكثرُ إنسانيةً، وبالتالي أكثر رجولة، فالرُحماء هم ذوو القوة والبأس والشجاعة وليس القُساة. ولا الساخطون، فكلما تَحكّمتَ في انفعالاتِك كنت أقرب إلى القوة، فالغضب دليل ضعف. شأنه شأن الجَزَع، فالغاضب والجَزِع كلاهما أُصيب وكلاهما استسلم.

التأملات: ماركوس أوريليوس

فراسة الذقن

الذقن: قلّما ينتبه الناس إلى علاقة الذقن بالأخلاق، والذقن في الحقيقة من أكثر الأعضاء علاقة بأخلاق الناس، ومن أدلتهم على ذلك أن معظم الذقن من الفك السفلي، والفك السفلي يقابل المخيخ في مؤخر الدماغ، وبين المخيخ وذلك الفك علاقة شديدة، ومن أهم وظائف المخيخ في الفيسيولوجيا الحب والموازنة والإرادة، فتتصل هذه الخصائص بالفك السفلي ومنه إلى الذقن. فالذقن في الفراسة دليل الإرادة والحب الحسي، ولو استقريت الذقون في أنواع الحيوان لرأيتها تزداد ظهوراً بنسبة ارتقاء ذلك الحيوان، فهي في الطيور أثرية، وأكثر الحيوانات لا ذقون لها أو أن ذقونها صغيرة جدًا، والحب الحسي يكاد يكون أثريّاً فيها، والمعتوهون يولدون صغار الذقون، ويُراد بكبر الذقن بروزه إلى الأمام أو إلى الأسفل، وأما صغره فهو ضموره حتى لا يكون له بروز في مقدّمه ولا في الحنك.

علم الفراسة الحديث: جرجي زيدان

حيلة الإسكندر مع الثعبان

بعد أن دخل الإسكندر الحبشة، سار حتى وصل مدينة كبيرة بين يديها جبل عظيم يكاد يمس السماء، فاستقبله أهلها بالتحف والخدم فأحسن إليهم. ثم ساءلهم عن الطريق فقالوا: أيها الملك: كان الطريق على هذا الجبل، وقد قطعه الآن ثعبان عظيم لا يتجاسر معه أحد على العبور فيه. وله علينا كل يوم وظيفة بخمسة ثيران نلقيها إليه فيبتلعها ويكف بذلك عن أن يتقدم إلى هذا الجانب. فأمر الإسكندر بخمسة ثيران فذُبحت وسلخت جلودها وحشيت سماً ونفطاً. فأمر بإصعادها إلى الجبل

وإلقائها إلى الثعبان. فابتلعها فلم يلبث أن تقطعت أمعاؤه من السم. وصعد بخار السم والنفط إلى دماغه فأخذ يضرب برأسه على الجبل حتى انفلق وتشقق.

الشاهنامة: الفردوسي

آفاق لونية

قال ابن السكيت: ربما سُمي الأحمر جوناً، والصمعري الشديد الحمرة. والبهلق المرأة الشديدة الحمرة، والأمغر الذي في وجهه حمرة وبياض صاف، وقيل هو الأحمر الجلد والشعر، والغسيق الشديد الحمرة. والأصحر كالأصبح، والأخطب والخطباء، كل شيء يخالطه سواد، والقائم ما كان في حمرة وغبرة، والأملح الأبيض أي كلون الملح. والحنظلة تدعى خطبانة ما لم يسودّ حبها ويصفر. والناقة تدعى خطباء اللون إذا كانت خضراء ويقال لليد عند نضو سوادها من الحنّاء خطباء. والبرش والبرشة لون مختلط: نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غبراء ونحو ذلك. والنمش بقع تقع على الجلد في الوجه تخالف لونه وربما كانت في الخيل أيضاً.

رسالة في الألوان: محمود شكري الآلوسي

تكوين العالم

للهند قصص عديدة عن الخلق. ادّعت إحداها أنه قبل أن يوجد الزمن ويتكون العالم، كان هناك كائن ضخم يدعى بوروشا الذي انفجر، ومن أجزائه المتناثرة ظهر كل شيء للوجود، بما في ذلك أدق تفاصيل نظام الطبقات الهندوسية. وذكرَ سكان بلاد ما بين النهرين، مسقط رأس إبراهيم، أنه بداية الخليقة، كان هناك عملاقان، أبسو أو الماء الحلو وتيامات، أو الماء المالح تزوجا وأنجبا آلهة أخرى ووحوش البحر. وعندما كان البحر يغمر أحياناً الأراضي الجافة، تتأجج رغبة شريكته تيامات في السيطرة على كل شيء، فعارضتها أسرتها، وحال انتصارهم عليها شطروا جسدها إلى نصفين، صُنع منهما السماء والأرض. فأُعدت السماء للآلهة، ولخدمتهم اخترع البشر مساكن الخدم أسفل الأرض وأقاموا فيها.

مختصر تاريخ الأديان: ترجمة: د. محاسن عبد القادر

أربع لا تقدم عليها!

كان يقال: أربع لا تقدم عليها حتى تسأل عنها الخبير بها: السوق لا تقدم عليها حتى تسأل عن النافق فيها (الرائج والمرغوب فيه) والكاسد (غير المرغوب فيه)، والمرأة لا تقدم عليها حتى تسأل عن منصبها وخلقها، والطريق لا تسلكها حتى تسأل عن أمنها وخوفها، والبلد لا توطنها حتى تسأل عن مرافقها وسيرة سلطانها وأخلاق أهلها، وقوة من يكيد أهلها ويعاديهم.

السلوانات: ابن ظفر الصقلي

أيام ثمود

كانت ثمود تسمي الأيام فيها: الأحد: الأول، والإثنين: أميون، والثلاثاء: دبار، والأربعاء: جبار، والخميس: مؤنس، والجمعة: عروبة، والسبت: شيار. وكانوا عقروا الناقة يوم الأربعاء فقال لهم صالح (عليه السلام): تصبحون غداة يوم مؤنس ووجوهكم مصفرة، ثم تصبحون يوم عروبة ووجوهكم محمرة ثم تصبحون يوم شيار ووجوهكم مسودّة، ثم يصبحكم العذاب يوم الأول. فأصبحوا يوم الخميس ووجوههم مصفرة، صغيرهم وكبيرهم، ذكورهم وإناثهم، فأيقنوا العذاب وعرفوا أن صالحاً قد صدقهم.

تفسير الثعلبي: الثعلبي

هندسة الخلق

جاء في أمثال العرب: "كل شرفاء ولود وكل سكاء بيوض". أي أن كل ذات أذن تلد، والتي لها أذن تبيض. وهو ضابط (قانون) يجري على كل أنثى من الحيوانات. ومن عجائب عالم النمل أنه بلغ من التمدن والارتقاء منزلة عظيمة فصار كل فرد من أفراده يقوم بواجباته تماماً من دون حاكم ولا حكومة. وبلا اتفاق سابق بين أفراده تجد عنايته غريبة بإيصال الأعمال كلّها إلى غاية عامة.

الخليقة ونظامها: أمين الغريب

الصداقة والعداوة والمؤاخاة

قيل: إنما سمي الصديق صديقاً لصدقه، والعدو عدواً لعدوه عليك. وقال ثعلب: إنما سمي الخليل خليلاً، لأن محبته تتخلل القلب فلا تدع فيه خللاً إلّا ملأته. والمؤاخاة في الناس قد تكون على وجهين: أحدهما أخوّة مكتسبة بالاتفاق الجاري مجرى الاضطرار. والثانية: مكتسبة بالقصد والاختيار. فأما المكتسبة بالاتفاق فهي أوكد حالاً، لأنها تنعقد عن أسباب تعود إليها. والمكتسبة بالقصد تُعقد لها أسباب تنقاد إليها. وما كان جارياً بالطبع فهو ألزم مما هو حادث بالقصد. وأول أسباب الإخاء: التجانس في حال يجتمعان فيها ويأتلفان بها، فإن قويَ التجانس قويَ الائتلاف به وإن ضعف كان ضعيفاً ما لم تحدث علة أخرى يقوى بها الائتلاف. وإنما كان ذلك كذلك، لأن الائتلاف بالتشاكل، والتشاكل بالتجانس، فإذا عدم التجانس من وجه انتفى التشاكل من وجه، ومع انتفاء التشاكل يعدم الائتلاف. فثبت أن التجانس، وإن تنوع، أصل الإخاء وقاعدة الائتلاف.

أدب الدنيا والدين: الماوردي

صيد

كان زرعة بن خالد العذري غلاماً حسن الوجه عذب المنطق، خرج يوماً للصيد فلما ورد المشرعة وجد النساء يغترفن الماء ودونهن جارية قد انفردت على جانب الغدير ووجهها كأنه البدر، فحين أبصرها سقط مغشياً عليه فقامت إليه فرشت عليه الماء، فلما أفاق وأبصرها قال: وهل مقتول يداويه قاتله، وقد داخله من الحب ثم رجع وهو يقول خرجنا لنصيد فاصطُدنا.

تزيين الأسواق في أخبار العشاق: الأنطاكي



مسافة ظل

خالد الطويل

رقمي بطبعه!

عِــش بــالــشّــعــورِ ولــلــشّــعــورِ فــإنّــمــا
دُنْــيــاكَ كــونُ عــواطــفٍ وشــعــورِ
الشابي

ما الذي يدفع لاعب كرة قدم يملك المال والأضواء وهتافات الجماهير ومايكات الإعلاميين في كل مكان، أن يقدّم نفسه بعبارات، ويستشهد بأقوال حكماء وفلاسفة عبر صفحته في منصّات التواصل الاجتماعي.

هل هو بدافع البحث عن مزيد من المتابعين والمعجبين ؟ أم يريد أن يقدّم شخصيته بعيدا عن تلك الفلاشات كما يفعل من لا يمتلكون تلك الهالة؟ ولم يجد أفضل من تلك المنصات قناة لبثّ مشاعره وشجونه.

يريد كلّ شخص أن يعبّر عن حضوره في زمن تكاد به الوسائط الرقمية أن تحلّ مكان جوارحنا، وقد أضحى بيننا وبين ما يدور في العالم شاشة ذكية نودعها مشاعرنا على مدار الساعة. لا نرى أقرباءنا وأصدقاءنا بالأشهر أحيانًا، وربما نكتفي ببعض اللايكات والتعليقات الخاطفة، ويظهر لنا أننا فعلنا الكثير وأن ذلك يكفي لمدّ حبل الوصال.

ولا أدري أين سنكون مستقبلاً من مقولة علم الاجتماع الإنسان "مدنيّ بطبعه". فهل سيضحى " رقميّ بطبعه؟"

لا أعتقد أننا أدركنا حتى الآن ماذا فعلت بنا تلك الوسائل بعد قرابة ثلاثة عقود من إدماننا؟ وما آثارها النفسية والاجتماعية؟ ربما يحصل ذلك بعد سنوات ! لكننا ندّرك بعض آثارها السلبية وما أحدثته في علاقتنا من عطوب.

والمفارقة أننا بتنا نتقبّل ما كنا نستغربه ؟ ونستبعد حدوثه واقعًا، مع إيماني العميق بأن كلّ شيء يعود لطبيعته ؛ لأن الإنسان ينفر ولو بعد حين من كلّ بريق تجاه ما يؤكّد حقيقته، وكونه كائن "من لحم ودم" ولا يمكن أن تعبّر تلك الوسائط عن حرارة مشاعره، كما يفعل الواقع.

تصلني رسائل أبنائي عبر (قروب) العائلة مع طلبات المنزل -بطبيعة الحال-ولا تخلو من بثّ مشاعرهم الطيبة، لكنها لا توازي لحظة من لحظات معانقتهم وملاعبتهم ومشاغبتهم والحديث معهم وجه لوجه ، وهو التواصل الحقيقي الذي لن تتمكّن تلك الوسائط مهما بلغ تأثيرها من اقتلاعه.

ويحتاج الإنسان كي لا تعبث به تلك الوسائط وتصيبه بالتبلّد ، أن يكون متوازنا بالتعاطي معها ، وأن يظل على صلة واقعية بمحيطه وبيئته وناسه ، ويتحيّن الفرص نحو لقائهم ومصافحتهم والحديث معهم؛ لأن ذلك يوافق بشريته وكي لا تتحوّل حياته إلى مجرد قبلة خلف زجاج!



في ثقافة وفنون الدمام..

اليوم اختتام معرض «المنيفات».

يختتم مساء اليوم الخميس المقبل المعرض الفني « المنيفات » للفنانة التشكيلية مريم الشملاوي الذي احتوى على ٤٠ عملاً فنيا، ثيمتها موائمة لعنوان المعرض (المنيفات) معبرة عن المرأة التي تحضر كعنصر أساسي في بياض لوحاتها وبملامحها الحادة والقوية والحنونة في الوقت نفسه، تلك الملامح التي تجسد احلامهن التي تعانق السحاب رغم كل العوائق .

افتتح المعرض الخميس ١٣ اكتوبر ٢٠٢٢م عضو مجلس الشورى السابق الدكتورة نهاد الجشي، موضحة الفنانة مريم الشملاوي أن الرسم بحد ذاته متنفس للتعبير عن دواخلها والدواخل الانسانية بايحاء الخارج لذا ترسم لنفسها كامرأة تمثل النساء في محيطها وتحاول ايصال الشعور وحالات النساء من خلال وجوههن - على حد تعبيرها- وتضيف ترسم أحلامها وأحلامهن وطموحاتهن محاولة تجسيد الشعور بملامح الوجوه لتعكس الصبر والاحلام .. العزم والاصرار والشموخ سعياً للوصول للرفعة والمكانة التي تستحقها ليكتمل شكل الحياة التي نحلم جميعاً بها . وعن المعرض الشخصي وطبيعته أوضحت أن تجربة المعرض الشخصي المنفرد تختلف عن تجارب المشاركات الجماعية السابقة .. شعرت خلال التجهيز بمشاعر متضاربة : الخوف .. الترقب .. الحماس ..المسؤولية.. التفاؤل .. والانطلاق ... الخوف من ردة الفعل المباشرة للمتلقي والمتذوق الفني والترقب والحماس لمقابلة محبي الفن ومرتادي المعرض والاستزادة من الرأي النقدي للنقاد والمهتمين بالفن والتفاؤل بأن معرضي هذا كباكورة معارضي سيمثل انطلاقه حقيقية لي نحو مستقبل فني اجمل واكثر نضجاً . وأوضح الكاتب حسين الجفال أن الفنانة الشملاوي راحت برسم أرواح وحالات النساء من خلال وجوههن، وإنتصار للذوات الحرة فيهن وهن يعانقن أحلامهن بلا حدود، وهذا هو دور الفن في خلق رؤية





مالايرى ويعكسه لواقع عبر اللوحة، ليس لونا ما نراه فقط، إنه حس عال ورهيف في تعابير دقيقة تدركها المرأة دون غيرها في عوالم تعيشها هي، بعضها تسهل رؤيته وبعضها غائر وعميق. في هكذا تجربة إنسانية يكون للون صرخة ويكون للضوء معان أخرى وفسحة للتأويل. ومنذ تنبه العالم لرسالة الفن وقدرته على توصيل رسائل على قدر من الاهمية، اخذت بعض التجارب الواعية بهذا الدور على عاتقهن إيصال صوت المرأة بشكل حضاري ليكتمل شكل الحياة ويأخذ موفور الحظ ويصل إلى حيث يراد له بتشكيل مجتمع متساوي الحقوق والواجبات.

كل من زار معرض (المنيفات) يلمس جمال الألوان ورقة الوجوه وإختلاف التعابير، لكنه يجمع على صوت واحد، نحن هنا أيها الاخوة والفنانة مريم في تفرد فيما تطرح من فن ورسالة كأنها بصوت عال تكرر قول محمود درويش: «حريتي أن أكون كما لا يريدون لي أن أكون!».

يذكر أن الجمعية في هذه الفترة تستعد للمشاركة في مبادرة الشرقية تبدع لتقديم سلسلة من الفعاليات الفنية والثقافية المتنوعة لجميع الفئات العمرية، وتستهلها بعروض مسرحية ودورات موسيقية على آلات العود والجيتار والبيانو.

استشارات شرعية نظامية



إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العقيلي

عضو السلك القضائي سابقاً
المحامي والمستشار حالياً



س - هل الشيك حوالة شرعية؟

ج- الحوالة الشرعية هي نقل دين من ذمة إلى ذمة أخرى.

والأصل في الحوالة السنة و الإجماع، ففي الصحيحين (البخاري برقم ٢٢٨٧ ومسلم برقم ١٥٦٤) من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله -عليه الصلاة والسلام- قال (مطل الغني ظلم، وإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع) وفي رواية الإمام أحمد (برقم ٩٩٧٤) قوله عليه الصلاة والسلام (وَمَنْ أُحِيلَ عَلَى مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ) .

قال الماوردي - رحمه الله - كما في الحاوي ٦ / ٤١٧ (الأصل في جواز الحوالة السنة والإجماع).

والحوالة عقد استيفاء للحق كما بينه المحققون كابن تيمية وتلميذه ابن القيم -رحمهما الله- وبقبول المحال الحوالة على مليء تبرأ ذمة المحيل، وليس للمحال الرجوع على المحيل إلا عند إفلاس المحال عليه أو عدم تحقق الحوالة لعدم وجود دين عند المحال عليه للمحيل.

وأما الشيك فهو ورقة تجارية محررة وفق شكل نظامي معين يتضمن أمرًا من الساحب إلى البنك بدفع مبلغ معين من النقود لحامله بمجرد الاطلاع. فالشيك مستحق الوفاء بمجرد الإطلاع عليه وفقًا للمادة ١٠٢ من نظام الأوراق التجارية ويضمن الساحب (محرر الشيك) الوفاء بالشيك وفقًا للمادة ٩٧ من النظام المذكور.

والشيك المصدق (المصرفي)، والشيك ذو الرصيد الكافي صورة من صور الحوالة الشرعية المعاصرة؛ لأن محرر الشيك هو المحيل للمحال (المحرر الشيك باسمه) على المصرف (المحال عليه) بدين ثابت للمحيل يستطيع المحال صرفه على الفور، أما الشيك الذي لا رصيد له أو وجد رصيد غير كافي لقيمته، فالحوالة لم تتحق لعدم وجود دين ثابت للمحيل (محرر الشيك) لدى المصرف (المحال عليه) أو وجود ما لا يفي بالدين كله، ولهذا فالمحال (المحرر الشيك باسمه) يرجع على المحيل (محرر الشيك) بقيمة الشيك لدى محكمة التنفيذ المختصة وفقًا للفقرة ٤ من المادة ٩ من نظام التنفيذ، ويتقدم ببلاغ لدى مركز الشرطة المختص لجريمة شيك بدون رصيد أو رصيد غير كافي، وتقوم الشرطة بإيقاف محرر الشيك لأنها من الجرائم الكبيرة الموجبة للإيقاف وفقًا لقرار معالي النائب العام رقم ١ وتاريخ ١ / ١ / ١٤٤٢ هـ المبني على المادة ١١٢ من نظام الاجراءات الجزائية ما لم يقم محرر الشيك بسداد قيمته، أو يحصل صلح أو تنازل بين الأطراف، ومن ثم يحال محرر الشيك بدون رصيد أو رصيد كافي -في كل الأحوال- للنيابة العامة للتحقيق معه حول جرمه، ثم إقامة الدعوى عليه لدى المحكمة الجزائية للحكم عليه بالملائم بحقه من العقوبات المنصوص عليها في المادة ١١٨ من نظام الأوراق التجارية، والله الموفق.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer



الكلام الأخير

مليكنا سلمان.. شكرًا لأبعد مدى.



علي الأمير
@ali_123ameer



ها هي أحلامنا قد أصبحت واقعًا وأكثر.. لكنّ أعجبها وأجملها وأحبّها إلينا على الإطلاق, حلمٌ كنتَ قد صغته على أعينٍ وبصرٍ منك يا سيدي, حتى أصبح حقيقة تمشي على الأرض, ثم أهديته لنا, للوطن, لكل السعوديين, بل لكل العرب والمسلمين والتاريخ المعاصر, إنّه حلمنا الأغلى يا سيدي, إنه محمد بن سلمان, الأمير الذي تحسدنا عليه كافّة شعوب العالم.

لم نكن نعرف عنه أيّ شيء, لم نكن قد سمعناه يتحدّث, حين أعْلن التلفزيون عن أول ظهور لسموه على شاشة العربيّة في 2016, كان يومها وليّا لوليّ العهد, وكان الرّاسخ في أذهاننا أننا سنرى أميرًا شابًا يجلس ببشته وهندامه الملكي خلف مكتب فارهٍ, فكان ظهوره على ذلك النحو المتواضع الذي رأيناه عليه أولى مفاجآتنا, إذ بدا وكأنه قد خرج للتوّ من ورشة عملٍ مضنٍ وشاق, وما إن بدأ يتحدث حتى حبسنا أنفاسنا, واتسعت أعيننا دهشة, استيقظنا, وبدأ يرتفع سقف أفكارنا, وتوافدت أحلامنا القريبة والغابرة مرفرفةً كبيارق ملوّنة, الأرض برمّتها أقلّتنا لأبعد من توقّعاتنا. وفي الحال, عرفنا أننا أمام رجل دولة من طراز مختلف ومضمّخ بالبشارات, رجل لم تأت به الصدفة لهذا الموقع القيادي المتقدم, وإنما هي عناية الإهيّة مقدّرة لهذه البلاد, تمامًا كتلك العناية التي قيّضت لها من قبل الملك عبد العزيز طيّب اللّه ثراه.

كان حديثه في ذلك اللقاء, يسابق دهشتنا وانبهارنا بسموّه, فيسبقنا بمراحل ضوئية, ذلك أنّ ركام اليأس المكدّس في مخيّلاتنا, كان يُعيقنا عن مواكبة سيل البشارات الجامع الذي اجتاحنا مع إطلالة سموّه. كدنا - ونحن نسمعه - نَشْرَقُ بفرح فطري وحقيقي, وكلما عجزنا عن ملاحقة طرحه الاستشرافيّ المستنير والحصيف, اعتدلنا في جلساتنا ورحنا نلهج بالحمد والشكر للّه, ثم لكم يا خادم الحرمين, وقد توّجتم أفضالكم علينا باختياركم الأمير محمد بن سلمان لهذا المنصب القيادي.

في ذلك الظهور الأول لسموّه, تحدّث عن رؤية (2030), كما تحدّث عن تنويع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على البترول, وعن طرح 5٪ من شركة أرامكو العملاقة في سوق الأسهم, وعن صندوق الاستثمار السعودي, تحدّث عن الاقتصاد عمومًا حديث العارف بشؤونه, والعارف - قبلها - بتطلعاته كقيادي سعودي أدهش العالم بطموحاته الاستشرافية المدروسة. كما تحدث في اللقاء عن الفساد بشفافية غير معهودة البتة: " لن ينجو أحد تورّط في الفساد أيًا كان وزيرًا أو أميرًا".

وما كادت تمضي سوى خمس سنوات على رؤية (2030) التي حدّثنا عنها في ذلك اللقاء, حتى راحت الإنجازات والمبادرات الرائدة هي التي تتحدّث عن نفسها؛ رئاسة قمة العشرين الاقتصادية, نيوم, ذا لاين, القدِّيّة, مشروع البحر الأحمر, مدينة الأمير محمد بن سلمان غير الربحيّة, مدينة أوكساجون, الطاقة النووية... إلخ. وحين استعرض مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية ما حققته الرؤية بعد مرور خمس سنوات على إطلاقها, شاهدنا على سبيل المثال: القفزة التي حققها قطاع الإسكان - تنامي الاهتمام بالمواقع الأثرية والتراثية - تحسين جودة الحياة من خلال الفعاليات الرياضية والترفيهيّة - المحافظة على البيئة - ارتفاع الإيرادات غير النفطية. والمجال هنا يضيق عن تعديد منجزاته حفظه اللّه.

حقيقة كانت أحلامنا بمجتمع حيوي جدّ متواضعة قبل مجيء سموه, وها نحن اليوم واجهة عالمية رائدة على كافّة الأصعدة, وبالقدر الذي فاق أحلامنا, تحضر فيه المرأة مشاركة في التنمية, ويغيب التطرّف والمتطرّفون, ونستعيد هويّتنا ووسطيتنا التي سُرقت منا قبل أربعين سنة.. والفضل في كلّ ذلك لك يا خادم الحرمين, فشكرًا لك.. وإلى أبعد مدى.

